جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل
IMAM ABDULRAHMAN BIN FAISAL UNIVERSITY

عمادة التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد
كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع
إدارة أعمال – المستوى الثاني

www.cofe-cup.net
منتديات كوفي كوب

ملزمة مقرر

العقيدة الإسلامية

المستوى الثاني - الفصل الثاني ١٤٣٨هـ

دكتور المقرر : د . فهد النمري

إعداد :

عادل الذرمان

مبدعين التلخيص

تنسيق : إحساس

المحاضرة الأولى

مقدمة في العقيدة

التمهيد

ويشتمل على ثلاث مسائل :

المسألة الأولى : بيان بعض المصطلحات العقدية ، وتعريفها .

ونبدأ هذه المصطلحات بذكر تعريف العقيدة نفسها .

العقيدة في اللغة : مأخوذة من العقد ، وهو الشد والرابط والإيثاق والثبوت والأحكام .
وفي الاصطلاح : الإيمان الجازم بالله تعالى ، وبما يجب له من التوحيد والإيمان بملائكته وكتبه ورسله ، اليوم الآخر ، والقدر خيره وشره ، وبما يتفرع عن هذه الأصول ويلحق بها مما هو من أصول الدين .

نشأة العقيدة الإسلامية

أول ما بدأ تدوين العقيدة الإسلامية في القرن الثاني للهجرة تحت مصطلح (الفقه الأكبر) .

وفي القرن الثالث للهجرة ظهر مصطلح (الإيمان والسنة) .

وفي القرن الرابع للهجرة ظهر مصطلح (التوحيد والشريعة).

وفي القرن الخامس للهجرة ظهر مصطلح (العقيدة وأصول الدين) .

بيان بعض المصطلحات المتعلقة بالعقيدة

الفقه لغة : الفهم .

الفقه الأكبر : هو علم العقيدة وسمي بذلك

لأن جميع الأعمال والأقوال ترجع إلى العقيدة ولا تصح إلا بصحتها

الفقه الأصغر : هو علم الفقه وهو العلم المتعلق بالأحكام الشرعية و التكليفية .

ممن ألف تحت هذا المصطلح :

كتاب الفقه الأكبر – للإمام أبو حنيفة المتوفي سنه ١٥٠ هـ .

كتاب الفقه الأكبر – للإمام الشافعي المتوفي سنه ٢٠٤ هـ .

لماذا سمي علم العقيدة بالفقه الأكبر ؟

لأن جميع الأعمال والأقوال ترجع إلى العقيدة ولا تصح إلا بصحتها .

وقيل سمي بالفقه الأكبر نظراً إلى الفقه الأصغر .

حقوق نسخ وطباعة هذا الملف محفوظة . الفصل الثاني ١٤٣٨
لا يجوز للمكتبات أو مراكز النسخ الطباعة دون الحصول على اذن من الناشر
لطلب الحصول عن هذا الاذن يرجى الاستفسار من الحساب الخاص بتويتر @e7sas_ud أو من صاحب موقع منتديات كوفي كوب

تعريف السنة :

لغة : الطريقة محمودة أو مذمومة

اصطلاحاً : طريقة النبي وأصحابه في الإيمان والعمل

ممن ألف تحت هذا المصطلح :

كتاب السنة – للإمام أبن أبي شيبة المتوفي سنه ٢٣٥ هـ .

كتاب السنة – للإمام أحمد بن حنبل المتوفي سنه ٢٤١ هـ .

كتاب السنة – للإمام أبي داود المتوفي سنه ٢٧٥ هـ .

تعريف الإيمان :

لغة : التصديق والإقرار .

اصطلاحاً : قول وعمل

يكون القول : بالقلب واللسان .

ويكون العمل : بالقلب والجوارح .

ممن ألف تحت هذا المصطلح :

كتاب الإيمان– للإمام أبن أبي شيبة المتوفي سنه ٢٣٥ هـ .

كتاب الإيمان – للإمام أحمد بن حنبل المتوفي سنه ٢٤١ هـ .

كتاب الإيمان – للإمام ابن منده المتوفي سنه ٣٩٥ هـ .

تعريف التوحيد :

لغة : مصدر وحد يوحد توحيداً – أي جعله واحداً –

اصطلاحا : اعتقاد أن الله تبارك و تعالى واحد في ملكه وأفعاله لا شريك له وواحد في ذاته وصفاته لا نظير له وواحد في ألوهيته وعبادته لا ند له (توحيد المرسل)

مع إفراد الرسول بالطاعة والإتباع (توحيد المرسَل) .

ممن ألف تحت هذا المصطلح :

كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب لأن خزيمة المتوفى سنة ٣١١ هـ

كتاب التوحيد ومعرفة أسماء الله وصفاته لابن منده المتوفي سنة ٣٩٥ هـ.

كتاب التوحيد في حق الله على العبيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب توفي سنة ١٢٠٦ هـ .

حقوق نسخ وطباعة هذا الملف محفوظة . الفصل الثاني ١٤٣٨
لا يجوز للمكتبات أو مراكز النسخ الطباعة دون الحصول على اذن من الناشر
لطلب الحصول عن هذا الاذن يرجى الاستفسار من الحساب الخاص بتويتر @e7sas_ud أو من صاحب موقع منتديات كوفي كوب

تعريف الشريعة :

لغة : مأخوذة من شرع وهو شيء يفتح بامتداد يطول فيه .

اصطلاحاً : ما شرعه الله ورسوله من العقائد .

ممن ألف تحت هذا المصطلح :

كتاب الشريعة – للإمام الاجري المتوفي سنه ٣٦٠ هـ .

كتاب الإنابة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة – للإمام ابن بطة العكبري المتوفي سنه ٣٨٧ هـ .

تعريف العقيدة :

لغة : مأخوذة من العقد والربط والشد وهي ضد النقض.

اصطلاحاً : ما يعتقده القلب ويدين به .

أما العقيدة الإسلامية فهي الإيمان الجازم بأركان الإيمان .

ممن ألف تحت هذا المصطلح :

كتاب شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة – للإمام الالكائي المتوفي سنة ٤١٨ هـ.

كتاب عقيدة السلف أصحاب الحديث – للإمام أبي عثمان الصابوني المتوفي سنه ٤١٩ هـ .

تعريف أصول الدين :

اصطلاحا : هي المبادئ العامة والقواعد الكلية الكبرى التي تتحقق بها طاعة الله ورسوله وامتثال لأمره ونهيه .

ممن ألف تحت هذا المصطلح :

كتاب الابانه عن أصول الديانة – للإمام أبي الحسن الأشعري توفي سنة ٣٢٤ هـ .

كتاب أصول الدين – للأبي منصور البغدادي المتوفي سنة ٤٢٩ هـ.

كتاب أصول الدين – لعلي بن محمد بن علي الجويني المتوفي سنة ٥٠٤ هـ

مصطلح أهل السنة والجماعة :

هم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن تبعهم بإحسان إلى يوم القيامة

وهم : المتمسكون بالعقيدة الصحيحة الخالية من شوائب البدع والخرافات وهي العقيدة التي كان عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتفق عليها أصحابه رضي الله عنهم .

حقوق نسخ وطباعة هذا الملف محفوظة . الفصل الثاني ١٤٣٨
لا يجوز للمكتبات أو مراكز النسخ الطباعة دون الحصول على اذن من الناشر
لطلب الحصول عن هذا الاذن يرجى الاستفسار من الحساب الخاص بتويتر @e7sas_ud أو من صاحب موقع منتديات كوفي كوب

ما سبب تسمية أهل السنة والجماعة بهذا الاسم :

سموا (أهل السنة) لعلمهم بمقتضى سنة النبي صلى الله عليه وسلم المبينة للقرآن
وسموا (الجماعة) لأنهم أجتمعوا على إتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم وما أجمع عليه سلف هذه الأمة ..

ما المراد بمصلح السلف ؟

السلف في اللغة : الجماعة المتقدمون : يقال : سلف يسلف أي مضى ، وسلف الإنسان : أباؤه المتقدمون .

وفي الإصطلاح : هم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن تبعهم وسار على طريقتهم من أئمة الدين من أهل القرون الثلاثة المفضلة

الخلف :

الخلف في اللغة : المتأخر ، وكل من يجئ بعد من مضى .

وفي الإصطلاح : من خالف طريقة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه في باب العقائد كالخوارج وكأهل الكلام الذين قدموا العقل البشري على النصوص الشرعية : كالجهمية والمعتزلة والأشاعرة والقدرية والمرجئة وغيرهم .

المسألة الثانية :

خصائص العقيدة الإسلامية

الخصائص : جمع خصيصة

والخصيصة : هي الصفة الحسنة التي يتميز بها الشيء ولا يشاركه فيها غيره .

وخصائص العقيدة الإسلامية كثيرة ، نكتفي بذكر اثنتين منها :

١- أنها عقيدة غيبية

الغيب : ما غاب عن الحس ، فلا يدرك بشيء من الحواس الخمس : السمع والبصر واللمس والشم والذوق .

وعليه فإن جميع أمور ومسائل العقيدة الإسلامية التي يجب على العبد أن يؤمن بها ويعتقدها غيبي ، كالإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر وعذار القبر ونعيمه ، وغير ذلك من أمور الغيب التي يعتمد في الإيمان بها على ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

وقد أثنى الله تعالى على الذين يؤمنون بالغيب ، فقال سبحانه وتعالى في صدر سورة البقرة : (ألم ، ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ، الذين يؤمنون بالغيب) الآية

٢- أنها عقيدة توقيفية :

فعقيدة الإسلام موقوفة على كتاب الله ، وما صح من سنة رسوله محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم فليست محلاً للإجتهاد ، لأن مصادرها توقيفية ، وذلك أن العقيدة الصحيحة لابد فيها من اليقين الجازم ، فلابد أن تكون مصادرها مجزوماً بصحتها ، وهذا لا يوجد إلا في كتاب الله وما صح من سنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

حقوق نسخ وطباعة هذا الملف محفوظة . الفصل الثاني ١٤٣٨
لا يجوز للمكتبات أو مراكز النسخ الطباعة دون الحصول على اذن من الناشر
لطلب الحصول عن هذا الاذن يرجى الاستفسار من الحساب الخاص بتويتر @e7sas_ud أو من صاحب موقع منتديات كوفي كوب

المسألة الثالثة : وسطية أهل السنة والجماعة بين فرق الضلال

عقيدة أهل السنة والجماعة – والتي هي عقيدة الإسلام الصحيحة – وسط بين عقائد فرق الضلال المنتسبة إلى دين الإسلام، فهي في كل باب من أبواب العقيدة وسط بين فريقين آراؤهما متضادة، أحدهما غلا في هذا الباب والآخر قصر فيه، أحدهما أفرط والثاني فرط، فهي حق بين باطلين: فأهل السنة وسط أي عدول خيار – بين طرفين منحرفين، في جميع أمورهم .

وسأذكر أربعة أصول عقدية كان أهل السنة والجماعة وسطا فيها بين فرق الأمة :

الأصل الأول: باب أسماء الله وصفاته :

توسط أهل السنة والجماعة في هذا الباب بين المعطلة، وبين الممثلة .

فالمعطلة منهم من ينكر الأسماء والصفات، كالجهمية .ومنهم من ينكر الصفات كالمعتزلة .

ومنهم من ينكر أكثر الصفات، ويؤولها كالأشاعرة،

والممثلة يضربون لله الأمثال، ويدعون أن صفات الله تعالى تماثل صفات المخلوقين، كقول بعضهم: (يد الله كيدي) و(سمع الله كسمعي) تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا

.فهدى الله أهل السنة والجماعة للقول الوسط في هذا الباب، والذي دل عليه كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، فآمنوا بجميع أسماء الله وصفاته الثابتة في النصوص الشرعية، فيصفون الله تعالى بما وصف به نفسه، وبما وصفه به أعرف الخلق به رسوله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم من غير تعطيل ولا تأويل ومن غير تمثيل ولا تكييف، ويؤمنون بأنها صفات حقيقية، تليق بجلال الله تعالى، ولا تماثل صفات المخلوقين، عملا بقوله تعالى :لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ]الشورى: ١١ .[

الأصل الثاني : باب القضاء والقدر :

توسط أهل السنة والجماعة في هذا الباب بين القدرية والجبرية .

فالقدرية نفوا القدر، فقالوا: إن أفعال العباد وطاعاتهم ومعاصيهم لم تدخل تحت قضاء الله وقدره،
والجبرية غلوا في إثبات القدر، فقالوا: إن العبد مجبور على فعله، فهو كالريشة في الهواء لا فعل له ولا قدرة ولا مشيئة .

فهدى الله أهل السنة والجماعة للقول الحق والوسط في هذا الباب، فأثبتوا أن العباد فاعلون حقيقة، وأن أفعالهم تنسب إليهم على جهة الحقيقة، وأن فعل العبد واقع بتقدير الله ومشيئته وخلقه، فالله تعالى خالق العباد وخالق أفعالهم، كما قال سبحانه :وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ] الصافات: ٩٦ .[كما أن للعباد مشيئة تحت مشيئة الله، كما قال تعالى :وَمَا تَشَاؤُونَ إِلا أَن يَشَاء اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ] التكوير: ٢٩ .[

فأهل السنة يؤمنون بمراتب القضاء والقدر الأربع الثابتة في الكتاب والسنة، وهي :

١. علم الله المحيط بكل شيء، وأنه تعالى عالم بما كان وما سيكون، وبما سيعمله الخلق قبل أن يخلقهم .
٢. كتابة الله تعالى لكل ما هو كائن في اللوح المحفوظ قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة .
٣. مشيئة الله النافذة، وقدرته الشاملة، فما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، وأن كل ما يقع في هذا الوجود قد أراده الله قبل وقوعه .
٤. أن الله خالق كل شيء، فهو خالق كل عامل وعمله، وكل متحرك وحركته، وكل ساكن وسكونه

حقوق نسخ وطباعة هذا الملف محفوظة . الفصل الثاني ١٤٣٨
لا يجوز للمكتبات أو مراكز النسخ الطباعة دون الحصول على اذن من الناشر
لطلب الحصول عن هذا الاذن يرجى الاستفسار من الحساب الخاص بتويتر e7sas_ud@ أو من صاحب موقع منتديات كوفي كوب

هذا وللإيمان بالقضاء والقدر ثمرات وفوائد ، أهمها :

اولاً : تكميل الإيمان بالله تعالى ، فالقدر قدر الله ، بالإيمان به من تمام الإيمان بالله تعالى .

ثانياً : استكمال أركان الإيمان ، لان النبي "صلى الله عليه وسلم" ذكره ضمن أركان الإيمان في حديث جبريل المشهور .

ثالثا : أن الإنسان يعيش حياة سعيدة ، فلا يتكدر عيشه ولا يأكل نفسه بالحسرات إذا أصابه مكروه ، ولا يحزن إذا فاته أمر يحبه ، لأن إذا علم أنه من الله رضي واطمأن وعرف أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه . قال الله تعالى : (مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الأَرْضِ وَلا فِي أَنفُسِكُمْ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (٢٢) لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (٢٣)) [الحديد]

رابعا : أن المؤمن الذي يجعل الإيمان بالقضاء والقدر أمام عينيه ويتذكره عند كل عمل يريد أن يقوم به ، يحمله ذلك على أن يقتصر عند فعله للأسباب للحصول على ما يريده من جلب مرغوب أو للتخلص من مكروه على الأسباب التي أباحها الله تعالى

خامسا : أن المسلم لا يعجب بنفسه عند حصول مراده ، فلا يقول حصل هذا الشي بسبب مهارتي وذكائي ، لأنه يعلم أن حصوله نعمة وتفضل من الله تعالى وأن الله قد قدر وشاء أن يحصل له هذا الشيء في هذا الوقت وكتبه تعالى له وهو في بطن أمه ، وقدر له تعالى أسبابا لحصوله .

سادسا : أن المسلم لا يخاف من قطع رزقه ولا من الموت عند قيامه بما أوجبه الله تعالى عليه من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومن الجهاد بالنفس ، لأنه يعلم أنه لن يصيبه إلا ما كتب الله .

<u>الأصل الثالث باب الوعد والوعيد :</u>

توسط أهل السنة والجماعة في هذا الباب بين الوعيدية والمرجئة .

- **فالوعيدية** يغلبون نصوص الوعيد على نصوص الوعد ، ومنهم الخوارج الذين يرون أن فاعل الكبيرة من المسلمين كالزاني وشارب الخمر كافر مخلد في النار .
- **المرجئة** غلبوا نصوص الرجاء على نصوص الوعيد ، فقالو : إن الإيمان هو التصديق القلبي ، وأن الأعمال ليست من الإيمان ، فلا يضر مع الأيمان معصية ، فالعاصي كالزاني وشارب الخمر لا يستحق دخول النار ، وإيمانه كإيمان أبي بكر وعمر رضي الله عنهما .
- **أما أهل السنة والجماعة** فيرون أن المسلم إذا ارتكب معصية من الكبائر لا يخرج من الإسلام ، بل هو مسلم ناقص الإيمان ، مادام لم يرتكب شيئا من المكفرات ، فهو مؤمن بإيمانه فاسق بكبيرته ، وهو في الآخرة تحت مشيئة الله ، إن شاء عفا عنه ، وإن شاء عذبه حتى يطهره من ذنوبه ثم يدخله الجنة ، ولا يخلد في النار إلا من كفر أو أشرك .

- **فالإيمان عند أهل السنة :** قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح ، يزيد بالطاعة ، وينقص بالمعصية .

- **كما أن أهل السنة والجماعة :** يعتقدون أن يجب على المسلمين السمع والطاعة في المعروف لمن تولى أمرهم من المسلمين ، سواء تولى الحكم عن طريق الشورى ، أو عن طريق القوة والغلبة أو عن طريق تولية الحاكم الذي قبله له ، أو استخلافه له .
- يعتقدون أنه يحرم الخروج عليه سواء كان تقياً أو عاصياً .

حقوق نسخ وطباعة هذا الملف محفوظة . الفصل الثاني ١٤٣٨
لا يجوز للمكتبات أو مراكز النسخ الطباعة دون الحصول على اذن من الناشر
لطلب الحصول عن هذا الاذن يرجى الاستفسار من الحساب الخاص بتويتر @e7sas_ud أو من صاحب موقع منتديات كوفي كوب

الأصل الرابع باب أصحاب النبي صلي الله عليه وسلم :

- توسط أهل السنة والجماعة في هذا الباب بين من غلا في حق الصحابة أو في حق بعضهم وبين جفا في حق الصحابة أو في حق بعضهم
- فالغلاة غلوا في حق آل البيت كعلي بن أبي طالب وأولاده – رضي الله عنهم- فادعوا ان علياً – رضي الله عنه – معصوم ، وأنه يعلم الغيب ، وأنه أفضل من أبي بكر وعمر ، ومن غلاتهم من يدعي ألوهيته .

والجفاة كالخوارج جفوا في حق علي "رضي الله عنه" فكفروه ، وكفروا معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما وكفروا كل من لم يكن على طريقتهم ، كما أن الغلاة في حق آل البيت جفوا في حق أكثر الصحابة ، فسبوهم ، وقالوا : إنهم كفار ، وأنهم ارتدوا بعد النبي "صلي الله عليه وسلم" حتى أبو بكر وعمر عند بعضهم كانا كافرين ، ولا يستثنون من الصحابة إلا آل البيت ونفراً قليلاً

أما أهل السنة والجماعة فيحبون جميع أصحاب النبي "صلي الله عليه وسلم" ويترضون عنهم ، ويرون أنهم أفضل هذه الأمه بعد نبيها "صلي الله عليه وسلم" وأن الله اختارهم لصحبة نبيه ، ويمسكون عما حص بينهم من التنازع ، ويرون أنهم مجتهدون مأجورون ، للمصيب منهم أجران ، وللمخطئ أجر واحد على اجتهاده ، ويرون أفضلهم أبو بكر ، ثم عمر ، ثم عثمان ، ثم علي رضي الله عنهم أجمعين – ويحبون آل بيت النبي "صلي الله عليه وسلم" ويرون أن لهم حقين ، حق الإسلام وحق القرابة من رسول الله "صلي الله عليه وسلم" فيوالونهم ، ويترضون عنهم .

العلم لا يصلح إلا بثلاث : تعهد ما تحفظ ، وتعلم ما تجهل ، ونشر ما تعلم .

حقوق نسخ وطباعة هذا الملف محفوظة . الفصل الثاني ١٤٣٨
لا يجوز للمكتبات أو مراكز النسخ الطباعة دون الحصول على اذن من الناشر
لطلب الحصول عن هذا الاذن يرجى الاستفسار من الحساب الخاص بتويتر @e7sas_ud أو من صاحب موقع منتديات كوفي كوب

وسطية أهل السنة

ملاحظة : بعض المكتوب مكرر في المحاضرة الأولى

المسألة الثالثة : وسطية أهل السنة والجماعة بين فرق الضلال

عقيدة أهل السنة والجماعة – والتي هي عقيدة الإسلام الصحيحة – وسط بين عقائد فرق الضلال المنتسبة إلى دين الإسلام، فهي في كل باب من أبواب العقيدة وسط بين فريقين آراؤهما متضادة، أحدهما غلا في هذا الباب والآخر قصر فيه، أحدهما أفرط والثاني فرط، فهي حق بين باطلين: فأهل السنة وسط أي عدول خيار – بين طرفين منحرفين، في جميع أمورهم .

وسأذكر أربعة أصول عقدية كان أهل السنة والجماعة وسطا فيها بين فرق الأمة :

الأصل الأول: باب أسماء الله وصفاته :

توسط أهل السنة والجماعة في هذا الباب بين المعطلة، وبين الممثلة .

فالمعطلة منهم من ينكر الأسماء والصفات، كالجهمية .ومنهم من ينكر الصفات كالمعتزلة .

ومنهم من ينكر أكثر الصفات، ويؤولها كالأشاعرة،

والممثلة يضربون لله الأمثال، ويدعون أن صفات الله تعالى تماثل صفات المخلوقين، كقول بعضهم: (يد الله كيدي) و(سمع الله كسمعي) تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا

.فهدى الله أهل السنة والجماعة للقول الوسط في هذا الباب، والذي دل عليه كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، فآمنوا بجميع أسماء الله وصفاته الثابتة في النصوص الشرعية، فيصفون الله تعالى بما وصف به نفسه، وبما وصفه به أعرف الخلق به رسوله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم من غير تعطيل ولا تأويل ومن غير تمثيل ولا تكييف، ويؤمنون بأنها صفات حقيقية، تليق بجلال الله تعالى، ولا تماثل صفات المخلوقين، عملا بقوله تعالى :[لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ]الشورى: ١١ .[

مراتب الإيمان القدر:

١. **العلم:** يعلم الله ما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون.
٢. **الكتابة:** في اللوح المحفوظ الدليل عليها {أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ} (الحج: ٧٠)
٣. **الإرادة والمشيئة:**

تجتمعان الكونية والشرعية في إيمان أبو بكر في طاعة المؤمن

وتنفرد الكونية في كفر الكافر في معصية العبد

وتنفرد الشرعية في إيمان أبو لهب

حقوق نسخ وطباعة هذا الملف محفوظة . الفصل الثاني ١٤٣٨
لا يجوز للمكتبات أو مراكز النسخ الطباعة دون الحصول على اذن من الناشر
لطلب الحصول عن هذا الاذن يرجى الاستفسار من الحساب الخاص بتويتر @e7sas_ud أو من صاحب موقع منتديات كوفي كوب

٤- **الخلق :** الإيمان بأن جميع الكائنات مخلوقة لله تعالي بذواتها وصفاتها ،وحركاتها قال تعالى {اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ "} [الزمر :٦٢]

أهل السنة والجماعة خالفهم في باب القدر طائفتان:

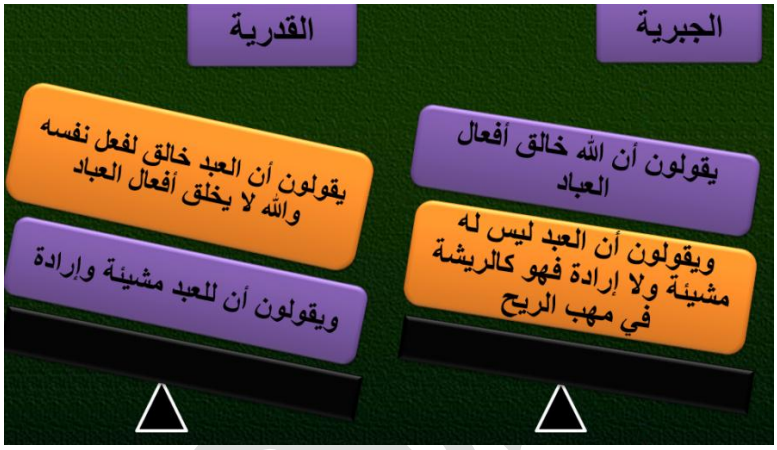

قول أهل السنة في أفعال العباد:

ان الله خالق لافعال العباد.

أن الانسان له مشيئة وإرادة لكنها تابعة لمشيئة الله وارادته قال تعالى:{وما تشاءون الا أن يشاء الله}.

الأصل الثاني : باب القضاء والقدر :

توسط أهل السنة والجماعة في هذا الباب بين القدرية والجبرية .

فالقدرية نفوا القدر، فقالوا: إن أفعال العباد وطاعاتهم ومعاصيهم لم تدخل تحت قضاء الله وقدره،
والجبرية غلوا في إثبات القدر، فقالوا: إن العبد مجبور على فعله، فهو كالريشة في الهواء لا فعل له ولا قدرة ولا مشيئة .

فهدى الله أهل السنة والجماعة للقول الحق والوسط في هذا الباب، فأثبتوا أن العباد فاعلون حقيقة، وأن أفعالهم تنسب إليهم على جهة الحقيقة، وأن فعل العبد واقع بتقدير الله ومشيئته وخلقه، فالله تعالى خالق العباد وخالق أفعالهم، كما قال سبحانه :وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ] الصافات: ٩٦ .[كما أن للعباد مشيئة تحت مشيئة الله، كما قال تعالى :وَمَا تَشَاؤُونَ إِلا أَن يَشَاء اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ] التكوير: ٢٩ .[

فأهل السنة يؤمنون بمراتب القضاء والقدر الأربع الثابتة في الكتاب والسنة، وهي :

١. علم الله المحيط بكل شيء، وأنه تعالى عالم بما كان وما سيكون، وبما سيعمله الخلق قبل أن يخلقهم .
٢. كتابة الله تعالى لكل ما هو كائن في اللوح المحفوظ قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة .
٣. مشيئة الله النافذة، وقدرته الشاملة، فما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، وأن كل ما يقع في هذا الوجود قد أراده الله قبل وقوعه .
٤. أن الله خالق كل شيء، فهو خالق كل عامل وعمله، وكل متحرك وحركته، وكل ساكن وسكونه

حقوق نسخ وطباعة هذا الملف محفوظة . الفصل الثاني ١٤٣٨
لا يجوز للمكتبات أو مراكز النسخ الطباعة دون الحصول على اذن من الناشر
لطلب الحصول عن هذا الاذن يرجى الاستفسار من الحساب الخاص بتويتر @e7sas_ud أو من صاحب موقع منتديات كوفي كوب

هذا وللإيمان بالقضاء والقدر ثمرات وفوائد ، أهمها :

اولاً : تكميل الإيمان بالله تعالى ، فالقدر قدر الله ، بالإيمان به من تمام الإيمان بالله تعالى .

ثانياً : استكمال أركان الإيمان ، لان النبي "صلى الله عليه وسلم" ذكره ضمن أركان الإيمان في حديث جبريل المشهور .

ثالثا : أن الإنسان يعيش حياة سعيدة ، فلا يتكدر عيشه ولا يأكل نفسه بالحسرات إذا أصابه مكروه ، ولا يحزن إذا فاته أمر يحبه ، لأن إذا علم أنه من الله رضي واطمأن وعرف أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه . قال الله تعالى : (مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الأَرْضِ وَلا فِي أَنفُسِكُمْ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (٢٢) لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (٢٣)) [الحديد]

رابعا : أن المؤمن الذي يجعل الإيمان بالقضاء والقدر أمام عينيه ويتذكره عند كل عمل يريد أن يقوم به ، يحمله ذلك على أن يقتصر عند فعله للأسباب للحصول على ما يريده من جلب مرغوب أو للتخلص من مكروه على الأسباب التي أباحها الله تعالى

خامسا : أن المسلم لا يعجب بنفسه عند حصول مراده ، فلا يقول حصل هذا الشي بسبب مهارتي وذكائي ، لأنه يعلم أن حصوله نعمة وتفضل من الله تعالى وأن الله قد قدر وشاء أن يحصل له هذا الشيء في هذا الوقت وكتبه تعالى له وهو في بطن أمه ، وقدر له تعالى أسبابا لحصوله .

سادسا : أن المسلم لا يخاف من قطع رزقه ولا من الموت عند قيامه بما أوجبه الله تعالى عليه من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومن الجهاد بالنفس ، لأنه يعلم أنه لن يصيبه إلا ما كتب الله .

<u>الإيمان عند أهل السنة مركب:</u>

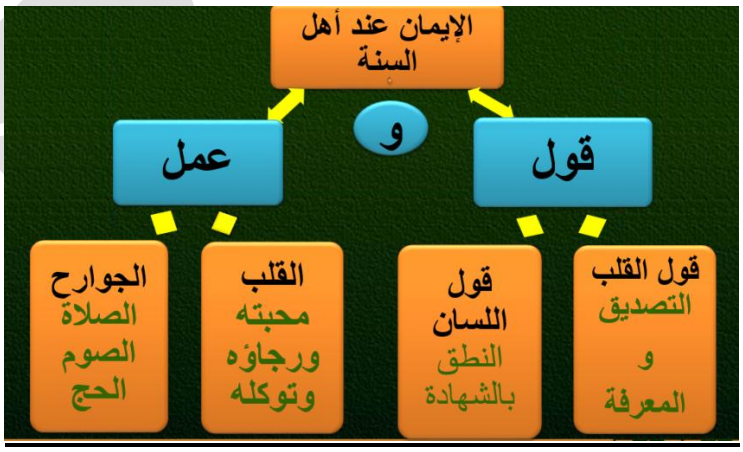

<u>حديث الإيمان بضع وستون شعبة:</u>

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

" الإِيمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ، أَوْ: بِضْعٌ وَسَبْعُونَ، شُعْبَةً، أَعْلاهَا شَهَادَةُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ "

أعلاها لا إله إلا الله ،الصلاة ،الزكاة ،الحج ،الحياء ،بر الوالدين، صلة الرحم ،.....بضع وستون إماطة الأذى عن الطريق.

حقوق نسخ وطباعة هذا الملف محفوظة .
لا يجوز للمكتبات أو مراكز النسخ الطباعة دون الحصول على اذن من الناشر
لطلب الحصول عن هذا الاذن يرجى الاستفسار من الحساب الخاص بتويتر @e7sas_ud أو من صاحب موقع منتديات كوفي كوب

وسطية أهل السنة والجماعة في الأسماء والأحكام:

الطائفة		الإيمان	اسم مرتكب الكبيرة	حكم مرتكب الكبيرة	
				الدنيا	الآخرة
الوعيدية	الخوارج	قالوا الإيمان قول وعمل وهو شيء واحد إذا زال بعضه زال كله	كافر	حلال الدم والمال	خالد في النار
	المعتزلة		منزلة بين المنزلين	يأخذ أحكام المسلمين	
أهل السنة والجماعة		الإيمان قول وعمل إذا زال بعضه لا يلزم زواله بالكلية	• مؤمن بإيمانه فاسق بكبيرته • مؤمن ناقص الإيمان	يأخذ أحكام المسلمين	تحت المشيئة إن شاء عذبه وإن شاء غفر له
الوعيدية	المرجئة	الإيمان قول بلا عمل وهو شيء واحد لا يتجزأ فإذا زال بعضه زال كله	مؤمن كامل الإيمان	يأخذ أحكام المسلمين	خالد في الجنة
	الجهمية				

المرجئة:

المرجئة يجمعهم القول بأن الإيمان قول بلا عمل ثم اختلفوا في المراد بالقول ما هو؟

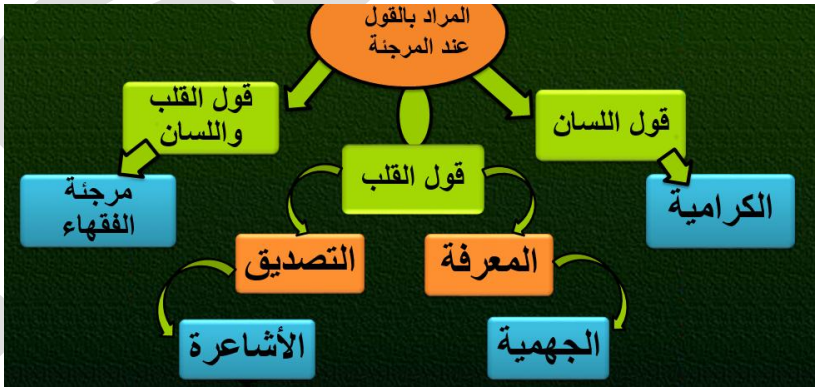

الأصل الثالث باب الوعد والوعيد :

توسط أهل السنة والجماعة في هذا الباب بين الوعيدية والمرجئة .

- **فالوعيدية** يغلبون نصوص الوعيد على نصوص الوعد ، ومنهم الخوارج الذين يرون أن فاعل الكبيرة من المسلمين كالزاني وشارب الخمر كافر مخلد في النار .
- **المرجئة** غلبوا نصوص الرجاء على نصوص الوعيد ، فقالو : إن الإيمان هو التصديق القلبي ، وأن الأعمال ليست من الإيمان ، فلا يضر مع الأيمان معصية ، فالعاصي كالزاني وشارب الخمر لا يستحق دخول النار ، وإيمانه كإيمان أبي بكر وعمر رضي الله عنهما .
- **أما أهل السنة والجماعة** فيرون أن المسلم إذا ارتكب معصية من الكبائر لا يخرج من الإسلام ، بل هو مسلم ناقص الإيمان ، مادام لم يرتكب شيئا من المكفرات ، فهو مؤمن بإيمانه فاسق بكبيرته ، وهو في الآخرة تحت مشيئة الله ، إن شاء عفا عنه ، وإن شاء عذبه حتى يطهره من ذنوبه ثم يدخله الجنة ، ولا يخلد في النار إلا من كفر أو أشرك .

حقوق نسخ وطباعة هذا الملف محفوظة .
لا يجوز للمكتبات أو مراكز النسخ الطباعة دون الحصول على اذن من الناشر
لطلب الحصول عن هذا الاذن يرجى الاستفسار من الحساب الخاص بتويتر @e7sas_ud أو من صاحب موقع منتديات كوفي كوب

- **فالإيمان عند أهل السنة :** قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح ، يزيد بالطاعة ، وينقص بالمعصية .

- **كما أن أهل السنة والجماعة :** يعتقدون أن يجب على المسلمين السمع والطاعة في المعروف لمن تولى أمرهم من المسلمين ، سواء تولى الحكم عن طريق الشورى ، أو عن طريق القوة والغلبة أو عن طريق تولية الحاكم الذي قبله له ، أو استخلافه له .
- يعتقدون أنه يحرم الخروج عليه سواء كان تقياً أو عاصياً .

الأصل الرابع باب أصحاب النبي صلي الله عليه وسلم :

- توسط أهل السنة والجماعة في هذا الباب بين من غلا في حق الصحابة أو في حق بعضهم وبين جفا في حق الصحابة أو في حق بعضهم
- فالغلاة غلوا في حق آل البيت كعلي بن أبي طالب وأولاده – رضي الله عنهم- فادعوا ان علياً – رضي الله عنه – معصوم ، وأنه يعلم الغيب ، وأنه أفضل من أبي بكر وعمر ، ومن غلاتهم من يدعي ألوهيته .

والجفاة كالخوارج جفوا في حق علي "رضي الله عنه" فكفروه ، وكفروا معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما وكفروا كل من لم يكن على طريقتهم ، كما أن الغلاة في حق آل البيت جفوا في حق أكثر الصحابة ، فسبوهم ، وقالوا : إنهم كفار ، وأنهم ارتدوا بعد النبي "صلي الله عليه وسلم" حتى أبو بكر وعمر عند بعضهم كانا كافرين ، ولا يستثنون من الصحابة إلا آل البيت ونفراً قليلاً

أما أهل السنة والجماعة فيحبون جميع أصحاب النبي "صلي الله عليه وسلم" ويترضون عنهم ، ويرون أنهم أفضل هذه الأمه بعد نبيها "صلي الله عليه وسلم" وأن الله اختارهم لصحبة نبيه ، ويمسكون عما حص بينهم من التنازع ، ويرون أنهم مجتهدون مأجورون ، للمصيب منهم أجران ، وللمخطئ أجر واحد على اجتهاده ، ويرون أفضلهم أبو بكر ، ثم عمر ، ثم عثمان ، ثم علي رضي الله عنهم أجمعين – ويحبون آل بيت النبي "صلي الله عليه وسلم" ويرون أن لهم حقين ، حق الإسلام وحق القرابة من رسول الله "صلي الله عليه وسلم" فيوالونهم ، ويترضون عنهم .

حقوق نسخ وطباعة هذا الملف محفوظة . الفصل الثاني ١٤٣٨
لا يجوز للمكتبات أو مراكز النسخ الطباعة دون الحصول على اذن من الناشر
لطلب الحصول عن هذا الاذن يرجى الاستفسار من الحساب الخاص بتويتر @e7sas_ud أو من صاحب موقع منتديات كوفي كوب

مراتب الدين الإسلامي

دين الله تعالى الذي بعث به نبيه محمد - صلى الله علية وسلم – وأنزل به هذا القرآن العظيم ولا يقبل من أحد بعد بعثة هذا النبي الكريم سواه كما قال تعالى { ومن يتبع غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين } (آل عمران ٨٥) وقال النبي صلى الله علية وسلم " والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب النار " رواه مسلم .

مراتب الدين الإسلامي :

يتكون من ثلاث مراتب وهي :

١. **الإسلام .**
٢. **الإيمان .**
٣. **الإحسان .**

وسأتناول كل مرتبة من هذه المراتب في فصل مستقل فيما يلي إن شاء الله تعالى .

الفصل الأول : الإسلام

لإطلاق لفظ الإسلام في الشرع **حالتان** :

- **الحالة** الأولى **أن يطلق على الإفراد غير مقترن بذكر الإيمان** ، فهو حينئذ يراد به الدين كله أصوله وفروعه من اعتقادات وأقوال وأفعال ، كما قال تعالى (إن الدين عند الله الإسلام) – آل عمران ١٩ - وكما قال جلا وعلا (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا) – المائدة ٣- فدلت هذه النصوص على أن الإسلام عند ذكره مفرداً يشمل الدين كله .

- **الحالة الثانية أن يذكر الإسلام مقرونا بذكر الإيمان** ، فيراد به حينئذ جميع الأعمال والأقوال الظاهرة كما في قوله تعالى (قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبهم) – الحجرات ١٤- وكما قال عمر المشهور عند مسلم حين سأل جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الإسلام ؟ فذكر الشهادتين ، والصلاة ، والصيام ، والزكاة ، والحج ، وكلها من أعمال الجوارح ثم لما سأله عن الإيمان ، ذكر الأمور الاعتقادية ، ثم لما سأله عن الإحسان ذكر تحسين الظاهر والباطن .

وشرائع الإسلام كثيرة جدا منها أركانه ، ومنها : الجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وجميع ما يجب أو يستحب فعلة من الأقوال ومن أعمال الجوارح ويدخل في ذلك ترك المحرمات من الأقوال والأفعال إذا تركها العبد ابتغاء وجه الله تعالى .

حقوق نسخ وطباعة هذا الملف محفوظة .
لا يجوز للمكتبات أو مراكز النسخ الطباعة دون الحصول على اذن من الناشر
لطلب الحصول عن هذا الاذن يرجى الاستفسار من الحساب الخاص بتويتر @e7sas_ud أو من صاحب موقع منتديات كوفي كوب

وأركان الإسلام وهي أسسه التي يبنى عليها وتعد أساسا لبقية شرائعه خمسة كما جاء في سنة النبي صلى الله عليه وسلم .

وهذه الأركان هي :

الركن الأول : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله .

الركن الثاني : إقام الصلاة .

الركن الثالث : إيتاء الزكاة .

الركن الرابع: صيام رمضان .

الركن الخامس : حج بيت الله الحرام .

الفصل الثاني : الإيمان

للفظ الإيمان في الشرع إطلاقان :

الإطلاق الأول : أن يطلق على الإفراد فيذكر غير مقترن بذكر الإسلام فيراد به حينئذ الدين كاملا(الاعتقادات والأقوال والأعمال) .

ومن الأدلة على ذلك : قوله تعالى (إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون -٢- الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون – ٣- أولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم -٤-) " الأنفال ٢-٤ "

وما رواه البخاري و مسلم وابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لوفد عبد القيس : " آمركم بأربع : الإيمان بالله ، وهل تدرون ما الإيمان بالله ؟ شهادة أن لا إله إلا الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وأن تعطوا الخمس من المغنم " .

فذكر الله تعالى في الآية السابقة اتصاف المؤمنون بالوجل عند ذكر الله تعالى وهو " الخوف " وذكر فيها زيادة إيمانهم القلبي عند تلاوة القرآن عليهم والإيمان القلبي هو التصديق فهو يشمل الاعتقاد كله وذكر فيها : اتصاف المؤمنين بالتوكل على الله تعالى والخوف والتوكل من أعمال القلوب

والحديث ذكر فيه كثير من الأقوال وأعمال الجوارح.

- فهذه النصوص تجل بمجموعها على أن الإيمان عند ذكره غير مقرون بذكر الإسلام يشمل الدين كله .
- والإيمان بهذا الإطلاق : قول باللسان ، واعتقاد بالجنان ، وعمل بالجوارح ، فهو قول وعمل ونية .
- والعمل ركن في الإيمان لا يصح الإيمان إلا به ، وهذا كله مجمع عليه بين أهل السنة والجماعة .

الإطلاق الثاني للإيمان :

أن يطلق الإيمان مقرونا بذكر الإسلام فحينئذ يفسر الإيمان بالاعتقادات الباطنة ، كما في قوله تعالى : (والعصر -١- إن الإنسان لفي خسر -٢- إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصلوا بالصبر -٣-) العصر ١-٣ فذكر الإيمان ، ثم ذكر بعدة الأعمال وهي التي تدخل في الإسلام وكحديث جبريل السابق .

حقوق نسخ وطباعة هذا الملف محفوظة .

لا يجوز للمكتبات أو مراكز النسخ الطباعة دون الحصول على اذن من الناشر
لطلب الحصول عن هذا الاذن يرجى الاستفسار من الحساب الخاص بتويتر @e7sas_ud أو من صاحب موقع منتديات كوفي كوب

أركان الإيمان ستة وهي :

الركن الأول : الإيمان بالله تعالى .

ويشمل هذا الركن : الإيمان بوجوده تعالى ، واعتقاد وحدانيته في ربوبيته ، والوهيته وأسمائه وصفاته .

الركن الثاني : الإيمان بملائكة الله تعالى .

والإيمان بالملائكة – عليهم السلام - **يتضمن أربعه أمور :**

- **الأمر الأول :** الإيمان بوجودهم وأنهم أجساد نورانيه – أي خلقهم الله من نور وأنهم عباد الله مكرمون لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون خلقهم الله تعالى لعبادته وطاعته وأنهم مشفقون من الله تعالى أي يخافون عذابه .

- **الأمر الثاني :** الإيمان بمن علمنا اسمه منهم باسمه ، كجبريل و ميكائيل واسرافيل ورضوان ومالك ، وناكر ونكير ومن لم نعلم اسمه نؤمن بهم إجمالا ،، فنؤمن بأن لله ملائكة غير من سمي لنا ، منهم من ذكر عمله ومنهم من لم يذكر لنا عمله ونؤمن أيضا بأن عدد الملائكة كثير جداً .

- **الأمر الثالث :** الإيمان بما علمنا من صفات الملائكة وقد أخبرنا جلا وعلا أنه جعل لهم أجنحه قال تعالى (الحمد لله فاطر السموات والأرض جاعل الملائكة رسلا أولي أجنحه مثنى وثلاث ورباع) فاطر -١-

وثبت عن جابر بن عبد الله – رضي الله عنهما - عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : أذن لي أن أتحدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش : إن ما بين شحمه أذنه إلى عاتقه مسيرة سبع مائه عام "

وقد يتحول الملك بأمر الله تعالى إلى هيئة رجل كما قال تعالى عن جبريل عليه السلام لما أرسله تعالى إلى مريم – رضي الله عنها – (فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشر سويا) – مريم ١٧-

- **الأمر الرابع :** الإيمان بما علمنا من أعمال الملائكة عليهم السلام فالملائكة منفذون ويديرون ما أمرهم ربهم جل وعلا بتنفيذه وتدبيره ، كما قال تعالى (فالمدبرات أمرا) – النازعات ٥-

ومن الأعمال الموكلة إلى بعض الملائكة عليهم السلام

١. أوكل إلى جبريل عليه السلام : وحي الله تعالى والذب به حياة القلوب فالله تعالى يرسله به إلى الأنبياء والرسل كما قال تعالى عن نزوله عليه السلام بالقرآن : (نزل به الروح الأمين -١٩٣- على قلبك لتكون من المنذرين -١٩٤- بلسان عربي مبين -١٩٥-) الشعراء -١٩٣ – ١٩٥

٢. أوكل إلى إسرافيل عليه السلام : النفخ في الصور لقيام الساعة ، وبعث الخلق ،

٣. أوكل إلى بعضهم عمارة السموات بالصلاة والتسبيح ، كما قال تعالى (وله من في السموات والأرض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون – ١٩- يسبحون الليل والنهار لا يفترون -٢٠-) الأنبياء -١٩، ٢٠ –

حقوق نسخ وطباعة هذا الملف محفوظة . الفصل الثاني ١٤٣٨
لا يجوز للمكتبات أو مراكز النسخ الطباعة دون الحصول على اذن من الناشر
لطلب الحصول عن هذا الاذن يرجى الاستفسار من الحساب الخاص بتويتر @e7sas_ud أو من صاحب موقع منتديات كوفي كوب

٤. أوكل إلا بعض الملائكة حفظ أعمال العباد وتسجيلها فقد وكل تعالى بكل شخص ملكين أحدها يكتب الحسنات والثاني يكتب السيئات

٥. أوكل إلى بعضهم : قبض الأرواح فقد أوكل تعالى إلى ملك الموت قبض الأرواح وله أعوان من ملائكة الرحمة وأعوان من ملائكة العذاب ،

٦. أوكل إلى بعض الملائكة خزانه الجنة قال تعالى (وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين – ٧٣-) الزمر ٧٣

وأوكل إلى بعضهم خزانة النار ، ورئيسهم مالك عليه السلام قال تعالى (وقال الذين في النار لخزنه جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب) غافر ٤٩

٧. أوكل إلى بعض الملائكة سؤال الميت في قبره وهناك أعمال أخرى كثيرة للملائكة – عليهم السلام – كحضور مجالس الذكر ، حفظ العبد ، ونفخ الروح بالجنين ، وكتابه رزقه وعمله وأجله وشقي هو أو سعيد ، وتبليغ النبي صلى الله عليه وسلم عن أمته السلام ، وغير ذلك مما يطول الكلام بذكره .

الركن الثالث من أركان الإيمان: الإيمان بكتب الله تعالى التي انزلها على أنبيائه ورسله.

والإيمان بالكتب يتضمن أربعه أمور:

الأمر الأول: الإيمان بأنه تعالى انزل إلى كل نبي ورسول كتابا، كما قال تعالى (لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط)

والإيمان بأن هذه الكتب كلها كلام الله تعالى.

الأمر الثاني : الإيمان بما علمنا اسمه من كتب الله تعالى التي انزلها على رسله باسمه ، كالقران الذي انزل على رسولنا محمد "صلى الله عليه وسلم " ، وكالتوراة التي أنزلت على موسى عليه السلام، والإنجيل الذي انزل على عيسى عليه السلام ، والزبور الذي انزل على داود عليه السلام ،وصحف إبراهيم – عليه السلام -، أما ما لم نعلم اسمه من كتب الله تعالى فنؤمن به على وجه الإجمال ، فنومن أن الله تعالى انزل إلى كل رسول كتابا ،كما سبق في الأمر الأول .

الأمر الثالث: يجب إن نصدق بان كل ما ثبت انه من كلام الله تعالى الذي انزل في كتبه حق، وان جميع ما هو موجود الآن من كتب الله تعالى السابقة للقران قد دخلها التحريف والتغيير أما القران الكريم، فان الله تعالى حفظه من أي تحريف او تبديل، كما قال جل وعلا: (إنا نحن نزلنا الذكر وأنا له لحافظون).

الأمر الرابع: انه يجب على كل أمه أن تعمل بالكتاب الذي انزله الله إليها، ومن ذلك انه يجب على أمه محمد "صلى الله عليه وسلم" أن تعمل بهذا القران العظيم، كما انه بعد نزول هذا القران العظيم نسخ جميع ما في الكتب السابقة فيجب على إتباع الديانات السماوية السابقة بعد نزوله أن يعملوا بما فيه، فلا يجوز لأحد من العالمين بعد نزول هذا القران الكريم أن يعمل بشي من كتب الله تعالى سوى هذا القران العظيم، فمن عمل بشيء منها باطل وضلال لأنه عمل بكتاب محرف ومنسوخ.

حقوق نسخ وطباعة هذا الملف محفوظة . الفصل الثاني ١٤٣٨
لا يجوز للمكتبات أو مراكز النسخ الطباعة دون الحصول على اذن من الناشر
لطلب الحصول عن هذا الاذن يرجى الاستفسار من الحساب الخاص بتويتر @e7sas_ud أو من صاحب موقع منتديات كوفي كوب

الركن الرابع من أركان الإيمان: الإيمان برسل الله تعالى وأنبيائه عليهم الصلاة والسلام.

وهو يتضمن ثلاثة أمور:

الأمر الأول: الإيمان بان الله تعالى بعث في كل امة رسولا،

يدعوهم إلى التوحيد، وينهاهم عن الشرك، أولهم نوح وأخرهم محمد "صلى الله وسلم "،وإنهم بشر أرسلهم الله تعالى رحمة للعالمين، ولإقامة الحجة عليهم، وإنهم صادقون فيما بلغوا عن الله تعالى، قال تعالى: (ولقد بعثنا في كل امة رسولا أن إن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت)

الأمر الثاني: الإيمان بمن ذكرت لنا أسماؤهم من رسل الله وأنبيائه باسمة،

كأولي العزم من الرسل، وهم نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد، وإدريس، ويونس وداود، وسليمان، وزكريا ويحيى، وغيرهم صلاة الله وسلامة عليهم، **ومن لم يذكر أسمة منهم نؤمن به** على وجه الإجمال، فنؤمن بان لله أنبياء ورسلا سوى من ذكرت لنا أسماؤهم، كما في قوله تعالى: (ولقد أرسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك).

الأمر الثالث: أن عقيدة رسل الله تعالى واحدة، أما شرائعهم فمختلفة في تفصيلات أحكامها، كما قال تعالى: (لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا) ويجب على جميع أهل الأرض انسهم وجنهم، أن يتبعوا شريعة خاتمهم محمد "صلى الله عليه وسلم "، الذي بعثة الله إليهم،

كما قال الله تعالى(قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا الذي له ملك السموات والأرض لا إله إلا هو يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون)

الركن الخامس من أركان الإيمان: الإيمان باليوم الأخر، ويدخل فيه: الإيمان بكل ما يكون بعد الموت، وهو يتضمن أمورا أهمها:

الأمر الأول: فتنه القبر، وذلك بسؤال الملكين للميت في قبره عن دينه، وربة ورسوله.

الأمر الثاني: نعيم القبر وعذابه، وقد وردت فيهما نصوص كثيرة، ومن هذه النصوص: حديث البراءة – وهو حديث صحيح. وقد اجمع أهل السنة والجماعة على أن العذاب في القبر يكون على الروح والبدن جميعا.

الأمر الثالث: النفخ في الصور لقيام الساعة، ثم للبعث، كما سبق بيانه عند الكلام على الملائكة.

الأمر الرابع: البعث، فيحشر الباري جل وعلا الإنس والجن وجميع البهائم من الحيوانات وحشرات وغيرها، قال تعالى :(ونفخ في الصور فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون (٥١) قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون(٥٢) إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم جميع لدينا محضرون (٥٣)

حقوق نسخ وطباعة هذا الملف محفوظة .
لا يجوز للمكتبات أو مراكز النسخ الطباعة دون الحصول على اذن من الناشر
لطلب الحصول عن هذا الاذن يرجى الاستفسار من الحساب الخاص بتويتر @e7sas_ud أو من صاحب موقع منتديات كوفي كوب

الأمر الخامس: ما يكون في يوم القيامة من حساب، وغيره،

وهذا يشمل أمورا كثيرة، أهمها:

١) الميزان، ووزن الإعمال فيه، كما قال تعالى: (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين)

٢) إعطاء الكتب باليمين او الشمال، وعرض أعمال المؤمنين عليهم، ومناقشة الكفار والعصاة في أعمالهم. قال تعالى:(يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية (١٨) فأما من أوتي كتابة بيمينه)

٣) الشفاعة

ففي موقف القيامة يأذن الله تعالى للقران، وللأنبياء، والملائكة، وللشهداء، وللمؤمنين، ولأطفالهم، أن يشفعوا لبعض الموحدين.

ولنبينا محمد "صلى الله عليه وسلم " شفاعات متعددة، منها ما خصه الله تعالى بها، ومنها ما يشاركه فيما غيرة،

واهم هذه الشفاعات ما يلي:

الشفاعة الأولى،

وهي الشفاعة العظمى، وهي أن الناس في موقف القيامة إذا طال وقوفهم وانتظارهم لفصل القضاء، يلجئون إلى أنبياء الله تعالى، ليشفعوا لهم عند الله تعالى أن يريحهم من طول ذلك الموقف، فيعتذر منها ادم،ونوح،وإبراهيم،وموسى،وعيسى، فيأتون إلى النبي "صلى الله علية وسلم "،فيقول: "أنا لها، أنا لها" ، فيسجد تحت لعرش ، ويحمد ربه ، فيقال :"ارفع راسك ، وسل تعطه، واشفع تشفع "، فيشفعه الله في أهل موقف القيامة إن يقضي بينهم .

الشفاعة الثانية:

شفاعته " صلى الله علية وسلم" في أهل الجنة أن يدخلوا الجنة. وهاتان الشفاعتان خاصتان به " صلى الله علية وسلم ".

الشفاعة الثالثة:

شفاعته " صلى الله علية وسلم " فيمن استحق النار أن لا يدخلها.

الشفاعة الرابعة:

شفاعته "صلى الله علية وسلم " فيمن دخل النار من الموحدين أن يخرج منها. وهاتان الشفاعتان يشاركه فيها النبيون والملائكة والصديقون وغيرهم.

الشفاعة الخامسة:

شفاعته "صلى الله علية وسلم "في بعض الكفار من أهل النار أن يخفف عذابه، وهذه خاصة بابي طالب وحدة.

حقوق نسخ وطباعة هذا الملف محفوظة . الفصل الثاني ١٤٣٨
لا يجوز للمكتبات أو مراكز النسخ الطباعة دون الحصول على اذن من الناشر
لطلب الحصول عن هذا الاذن يرجى الاستفسار من الحساب الخاص بتويتر @e7sas_ud أو من صاحب موقع منتديات كوفي كوب

٤) نعيم يوم القيامة وعذابه. جاء في الأحاديث الصحيحة أن المؤمنين يظلهم الله تعالى في ظلة في ذلك اليوم الذي مقداره خمسون ألف سنه، وجاء في الحديث الصحيح أن ذلك اليوم يكون عليهم كقدر تدلي الشمس للغروب إلى أن تغرب.

٥) القصاص بين الخلائق. فقد روى مسلم عن رسول الله " صلى الله عليه وسلم " انه قال لأصحابه: " أتدرون من المفلس؟ " قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا دينار فقال: " أن المفلس من أمتي يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، يأتي قد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطي هذا من حسناته وهذا من حسناته، فان فنيت حسناته، قبل أن يقضي ما علية، اخذ من خطاياهم، فطر حت علية، ثم طرح في النار".

٦) نصب الصراط على متن جهنم. روى البخاري ومسلم عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – حديث القيامة الطويل، وفيه أن النبي "صلى الله علية وسلم " قال:" ثم يضر الجسر على جهنم، وتحل الشفاعة، ويقولون: اللهم سلم، سلم"، قيل: يا رسول الله وما الجسر؟ قال : "دحض مزلة ، فيه خطاطيف ، وكلاليب ، وحسك تكون بنجد ،فيها شويكة يقال لها : السعدان، فيمر المؤمنون ، كطرف العين ، وكالبرق ،وكالريح ،وكالطير ، وكأجاويد الخيل والركاب ، فناج مسلم ،ومخدوش مرسل ، ومكدوس في نار جهنم ".

٧) رؤية المؤمنين لربهم جل وعلا في موقف القيامة، فيراه المؤمنون في موقف القيامة بعد دخول أصناف المشركين النار، هذا وهناك أمور كثيرة أخرى تكون في موقف القيامة، يجب الإيمان بها،

الأمر السادس مما يتضمنه الإيمان باليوم الأخر: الإيمان بالجنة والنار. فيجب على المسلم أن يؤمن بالجنة والنار وأنهما مخلوقتان وموجودتان الآن، وهذا مجمع عليه بين أهل السنة.

ويجب الإيمان كذلك بان الجنة والنار باقيتان لا تثنيان أبدا، لقوله تعالى :(وإما الذين سعيد فأفي الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والأرض إلا ما شاء ربك عطاء غير محدود)

الركن السادس من أركان الإيمان: الإيمان بالقدر خيره وشره فيجب على العبد إن يؤمن بمراتب القضاء والقدر الأربع والتي سبقت عند الكلام على وسطي أهل السنة بين فرق الضلال في مقدمة على الكتاب.

ومن المسائل العقدية المهمة المتعلقة بالإيمان أيضا، والمجمع عليها بين الصحابة وكبار التبعين: أن الإيمان يزيد بالطاعة، وينقص بالمعصية، كما (إنما الممنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم).

الإحسان في الاصطلاح: تحسين الظاهر والباطن، **الإحسان درجتان ومقامان .**

المقام الأول: مقام المشاهدة، أن تعبد الله كأنك تراه وتشاهده، فيعمل العبد على مقتضى مشاهدته لله تعالى بقلبه، وذلك أن الإيمان إذا قوي في قلب العبد أصبح الغيب عنده كالعيان،
وهذي هي أعلى مرتبتي الإحسان ومقامية. ،فمن عبدالله عز وجل على استحضار قربة منه واقبالة عليه ، وانه بين يديه جل وعلا ، حتى كأنه يرى خالقة سبحانه وتعالى ،اوجب له الخشية والخوف والهيبة والتعظيم له جل وعلا .
المقام الثاني: مقام الإخلاص، وهو أن يعمل العبد على استحضار مشاهدة الله له، واطلاعه علية، وقربة منه، فإذا استحضر العبد هذا في عملة وعبادته، وعمل بموجبه فهو مخلص لله تعالى، لان استحضاره ذلك في عملة يحمله على مراقبة الله والخوف منه،
والإخلاص له، ويمنعه من الالتفات إلى غير تعالى، ومن إرادة غير الله بالعبادة، فلا يقع في الشرك الأصغر.

ومن الأدلة على هاذين المقامين من مقامات الإحسان: قوله "صلى الله عليه وسلم " لما سأله جبريل – عليه السلام – عن الإحسان:" ان تعبد الله كأنك تراه، فان لم تكن تراه يراك" ،
فذكر مقامين للإحسان: مقام من يعبد الله كأنه يرى ربه جل وعلا، ومقام من يعبد الله لرؤية الله تعالى له ، كما سبق تفصيله .

العمل الصالح أنيس الوحشة في القبر والقرين بعد أن ذهب الأهل والأصحاب ، والمال والبنون

حقوق نسخ وطباعة هذا الملف محفوظة . الفصل الثاني ١٤٣٨
لا يجوز للمكتبات أو مراكز النسخ الطباعة دون الحصول على اذن من الناشر
لطلب الحصول عن هذا الاذن يرجى الاستفسار من الحساب الخاص بتويتر @e7sas_ud أو من صاحب موقع منتديات كوفي كوب

الباب الثاني

التوحيد

الباب الثاني

الفصل الأول : توحيد الربوبية

الفصل الثاني: توحيد الألوهية

الفصل الثالث : توحيد الأسماء والصفات

توحيد الربوبية : هو الإيمان بوجود الله وأنه الخالق الرازق المدبر لكل شي وحده لا شريك له .

وهو يشمل على ما يلي :

الإيمان بوجود الله تعالى .
الإقرار بأن الله تعالى خالق كل شيء ومالكة ورازقه وانه المحيي المميت ، النافع ، الضار ، المتفرد بإجابة الدعاء ، الذي له الأمر كله .

الأدلة من القرآن والسنة في إثبات الربوبية لله تعالى :

كل نص ورد فيه اسم الرب أو ذكر فيه خصيصة من خصائص الربوبية كالخلق ، والرزق ، والملك والتقدير ، والتدبير وغيرها فهو من أدلة الربوبية كقول الله تعالى : (الحمد لله رب العالمين) وكقوله سبحانه (ألا له الخلق والأمر) الأعراف ٥٤

توحيد الألوهيه : هو إفراد الله بالعبادة .

ويسمى باعتبار إضافته إلى الله تعالى بـ (توحيد الألوهيه) ويسمى باعتبار إضافته إلى الخلق بـ (توحيد العبادة) و (توحيد العبودية) و (توحيد العمل) ،لأنة مبني على إخلاص القصد في جميع العبادات بإرادة وجه الله تعالى وهذا التوحيد من أجلة خل الله الجن والإنس ، كما قال تعالى (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) الذاريات ٥٦ ومن أجلة أرسل الرسل وانزل الكتب كما قال تعالى : (وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون) الأنبياء ٢٥

توحيد الألوهيه متضمن لتوحيد الربوبية ولتوحيد الأسماء والصفات :

من عبد الله تعالى وحده ، وآمن بأنه المستحق وحدة للعبادة ، دل ذلك على أنه مؤمن بربوبيته وأسمائه وصفاته .

ومن أهمية هذا التوحيد فقد جحده أكثر الخلق ، فأنكروا أن يكون الله تعالى هو المستحق للعبادة وحده لا شريك له ، وعبدوا غيرة معه

وهذا التوحيد توحيد الألوهيه تشمله وتدل علية كلمه التوحيد (لا إله إلا الله)

وسأتكلم على هذا النوع من أنواع التوحيد في مبحثين .

المبحث الأول : شهادة (لا إله إلا الله) معناها – شروطها – أركانها – نواقضها .
المبحث الثاني : العبادة – تعريفها – أنواعها – شروطها – أركانها .

حقوق نسخ وطباعة هذا الملف محفوظة . الفصل الثاني ١٤٣٨
لا يجوز للمكتبات أو مراكز النسخ الطباعة دون الحصول على اذن من الناشر
لطلب الحصول عن هذا الاذن يرجى الاستفسار من الحساب الخاص بتويتر @e7sas_ud أو من صاحب موقع منتديات كوفي كوب

توحيد الألوهيه المبحث الأول شهادة (لا إله إلا الله)

وفيه مطلبان

المطلب الأول : معناها ، وفضلها

معنى الشهادة (لا إله إلا الله) إجمالا : لا معبود بحق إلا الله تعالى .
أي أنه لا أحد أن يعبد إلا الله تعالى

وهذه الكلمة العظيمة تشتمل على ركنين أساسيين :

الأول : (النفي) وهو نفي الإلهية عن كل ما سوى الله تعالى ويدل عليها كلمة (لا إله)
الثاني : (الإثبات) وهو إثبات الإلهية لله تعالى ويدل عليها كلمه (إلا الله) .

المطلب الثاني : شروطها ، نواقضها

دلت النصوص الشرعية الكثيرة على أن الفوائد والفضائل العظيمة لكلمه (لا إله إلا الله) والتي من أهمها : الحكم بإسلام صاحبها ، وعصمة دمه وماله وعرضه ، ودخوله الجنة ، وعدم الخلود بالنار ، إنها لا تحصل لكل من نطق بهذه الكلمة بل لابد من توافر جميع شروطها ، وانتفاء جميع نواقضها .

ولذالك لما قيل لوهب بن منبه : أليس مفتاح الجنة لا إله إلا الله ؟ قال : بلى ، ولكن ليس مفتاح إلا له أسنان فإن جئت له أسنان فتح لك ، وإلا لم يفتح لك .

وقد دلت النصوص الشرعية على أن لهذه الكلمة العظيمة سبعة شروط هي ،

- **الشرط الأول :** العلم بمعناها الذي تدل علية فيعلم أنة لا أحد يستحق العبادة إلا الله تعالى ، قال تعالى (فاعلم أنه لا إله إلا الله) (محمد١٩)

- **الشرط الثاني :** اليقين المنافي للشك فلا بد أن يؤمن إمانا جازما بما تدل علية هذه الكلمة قال تعالى (إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون) (الحجرات ١٥).

- **الشرط الثالث :** القبول المنافي للرد ، فيقبل بقلبه ولسانه جميع ما دلت علية هذه الكلمة . قال الله تعالى عن المشركين (إنهم إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون -٣٥- ويقولون أئنا لتاركو آلهتنا لشاعر مجنون -٣٦-) الصافات ٣٥-٣٦

- **الشرط الرابع :** الانقياد المنافي للترك ، فينقاد بجوارحه ، بفعل ما دلت علية هذه الكلمة من عبادة الله وحدة . قال الله تعالى (ومن يسلم وجهه إلى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى) لقمان ٢٢

حقوق نسخ وطباعة هذا الملف محفوظة .
لا يجوز للمكتبات أو مراكز النسخ الطباعة دون الحصول على اذن من الناشر
لطلب الحصول عن هذا الاذن يرجى الاستفسار من الحساب الخاص بتويتر @e7sas_ud أو من صاحب موقع منتديات كوفي كوب

- **الشرط الخامس :** الصدق المنافي للكذب ، وهو أن يقول هذه الكلمة صادقا من قلبه ، يوافق قلبه لسانه قال الله تعالى : (الم -١- أحسب الناس ان يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون -٢- ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين -٣-) العنكبوت ١-٣

- **الشرط السادس :** الإخلاص المنافي للشرك ، فلا بد من تصفية العمل بصالح النية عن جميع شوائب الشرك قال تعالى (فعبد الله مخلصا له الدين) الزمر٢

- **الشرط السابع :** المحبة فلابد أن يحب المسلم هذه الكلمة ويحب ماد لت علية قال تعالى (ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبا لله ولو يرى الذين ظلموا إذ يردون العذاب أن القوة لله جميعا وأن الله شديد العذاب) البقرة -١٦٥

أما نواقض (لا إله إلا الله) : وهي الخصال التي تحصل بها الردة أن دين الإسلام وقد ذكر بعض أهل العلم أنها تصل إلى أربع مائه ناقض وهذه النواقض تجتمع في ثلاثة نواقد رئيسية وهي الشرك الأكبر ، والكفر الأكبر ، والنفاق الأكبر (الإعتقادي)

المبحث الثاني : العبادة

وفيه مطلبان :

المطلب الأول : تعريف العبادة وبيان شمولها :

عرف شيخ الإسلام ابن تيمية العبادة بقوله : هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأفعال الظاهرة والباطنة .

وهذا يدل على شمول العبادة ، فهي تشمل :

أولا : العبادات المحضة .. وهي الأعمال والأقوال التي هي عبادات من أصل مشروعيتها ، والتي دل الدليل من النصوص او غيرها على تحريم صرفها لغير الله تعالى .

ويدخل في العبادات المحضة ما يلي :

١ : **العبادات القلبية وهي تنقسم إلا قسمين :**

أ:"قول القلب "وتسمى "اعتقاديه " وهي اعتقاد أنه لا رب إلا الله ، وأنه لا أحد يستحق أن يعبد سواه ،والإيمان بجميع أسمائه وصفاته ،والإيمان بملائكته ،وكتبه ، ورسله ،وباليوم الآخر ،وبالقدر خيرة وشره ،وغير ذلك .

ب: "عمل القلب " ومنها : الإخلاص ،ومحبة الله تعالى ، والرجاء لثوابه ، والخوف من عقابه ، والتوكل عليه ،والصبر على فعل أوامره وعلى اجتناب نواهيه ، وغيرها .

حقوق نسخ وطباعة هذا الملف محفوظة . الفصل الثاني ١٤٣٨
لا يجوز للمكتبات أو مراكز النسخ الطباعة دون الحصول على اذن من الناشر
لطلب الحصول عن هذا الاذن يرجى الاستفسار من الحساب الخاص بتويتر @e7sas_ud أو من صاحب موقع منتديات كوفي كوب

ويدخل في العبادات المحضة ما يلي :

٢ : العبادات القولية :

ومنها النطق بكلمة التوحيد ، وقراءة القرآن وذكر الله تعالى بالتسبيح والتحميد وغيرها .

٣: **العبادات البدنية :**

ومنها الصلاة والسجود والصوم والحج والطواف والجهاد وطلب العلم الشرعي وغير ذلك .

٤: **العبادات المالية :**

ومنها الزكاة والصدقة والذبح والنذر بإخراج شي من المال وغيرها .

ثانيا : العبادات غير المحضة : وهي الأعمال والأقوال التي ليست عبادات من أصل مشروعيتها ، ولكنها تتحول بالنية الصالحة إلى عبادات .

ويدخل في العبادات غير المحضة ما يلي :

١- **فعل الواجبات والمندوبات التي ليست في الأصل من العبادات :**

ومن ذلك : النفقة على النفس أو على الزوجة والأولاد، قضاء الدين ، والزواج الواجب أو المندوب إلية ، والقرض والهدية وبر الوالدين ، وإكرام الضيف ، وغيرها .

٢- **ترك المحرمات ابتغاء وجه الله تعالى :**

ومن ذلك ترك الربا وترك السرقة وترك الغش وغيرها فإذا تركها المسلم طلبا لثواب الله خوفا من عقابه وامتثالا لنهيه كان ذلك عبادة يثاب عليها بلا نزاع .

٣- **فعل المباحات ابتغاء وجه الله تعالى :**

ومن ذلك النوم والأكل ، والبيع ، والشراء ، وغيرها من أنواع التكسب .

- وهذا يدل على أن العبادة تشمل حياة الإنسان كلها وتشمل الدين كله ويدل كذلك على أهمية العبادة ولهذا كانت هي الغاية التي خلق الله الجن والإنس من أجلها كما قال تعالى (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) الذاريات ٣٦

حقوق نسخ وطباعة هذا الملف محفوظة . الفصل الثاني ١٤٣٨
لا يجوز للمكتبات أو مراكز النسخ الطباعة دون الحصول على اذن من الناشر
لطلب الحصول عن هذا الاذن يرجى الاستفسار من الحساب الخاص بتويتر @e7sas_ud أو من صاحب موقع منتديات كوفي كوب

المطلب الثاني : أصول العبادة :

- عبادة الله تبارك وتعالى يجب أن ترتكز على أصول ثلاثة وهي المحبة والخوف والرجاء فيعبد المسلم ربة محبة له وخوفا من عقابه ورجاء ثوابه .

وقد أسمى بعض العلماء هذه الأصول " أركانا " وسأتكلم عليها بشيء من الاختصار فيما يلي :

الأصل الأول : المحبة لله تعالى .

هذا الأصل هو أهم أصول العبادة ، فالمحبة هي أصل العبادة يجب على العبد أن يحب الله تعالى وأن يحب جميع ما يحبه تعالى من الطاعات وأن يكره جميع ما يكره من المعاصي ويحب أوليائه المؤمنين وفي مقدمتهم رسله عليهم السلام وأن يبغض جميع أعدائه من الكفار والمنافقين وكل هذا واجب على المسلم لا خيار له فيه .

كما أنه يجب على المسلم أن يحب الله تعالى وأن يحب رسوله محمد صلى الله عليه وسلم أكثر مما يحب نفسه وأولاده وماله وكل شي .

(قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى تأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين) التوبة ٢٤

الأمور التي تجلب وتقوي محبة الله في قلب العبد :

١. أداء الواجب والبعد عن المحرمات .
٢. الإكثار من نوافل العبادات ومن أهمها : سماع أو قراءة كلام الله تعالى بتدبر والإكثار من ذكره ، من صلاة النافلة ، وبالأخص صلاة الليل ، والإكثار من دعائه ومناجاته .
٣. معرفة أسماء الله تعالى وصفاته .
٤. التفكير في نعم الله الكثيرة علية .

- **الأصل الثاني:** الخوف من الله تعالى.

الخوف هو: تألم القلب بسبب توقع مكروه.

فيجب على المسلم أن يعبد الله تعالى خوفاً من عقوبته.

قال تعالى: { فَلاَ تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ}

وقال سبحانه:{فَلا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ}

وقال:{وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ}

حقوق نسخ وطباعة هذا الملف محفوظة .
لا يجوز للمكتبات أو مراكز النسخ الطباعة دون الحصول على اذن من الناشر
لطلب الحصول عن هذا الاذن يرجى الاستفسار من الحساب الخاص بتويتر @e7sas_ud أو من صاحب موقع منتديات كوفي كوب

- **الخوف من الله تعالى ينشأ ويعظم عند العبد من عدة أمور أهمها:**

١-معرفته بالله تعالى وبصفاته، فمن كان بالله أعرف كان منه أخوف.

٢-تصديقه بأن الله تعالى توعد من عصاه بترك الواجبات أو بفعل المحرمات بالعقوبة.

٣-معرفته لشدة عقوبة الله تعالى لمن عصاه وأن العبد لا يستطيع تحمل عقوبته تعالى.

٤-تذكر العبد لمعصيته لله تعالى فيما سبق من عمره.

٥-خوفه أن يحال بينه وبين التوبة، بسبب ارتكابه للذنب.

- **<u>الأصل الثالث</u>: الرجاء.**

الرجاء هو :الطمع في ثواب الله ومغفرته ، وانتظار رحمته .

فيجب على المسلم أن يعبد الله رغبة في ثوابه، وأن يتوب إليه عند الوقوع في الذنب رجاء لمغفرته.

قال تعالى:{ وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا}

وقال سبحانه: {أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ}

وقال تعالى عن أنبيائه:{إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ}

- **والرجاء ثلاثة أنواع:**

(اثنان محمودان، والثالث مذموم) وهي:

١-رجاء من أطاع الله أن يتقبل الله عمله وأن يثبته عليه بالفوز بالجنة والنجاة من النار.

٢-رجاء من أذنب ذنوباً ثم تاب منها في أن يغفر الله ذنوبه وأن يعفو عنها.

٣-رجاء من هو متماد في التفريط في الواجبات واقع في المحرمات مصر عليها، ومع ذلك يرجو رحمة الله، فهذا هو " الغرور " و " التمني " و" الرجاء الكاذب "

- قال أبو عثمان الجيزي: (من علامات السعادة أن تطيع وتخاف أن لا تقبل، ومن علامة الشقاوة أن تعصي وترجو أن تنجو).

<u>قال لقمان الحكيم رحمه الله لابنه " يابني ارج الله رجاء لا يجرئك على معصيته ، و خف الله خوفا لا يؤسيك من رحمته"</u>

E7sas

حقوق نسخ وطباعة هذا الملف محفوظة . الفصل الثاني ١٤٣٨
لا يجوز للمكتبات أو مراكز النسخ الطباعة دون الحصول على اذن من الناشر
لطلب الحصول عن هذا الاذن يرجى الاستفسار من الحساب الخاص بتويتر @e7sas_ud أو من صاحب موقع منتديات كوفي كوب

الباب الثاني

التوحيد

التوحيد:

الفصل الثالث توحيد الأسماء والصفات.

- أسماء الله تعالى وصفاته من الغيب الذي لا يعرفه الإنسان على وجه التفصيل إلا بطريق السمع، لأن البشر لا يحيطون بالله تعالى علماً كما قال تعالى: {وَلا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا.} والكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات.
- فلا يمكن للعقل البشري أن يستقل بالنظر في أسماء الله وصفاته ومعرفتها على التفصيل إثباتاً ونفيا ومن فعل شيئاً من ذلك فقد أخطأ، ومال عن الصراط المستقيم.
- وسنتكلم على هذا التوحيد – توحيد الأسماء والصفات – بشيء من الاختصار في المباحث الأربعة الآتية.
- **المبحث الأول: طريقة أهل السنة في أسماء الله وصفاته:**
- **طريقة أهل السنة والجماعة في أسماء الله وصفاته يمكن تلخيصها في ثلاثة أمور هي:**
- **الأول**: طريقتهم في الإثبات: هي إثبات ما أثبته الله لنفسه في كتابه، أو على لسان رسوله صلي الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل، ومن غير تكيف ولا تمثيل.
- **الثاني**: طريقتهم في النفي: نفي ما نفاه الله عن نفسه في كتابه أو على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من صفات النقص، مع اعتقادهم ثبوت كمال ضد الصفة المنفية عنه جل وعلا.
- **الثالث**: طريقتهم فيما لم يرد نفيه ولا إثباته مما تنازع الناس فيه كالجسم ،والحيز، والجهة ونحو ذلك فطريقتهم فيه التوقف في لفظه، فلا يثبتونه ولا ينفونه، لعدم وروده، وأما معناه فيستفصلون عنه، فإن أريد به باطل ينزه الله عنه ردوه، وإن أريد به حق لا يمتنع على الله قبلوه.
- ومما ينبغي التنبيه عليه هنا أن أهل السنة والجماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم يؤمنون بأن جميع صفات الله جل وعلا الثابتة في الكتاب والسنة صفات حقيقية، لا مجازية
- **المبحث الثاني: أمثلة لبعض الصفات الإلهية الثابتة في الكتاب والسنة:**

صفات الله تعالى لا يستطيع العباد حصرها، لأن كل اسم لله تعالى يتضمن صفة له جل وعلا، وأسماء الله تعالى لا يستطيع العباد حصرها، لأن منها ما استأثر الله به في علم الغيب عنده، وقد ورد في الكتاب والسنة ذكر صفات كثيرة لله تعالى وأجمع أهل السنة والجماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم على إثباتها له تعالى على الوجه اللائق بجلاله

- **ومن هذه الصفات:**

١- **علو الله تعالى.** وينقسم إلى قسمين: علو ذات، وعلو صفات.

فأما علو الصفات فمعناه: أنه ما من صفة كمال إلا ولله تعالى أعلاها وأكملها.

وأما علو الذات فمعناه: أن الله بذاته فوق جميع خلقه، وقد دل على ذلك: الكتاب ،والسنة، والإجماع، والفطرة والعقل.

حقوق نسخ وطباعة هذا الملف محفوظة .
لا يجوز للمكتبات أو مراكز النسخ الطباعة دون الحصول على اذن من الناشر
لطلب الحصول عن هذا الاذن يرجى الاستفسار من الحساب الخاص بتويتر @e7sas_ud أو من صاحب موقع منتديات كوفي كوب

- فأما الكتاب والسنة فهما مملوءان بما هو نص، أو ظاهر في إثبات علو الله تعالى بذاته فوق خلقة، وقد تنوعت دلالتهما على ذلك إلى **أنواع كثيرة، منها:**

١) التصريح بفوقيته سبحانه على خلقه، مقرونا بأداة (مِنْ)المعينة للفوقية بالذات، كقوله تعالى:{يَخَافُونَ رَبّهمْ مِنْ فَوْقهمْ}
٢) التصريح بالعلو المطلق الدال على جميع مراتب العلو: ذاتاً وقدراً وشرفاً، كقوله تعالى {وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ}
٣) التصريح بكونه تعالى في (السماء)، كقوله تعالى {أَأَمِنتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ}، وكقوله صلى الله عليه وسلم (ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء) رواه البخاري ومسلم
٤) التصريح بصعود الأشياء وعروجها إليه، كما في قوله تعالى: {تَعْرُج الْمَلَائِكَة وَالرُّوح إِلَيْهِ}، وكما في قوله عز وجل {إِلَيْهِ يَصْعَد الْكَلِم الطَّيِّب} وكما في أحاديث المعراج وهي أحاديث متواترة.
٥) التصريح بلفظ (الأين) كقوله أعلم الخلق بربه وأنصحهم لأمته وأفصحهم بياناً عن المعنى الصحيح للجارية :(أين الله؟) قالت: في السماء. قال صلى الله عليه وسلم لسيدها معاوية بن الحكم:(أعتقها، فإنها مؤمنه). رواه مسلم
٦) التصريح بأنه تعالى فوق السماوات السبع، كما في قوله صلى الله عليه وسلم لسعد بن معاذ رضي الله عنه لما حكم في بني قريظة بأن تقتل مقاتلتهم وأن تقسم أموالهم وذريتهم:(لقد حكمت فيهم بحكم الله الذي حكم به من فوق سبع سماوات)

٢- **صفة الكلام:**

فالله تعالى لم يزل متكلماً بمشيئته وإرادته بما شاء وكيف شاء بكلام حقيقي، حرف وصوت، ويسمعه من يشاء من خلقه، وكلامه عز وجل قول حقيقة على ما يليق بجلاله وعظمته. ومن الأدلة على ذلك: قول الله تعالى:{وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا.}

ومن كلام الله تعالى (القرآن) فهو من صفات الله تعالى، تكلم به ربنا جل وعلا، وسمعه منه جبريل عليه السلام، ونزل به محمد صلى الله عليه وسلم، فهو منزل غير مخلوق. وقد دل على ذلك الكتاب والسنة

فمن أدلة الكتاب: قوله تعالى: {فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلامَ اللَّهِ}

ومن أدلة السنة: مال رواه جابر قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على الناس بالموقف فيقول (هل من رجل يحملني إلى قومه، فإن قريشاً قد منعوني أن أبلغ كلام ربي)

٣- **صفة الاستواء على العرش:**

استواء الله تعالى على عرشه معناه: علوه عليه، واستقراره عليه، علواً واستقراراً حقيقياً يليق بجلاله.

واستواء الله تعالى على عرشه من صفاته الفعلية التي دل عليها الكتاب والسنة وإجماع السلف.

فمن أدلة القرآن قوله تعالى: {إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّه الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَات وَالْأَرْض فِي سِتَّة أَيَّام ثُمَّ اِسْتَوَى عَلَى الْعَرْش}

ومن أدلة السنة:

١-ما رواه ابن عباس – رضي الله عنهما – عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لما ذكر الشفاعة يوم القيامة (فآتي باب الجنة فيفتح لي، فآتي ربي تبارك وتعالى وهو على كرسيه أو سريره، فاخر له ساجداً)

٢-ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (أن الله تعالى خلق السماوات والأرضين وما بينهما في ستة أيام، ثم استوى على العرش)

٤- **صفة الوجه:**

(الوجه) من صفات الله تعالى الذاتية، الثابتة له بالكتاب والسنة وإجماع السلف.

قال الله تعالى:{كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ (٢٦) وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ (٢٧)}

حقوق نسخ وطباعة هذا الملف محفوظة . الفصل الثاني ١٤٣٨
لا يجوز للمكتبات أو مراكز النسخ الطباعة دون الحصول على اذن من الناشر
لطلب الحصول عن هذا الاذن يرجى الاستفسار من الحساب الخاص بتويتر @e7sas_ud أو من صاحب موقع منتديات كوفي كوب

٥- **صفة اليدين**

مذهب أهل السنة والجماعة أن لله تعالى يدين اثنين، ويعتقدون أنهما يدان حقيقيتان تليقان بجلال الله تعالى ، ولا تماثلان أيدي المخلوقين ، وهما من صفات الله تعالى الذاتية ، الثابتة له بالكتاب والسنة وإجماع السلف

٦- **المحبة:**

المحبة من صفات الله تعالى الثابتة له بالكتاب والسنة وإجماع السلف قال الله تعالى:{فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ}

هذا وهناك صفات كثيرة غير ما ذكر ثابتة لله تعالى بالكتاب والسنة، ومنها: الخلق بإجماع السلف، والخلق، والرزق والرضى، والضحك، والغضب، والعزة، والعلم، والعدل، والحياء، والجمال، والانتقام من المجرمين والنزول والكيد لأعدائه، والخداع لمن خادعه، والعين، والأصابع، والقدم، وأنه يراه المؤمنون يوم القيامة، وغير ذلك.

المبحث الثالث: ثمرات الإيمان بالأسماء والصفات:

إن معرفة العبد بأسماء الله وصفاته ومعرفته بمعانيها إيمانه بأنها صفات حقيقية تليق بجلال الله وعظمته وأنها لا تماثل صفات المخلوقين يكسبه سعادة الديا والآخرة، ومن لم يؤمن بها أو أولها صرفها عن معناها الحقيقي حرم السعادة، فإيمان العبد بأسماء الله وصفاته له.

ثمرات وفوائد كثيرة

من أهمها ما يلي:

١- أعظم ثمرات الإيمان بالأسماء والصفات: تنزيه الله تعالى عن النقائض والعيوب، ووصفه بصفات الكمال اللائقة بجلاله، ونفي متماثلتها لصفات المخلوق الضعيف، وإثبات الأسماء الحسنى له جل وعلا.
٢- أن من آمن بأن من أسماء الله تعالى (العفو) و(الغفور)و(الرحيم) وأن من صفاته (المغفرة للمذنبين) و(الرحمة) و(العفو)دعاه ذلك إلى عدم اليأس من روح الله، وإلى عدم القنوط من رحمته، بل ينشرح صدره لما يرجو من رحمة ربه ومغفرته.
٣- أن من عرف أن من صفات الله تعالى أنه (شديد العقاب)، و(الغيرة إذا انتهكت محارمه) و (الغضب)، وأنه (ذو انتقام ممن عصاه) حمله ذلك على الخوف من الله تعالى والبعد عن معصيته.
٤- أن المؤمن إذا أيقن أن من أسماء الله تعالى: (القوي). و(القادر)، و(العزيز) وأنه تعالى (يتولى المؤمنين بالحفظ والنصر) اكسبه ذلك عظمة التوكل على الله ، والوثوق بنصره وعدم الهلع من أعدائه ، فيعيش قرير العين أثقاً بحفظ الله وتأييده ونصره.
٥- أن من استقر في قلبه أن من أسماء الله تعالى البصير وأنه تعالى يرى دبيب النملة السوداء في الليلة الظلماء على الصخرة السوداء وكذلك أذا علم أن من أسماء الله تعالى (الرقيب)، و(العليم) وأنه تعالى يعلم نيات العباد وخلجات نفوسهم، حمله ذلك على البعد عن معصية الله
٦- أن من آمن بصفات الله واستعاذ بها أعاذه الله مما يخاف
٧- **أن** من علم أسماء الله وصفاته توسل إلى الله تعالى بها استجاب الله دعاءه، فيحصل له ما يرجوه من مرغوب، واندفع عنه ما يخافه من مرهوب.

وهذا كله قطرة من بحر من ثمرات الإيمان بالأسماء والصفات

الناس لا يفصل بينهم النزاع إلّا كتاب منزل من السماء، وإذا ردوا إلى عقولهم فلكل واحد منهم عقل

E7sas

حقوق نسخ وطباعة هذا الملف محفوظة .
لا يجوز للمكتبات أو مراكز النسخ الطباعة دون الحصول على اذن من الناشر
لطلب الحصول عن هذا الاذن يرجى الاستفسار من الحساب الخاص بتويتر @e7sas_ud أو من صاحب موقع منتديات كوفي كوب

نواقض التوحيد

الباب الثالث : نواقض التوحيد

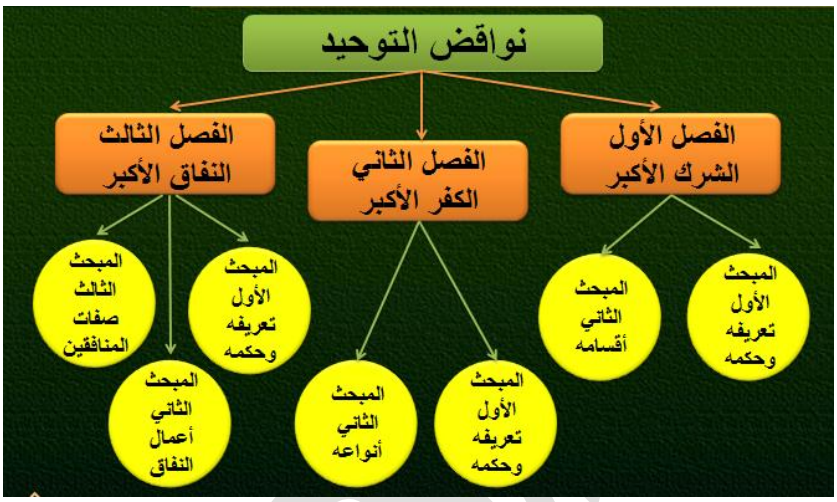

الشرك : ينقسم إلى ثلاثة اعتبارات

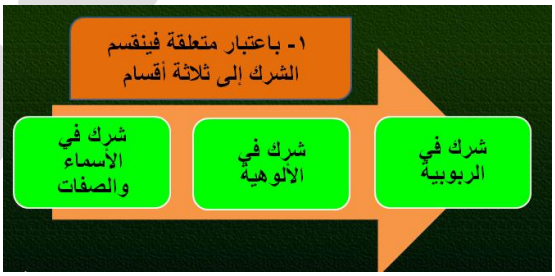

حقوق نسخ وطباعة هذا الملف محفوظة .
لا يجوز للمكتبات أو مراكز النسخ الطباعة دون الحصول على اذن من الناشر
لطلب الحصول عن هذا الاذن يرجى الاستفسار من الحساب الخاص بتويتر @e7sas_ud أو من صاحب موقع منتديات كوفي كوب

نواقض التوحيد :

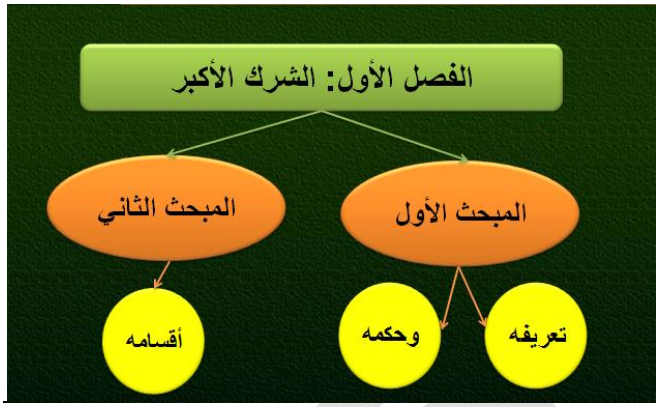

الفصل الأول : الشرك الأكبر

المبحث الأول : تعريفه ، حكمه

قبل أن نبدأ في تعريف الشرك نذكر الفرق بين نواقض التوحيد ومنقصاته:

فنواقض التوحيد: هي الأمور التي إذا وجدت عند العبد خرج من دين الله بالكلية وأصبح بسببها كافراً أو مرتداً عن دين الإسلام .

أما منقصات التوحيد : فهي الأمور التي تنافي كمال التوحيد ولا تنتقصه بالكلية ، فإذا وجدت عند المسلم قدحت في توحيده ،ونقص إيمانه ، ولم يخرج من دين الإسلام وهي المعاصي التي لا تصل إلى درجة الشرك الأكبر أو النفاق الأكبر .

الشرك الأكبر :

تعريفه : أن يتخذ العبد لله نداً يسويه به في ربوبيته أو ألوهيته أو أسمائه وصفاته .

أما حكمه : فإن الشرك هو أعظم ذنب عصى الله به فهو أكبر الكبائر ، وأعظم الظلم ، لأن الشرك صرف خالص حق الله تعالى ـ وهو العبادة لغيره ، أو وصف أحد من خلقه بشيء من صفاته التي اختص بها عز وجل - قال تعالى { إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ } (لقمان :١٣)

- **ولذلك رتب الشرع عليه أثاراً وعقوبات عظيمة ، أهمها :**

١- أن الله لا يغفره إذا مات صاحبه ولم يتب منه ،كما قال تعالى{ إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا } (النساء : ٤٨ و١١٦)

٢- أن صاحبه خارج من ملة الإسلام ،حلال الدم والمال، قال تعالي{ فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ } (التوبة :٥)

٣- أن الله تعالى لا يقبل من المشرك عملاً وما عمله من أعمال سابقة تكون هباءً منثوراً كما قال تعالى عن المشركين { وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا } (الفرقان :٢٣)

٤- يحرم أن يتزوج المشرك بمسلمة ،كما يحرم أن يتزوج المسلم مشركة ،كما قال تعالي { وَلَا تَنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ } (البقرة : ٢٢١)

٥- إذا مات المشرك فلا يُغسل ،ولا يُكفن ولا يُصلى عليه ،ولا يدفن في مقابر المسلمين

٦- أن دخول الجنة عليه حرام وهو مخلد في نار الجحيم –نسال الله السلامة والعافية –كما قال تعالى { إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ} (المائدة: ٧٢)

حقوق نسخ وطباعة هذا الملف محفوظة . الفصل الثاني ١٤٣٨
لا يجوز للمكتبات أو مراكز النسخ الطباعة دون الحصول على اذن من الناشر
لطلب الحصول عن هذا الاذن يرجى الاستفسار من الحساب الخاص بتويتر @e7sas_ud أو من صاحب موقع منتديات كوفي كوب

المبحث الثاني: أقسام الشرك الأكبر:

له ثلاث أقسام رئيسة هي :

القسم الأول : الشرك في الربوبية :

وهو أن يجعل لغير الله تعالى معه نصيباً من الملك أو التدبير أو الخلق أو الرزق الاستقلالي .

ومن صور الشرك في هذا القسم :

١- **شرك النصارى** الذين يقولون (الله ثالث ثلاثة) وشرك المجوس القائلين بإسناد حوادث الخير إلى النور - وهو عندهم الإله المحمود – وحوادث الشر إلى الظلمة

٢- **شرك القدرية** الذين يزعمون أن الإنسان يخلق أفعاله

٣- **شرك كثير من غلاة الصوفية وغيره من عباد القبور** الذين يعتقدون أن أرواح الأموات تتصرف بعد الموت فتقضي الحاجات وتفرج الكروبات

٤- **الاستسقاء بالنجوم :** وذلك باعتقاد أنها مصدر السقيا ،وأنها التي تنزل الغيث بدون مشيئة الله تعالى ، وأعظم من ذلك أن يعتقد أنها تتصرف في الكون بالخلق أو الرزق أو الإحياء أو الإماتة أو بالشفاء أو المرض أو الربح أو الخسارة فهذا كله من الشرك الأكبر . قال تعالي { وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ} (الواقعة :٨٢) وقال النبي صلي الله عليه وسلم (أربع في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركونهن :الفخر في الأحساب والطعن في الأنساب ، والاستسقاء بالنجوم ،والنياحة) . رواه مسلم .

القسم الثاني : الشرك في الأسماء والصفات :

وهو : أن يجعل لله تعالى مماثلاً في شيء من الأسماء أو الصفات ،أو يصفه تعالى بشيء من صفات خلقه .

ومن صور هذا الشرك :

الشرك بدعوى علم الغيب ، أو باعتقاد أن غير الله تعالى يعلم الغيب ، فكل ما لم يطلع عليه الخلق ولم يعلموا به بأحد الحواس الخمس فهو من علم الغيب كما قال تعالى : {قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ} (النمل :٦٥)

ومن أمثلة الشرك بدعوى علم الغيب :

أ- **اعتقاد أن الأنبياء أو بعض الأولياء والصالحين يعلمون الغيب:** وهذا الاعتقاد يوجد عند غلاة الصوفية وغيرهم ،ولذلك تجدهم يستغيثون بالأنبياء والصالحين الميتين وهذا كله شرك أكبر مخرج من الملة

ب- **الكهانة :** الكاهن هو الذي يدعي أنه يعلم الغيب .ومثله أو قريب منه (العرّاف)،و(الرمّال) ونحوهم فكل من ادعى أنه يعرف علم ما غاب عنه دون أن يخبره به مخبر ، أو زعم أنه يعرف ما سيقع قبل وقوعه فهو مشرك شركاً أكبر قال النبي صلي الله عليه وسلم (ليس من من تَطيَّر أو تُطيَّر له، أو تَكهَّن أو تُكهَّن له ، أو سَحَر أو سُحرَ له ، ومن أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أُنزل على محمد) صلي الله عليه وسلم.

ج- **اعتقاد بعض العامة أن السحرة أو الكهان يعلمون الغيب** ،أو تصديقه لهم في دعواهم معرفة ما سيقع في المستقبل ، فمن اعتقد ذلك أو صدقهم فيه فقد وقع في الكفر والشرك المخرج من الملة ، وقد ثبت عن النبي صلي الله عليه وسلم أنه قال (من أتي كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أُنزل على محمد) صلي الله عليه وسلم

د- **التنجيم :** وهو الاستدلال بالأحوال الفلكية على الحوادث الأرضية المستقبلة . وذلك أن المُنجم يدعي من خلال النظر في النجوم معرفة ما سيقع في الأرض وهذا لا شك من دعوى علم الغيب فهو شرك بالله تعالى

حقوق نسخ وطباعة هذا الملف محفوظة . الفصل الثاني ١٤٣٨
لا يجوز للمكتبات أو مراكز النسخ الطباعة دون الحصول على اذن من الناشر
لطلب الحصول عن هذا الاذن يرجى الاستفسار من الحساب الخاص بتويتر @e7sas_ud أو من صاحب موقع منتديات كوفي كوب

القسم الثالث : الشرك في الألوهية : وهو اعتقاد أن غير الله تعالى يستحق أن يعبد أو يصرف شئ من العبادة لغيره .

وأنواعه ثلاثة هي :

الأول : اعتقاد شريك لله تعالى في الألوهية .

فمن اعتقد أن غير الله تعالى يستحق العبادة مع الله أو يستحق أن يصرف له أي نوع من أنواع العبادة فهو مشرك في الألوهية ويدخل في هذا النوع من يسمي ولده أو يتسمى باسم يدل على التعبد لغير الله تعالى ، كمن يتسمى بـ (عبد الرسول) أو (عبد الحسين) أو غير ذلك

النوع الثاني : صرف شيء من العبادة المحضة لغير الله تعالى : فالعبادة المحضة بأنواعها القلبية والقولية والعملية والمالية حق لله تعالى لا يجوز أن تصرف لغيره .

الشرك بصرف شيء من العبادة لغير الله له صور كثيرة يمكن حصرها في الأمرين التاليين

الأمر الأول :الشرك في دعاء المسالة :

دعاء المسألة هو أن يطلب العبد من ربه جلب مرغوب أو دفع مرهوب .

ويدخل في دعاء المسألة : الاستعانة والاستعاذة والاستغاثة والاستخارة .

والدعاء أهم أنواع العبادة قال تعالى : { وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ } (غافر : ٦٠) وثبت عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال(الدعاء هو العبادة)

ومن أمثلة الشرك في دعاء المسألة ما يلي :

أ - أن يطلب من المخلوق مالا يقدر عليه إلا الخالق

ب - دعاء الميت

ج - دعاء الغائب

د - أن يجعل بينه وبين الله تعالى وساطة في الدعاء

واتخاذ الوسائط والشفعاء هو أصل شرك العرب ، فهم كانوا يزعمون أن الأصنام تماثيل لقوم صالحين ، فيتقربون إليهم طالبين منهم الشفاعة ،كما قال تعالى {أَلا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى} (الزمر :٣)

الأمر الثاني: الشرك في دعاء العبادة :

دعاء العبادة هو :عبادة الله تعالى بأنواع العبادات القلبية ،والقولية ،والفعلية كالمحبة ، والخوف ، والرجاء والصلاة ،والصيام وذكر الله تعالى وغيرها .

وسمي هذا النوع (دعاء) باعتبار أن العابد لله بهذه العبادات طالب وسائل لله في المعنى لأنه إنما فعل هذه العبادات رجاء لثوابه وخوفاً من عقابه وإن لم يكن في ذلك صيغة سؤال وطلب ،فهو داع لله تعالى بلسان حاله لا بلسان مقاله.

حقوق نسخ وطباعة هذا الملف محفوظة . الفصل الثاني ١٤٣٨
لا يجوز للمكتبات أو مراكز النسخ الطباعة دون الحصول على اذن من الناشر
لطلب الحصول عن هذا الاذن يرجى الاستفسار من الحساب الخاص بتويتر @e7sas_ud أو من صاحب موقع منتديات كوفي كوب

ومن أمثلة الشرك في هذا النوع :

أ - <u>الشرك في الخوف</u> : الخوف في أصله **ينقسم إلي أربعة أقسام:**

١- **الخوف من الله تعالى** : ويسمى خوف السر وهو خوف واجب وأصل من أصول العبادة.

٢- **الخوف الجبلي** :كالخوف من عدو أو من السباع المفترسة وهو خوف مباح إذا وجدة أسبابه .

٣- **الخوف الشركي:** وهو أن يخاف من مخلوق خوفاً مقترناً بالتعظيم والخضوع والمحبة ومن ذلك الخوف من صنم أو من ميت فهذا من الشرك الأكبر

٤- **الخوف الذي يحمل على ترك واجب أو فعل محرم** ، وهو خوف محرم كمن يخاف من إنسان حي أن يضره في ماله أو بدنه هذا الخوف وهمي

ب – <u>الشرك في المحبة</u> : المحبة في أصلها تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

١- محبة واجبة : وهي محبة الله ورسوله صلي الله عليه وسلم ومحبة ما يحبه الله تعالى من العبادات وغيرها.

٢- محبة طبيعية مباحة : كمحبة الوالد لولده ،والإنسان لصديقه ،ولماله ونحو ذلك. ويشترط أن لا تصل إلي درجة محبته لله ولرسول الله

٣- محبة شركية : وهي أن يحب مخلوقاً محبة مقترنة بالخضوع والتعظيم وهذه محبة العبودية التي لا يجوز صرفها لغير الله، قال تعالى {وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ } (البقرة :١٦٥)

ج – <u>الشرك في الرجاء</u> : وهو أن يرجو من مخلوق ما لا يقدر عليه إلا الله كمن يرجو من مخلوق أن يرزقه ولداً أو يرجو منه أن يشفيه بإرادته ، فهذا من الشرك الأكبر المخرج من الملة

د – <u>الشرك في الصلاة والسجود والركوع</u> : فمن صلى لغير الله أو سجد أو ركع أو انحنى لمخلوق محبة وخضوعاً له وتقرباً إليه ،فقد وقع في الشرك الأكبر بإجماع أهل العلم قال تعالى { قُلْ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٦٢) لاَ شَرِيكَ لَهُ} (الأنعام : ١٦٢,١٦٣) وقال صلي الله علية وسلم (ما ينبغي لأحد أن يسجد لأحد)

هـ - <u>الشرك في الذبح</u> : الذبح في أصله ينقسم إلى أربعة أقسام :

١ – ذبح الحيوان المأكول اللحم تقرباً إلى الله تعالى وتعظيماً له: كالأضحية ،وهدي التمتع وهو مشروع وهو عبادة من العبادات

٢ – ذبح الحيوان المأكول لضيف ، أو من أجل وليمة عرس ونحو ذلك فهذا مأمور به إما وجوباً وإما استحباباً.

٣ – ذبح الحيوان الذي يؤكل لحمه من أجل الإتجار ببيع لحمه ، أو لأكله ،أو فرحاً عند سكنى بيت ونحو ذلك ،فهذا الأصل فيه أنه مباح .

٤ – الذبح تقرباً إلى مخلوق وتعظيماً له وخضوعاً له ، فهذه عبادة كما سبق – ولا يجوز التقرب به إلى غير الله قال تعالى { فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ } (الكوثر :٢)

و – <u>الشرك في النذر الزكاة والصدقة :</u>

النذر هو : إلزام مكلف مختار نفسه عبادة لله تعالى غير واجبة عليه بأصل الشرع .

والنذر عبادة من العبادات لا يجوز أن يصرف لغير الله تعالى فمن نذر لمخلوق كأن يقول : لفلان علي نذر أن أصوم يوماً فقد أجمع أهل العلم على أن هذا نذر محرم باطل وأن من فعل ذلك قد أشرك بالله تعالى الشرك الأكبر المخرج من الملة

حقوق نسخ وطباعة هذا الملف محفوظة . الفصل الثاني ١٤٣٨
لا يجوز للمكتبات أو مراكز النسخ الطباعة دون الحصول على اذن من الناشر
لطلب الحصول عن هذا الاذن يرجى الاستفسار من الحساب الخاص بتويتر @e7sas_ud أو من صاحب موقع منتديات كوفي كوب

ز – الشرك في الصيام :

الصيام والحج من العبادات التي لا يجوز صرفها لغير الله بالإجماع ، فمن تعبد بها لغير الله فقد وقع في الشرك الأكبر .

ح – الشرك في الطواف : الطواف عبادة بدنية لا يجوز أن تصرف إلا لله تعالى ، ولا يجوز أن يطاف إلا بالكعبة المشرفة وهذا كله مجمع عليه ، فمن طاف بقبر نبي أو عبد صالح بمنزل معين أو حتى بالكعبة المشرفة تقرباً إلى غير الله تعالى فقد وقع في الشرك الأكبر بإجماع المسلمين .

ط – الشرك بعبادة الشياطين : وأوضح مثال على هذا النوع : شرك السحرة

فالساحر يسمى الكاهن و العراف – تخدمه الشياطين (وهم كفار الجن) لعبادته لهم بالذبح لهم أو دعائهم من دون الله أو غير ذلك.

- **حكم الساحر** : جاءت النصوص الشرعية صريحة في كفر الساحر لعبادته للشياطين أو لعمله أموراً كفرية إرضاءً لهم. قال تعالى {وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى} (طه:٦٩).

وقد أجمع أهل العلم على أن تعلم السحر وتعليمه والعمل به كبيرة من كبائر الذنوب عن أبى هريرة أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال : (اجتنبو السبع الموبقات) قيل يا رسول الله وما هن ؟ قال (قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات)

- **وحد الساحر** : القتل لما ثبت عن عمر من أنه أمر بقتل كل ساحر ولما ثبت عن عثمان أنه أقر قتل الساحر
- **وأما حكم الذهاب إلى الساحر لطلب العلاج** أو السؤال عن شيء مما يريد الإنسان معرفته فهو محرم وكبيرة من كبائر الذنوب وأن صدقه بما يخبر به من أمور الغيب فقد وقع في الشرك الأكبر المخرج من الملة .

من أعمال السحرة في سحرهم :

١ - إيصال السحر إلى المسحور، وذلك يكون غالباً بنفث الساحر بريقه الخبيث على خيط ونحوه قال تعالى {وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ}

وأشهر هذه الأضرار

أ – الصرف والعطف ويسمى (التوله) وفي الحديث (أن الرقى والتمائم والتوله شرك)

ب – إصابة المسحور بالمرض ،وذلك عن طريق تلبس الجن بالمسحور ، ونحو ذلك .

٢– دعوى علم الغيب عن طريق التنجيم

٣ – دعوى علم الغيب عن طريق الضرب بالحصى وقراءة الكف والفنجان ،ونحوها .

٤ – خداع الساحر من يأتي إليه بإقناعه بأن الجن يطيعونه ، وأنه سيشفى على أيديهم ، وقد يفعل الساحر بإعانة من الجن بعض الأمور .

٥ – السعي إلى إخراج المسلم من الإسلام بأمره ببعض الأمور الكفرية .

٦- سحر التخييل :

حقوق نسخ وطباعة هذا الملف محفوظة . الفصل الثاني ١٤٣٨
لا يجوز للمكتبات أو مراكز النسخ الطباعة دون الحصول على اذن من الناشر
لطلب الحصول عن هذا الاذن يرجى الاستفسار من الحساب الخاص بتويتر @e7sas_ud أو من صاحب موقع منتديات كوفي كوب

ويمكن تقسيمه إلى قسمين :

أ – أن يرى المسحور ويخيل إليه أنه يفعل الشيء وهو لم يفعله ، ومن أمثلته :ما حصل مع النبي صلي الله عليه وسلم

ب – أن يرى الإنسان الشيء فيخيل إليه أنه شيء آخر ، فيرى الحجر طيراً ويرى الإبرة سيفاً، ونحو ذلك ومن أمثلته ما ذكر ربنا جل وعلا عن سحرة فرعون ، قال تعالى {قَالَ بَلْ أَلْقُوا ۖ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ (٦٦)} (طه : ٦٦)

<u>النوع الثالث من أنواع الشرك في الألوهية:</u> الشرك في الحكم والطاعة

١- **أن يعتقد أحد أن حكم غير الله أفضل من حكم الله أو مثله،** فهذا شرك أكبر مخرج من الملة، لأنه مكذب للقرآن، فهو مكذب لقوله تعالى:{أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْماً لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ}

٢- **أن يعتقد أحد جواز الحكم بغير ما أنزل الله،** فهذا شرك أكبر، لأنه اعتقد خلاف ما دلت عليه النصوص القطعية من الكتاب والسنة وخلاف ما دل عيه الإجماع.

٣- **أن يضع تشريعاً أو قانوناً مخالفاً لما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلي الله عليه وسلم** ويحكم به، معتقداً جواز الحكم بهذا القانون أو معتقداً أن هذا القانون خير من حكم الله أو مثله، فهذا شرك مخرج من الملة.

٤- **من يحكم بعادات آبائه أو أجداده أو عادات قبيلته** – ه هـ ما تسمى عند بعضهم ب: السّلُوم ـ وهو يعلم أنها مخالفة لحكم الله، معتقداً أنها أفضل من حكم الله أم مثله أو أنه يجوز الحكم بها فهذا شرك أكبر مخرج من الملة.

٥- **أن يطيع من يحكم بغير شرع الله عن رضى** ،مقدماً لقولهم على شرع الله ، ساخطاً لحكم الله ، أو معتقداً جواز الحكم بغيره ، أو معتقداً أن هذا الحكم أو القانون أفضل من حكم الله أو مثله .

ومثل هؤلاء من يتبع أو يتحاكم إلى الاعراف القبلية– التي تسمى: السُّلوم – المخالفة لحكم الله تعالى.

والدليل على أن هذا كله شرك قوله تعالى {وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ}

٦- ومن يدعو إلى عدم تحكيم شرع الله، وإلى تحكيم القوانين الوضعية محاربة للإسلام وبغضاً له كالذين يدعون إلى سفور المرأة واختلاطها بالرجال مع علمه بأنه يدعو إلى منكر هذا كله شرك وكفر مخرج من الملة.

المؤمن كالورقة الخضراء، لا يسقط مهما هبت العواصف

E7sas

حقوق نسخ وطباعة هذا الملف محفوظة . الفصل الثاني ١٤٣٨
لا يجوز للمكتبات أو مراكز النسخ الطباعة دون الحصول على اذن من الناشر
لطلب الحصول عن هذا الاذن يرجى الاستفسار من الحساب الخاص بتويتر @e7sas_ud أو من صاحب موقع منتديات كوفي كوب

نواقض التوحيد

الباب الثالث : نواقض التوحيد

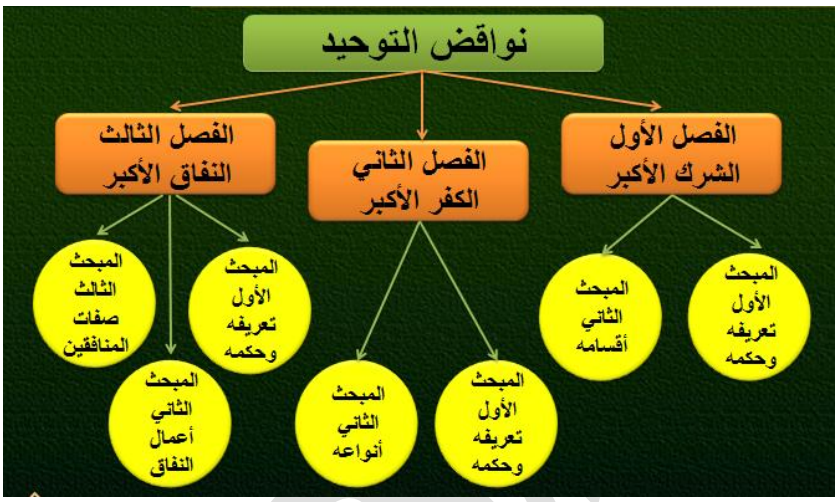

نواقض التوحيد

الفصل الثاني: الكفر الأكبر

- **المبحث الأول: تعريفه وحكمه:**

الكفر في الاصطلاح: كل اعتقاد أو قول أو فعل أو ترك يناقض الإيمان.

حكم الكفر الأكبر هو حكم الشرك الأكبر ، كما سبق بيانه .

وإذا وقع المسلم في الكفر أو الشرك وحكم بكفره فهو (مرتد) له أحكام المرتدين ، ومنها أنه يجب قتله إن لم يتب ويرجع إلى الإسلام لقوله صلي الله عليه وسلم (من بدّل دينه فاقتلوه).

- **المبحث الثاني: أنواع الكفر:**

للكفر أنواع كثيرة ، وأهمها :

النوع الأول: كفر الإنكار والتكذيب:

وهو أن ينكر المكلف شيء من أصول الدين ، أو أحكامه ، أو أخباره الثابتة ثبوتاً قطعياً .

وذلك بأن ينكر بقلبه أو لسانه أصلاً من أصول الدين ، أو حكماً من أحكامه أو خبر من أخباره .

ومثل الإنكار بالقلب واللسان: أن يفعل ما يدل على إنكار شيئاً من دين الله.

وقد أجمع العلماء على كفر من وقع في هذا الأنواع – أي كفر الجحود.

حقوق نسخ وطباعة هذا الملف محفوظة . الفصل الثاني 1438
لا يجوز للمكتبات أو مراكز النسخ الطباعة دون الحصول على اذن من الناشر
لطلب الحصول عن هذا الاذن يرجى الاستفسار من الحساب الخاص بتويتر @e7sas_ud أو من صاحب موقع منتديات كوفي كوب

- **ومن أمثلة هذا النوع من أنواع الكفر الأكبر:**

أ – **أن ينكر شيئاً من أركان الإيمان وغيرها من أصول الدين** ،أو ينكر شيئاً مما أخبر الله عنه في كتابه أو ورد في شأنه أحاديث متواترة وأجمع أهل العلم عليه إجماعاً قطعياً كأن ينكر ربوبية الله تعالى أو ألوهيته ،أو ينكر اسماً أو صفة لله تعالى منه أيضاً أن يصحح أديان الكفار كاليهود والنصارى أو غيرهم .

ب – **أن ينكر تحريم المحرمات الظاهرة المجمع على تحريمها** ، كالسرقة ، وشرب الخمر ، والزنا، والتبرج، والاختلاط بين الرجال والنساء ، ونحو ذلك .

ج – **أن ينكر حل المباحات الظاهرة المجمع على حلها** ، كأن يجحد حل أكل لحوم بهيمة الأنعام ، أو ينكر حل تعدد الزوجات ، ونحو ذلك

د – **أن ينكر وجوب واجب من الواجبات المجمع عليها إجماعاً قطعياً** كأن ينكر وجوب ركن من أركان الإسلام ،أو ينكر أصل وجوب الجهاد ، أو أصل وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

هـ -**أن ينكر سنية سنة من السنن** أو النوافل المجمع عليها إجماعاً قطعياً ، كأن ينكر السنن الرواتب ،أو ينكر استحباب صيام التطوع ، ونحو ذلك .

- **<u>النوع الثاني</u>: كفر الشك والظن:**

وهو أن يتردد المسلم في إيمانه بشيء من أصول الدين المجمع عليها ، أو لا يجزم في تصديقه بخبر أو حكم ثابت معلوم من الدين بالضرورة .

ومن أمثلة هذا النوع: أن يشك في صحة القرآن ، أو يشك في ثبوت عذاب القبر ، أو يتردد في أن جبريل – عليه السلام – من ملائكة الله تعالى، وغير ذلك من الأصول والأحكام والأخبار الثابتة المعلومة من الدين بالضرورة .

- **<u>النوع الثالث</u>: كفر الامتناع والاستكبار:**

وهو: أن يصدق بأصول الإسلام وأحكامه بقلبه ولسانه ،ولكن يرفض الانقياض بجوارحه لحكم من أحكامه استكباراً وترفعاً.

وأوضح مثال على هذا النوع من أنواع الكفر: رفض إبليس امتثال أمر الله تعالى بالسجود لأبينا آدم – عليه السلام – استكباراً وترفعاً عن هذا الفعل الذي أمره الله تعالى به.

ومن أمثلة هذا الكفر أيضا أن يرفض شخص أن يصلي صلاة الجماعة ، ويترفع عنها ، لأنها تسوي بينه وبين الآخرين .

- **<u>النوع الرابع</u>: كفر السب والاستهزاء:**

وهو أن يستهزئ المسلم أو يسب شيئاً من دين الله تعالى مما هو معلوم من الدين بالضرورة ، أو مما يعلم هو أنه من دين الله والأمثلة في ذلك كثيرة

وقد اجمع أهل العلم على كفر من سب أو استهزأ بشي مما ثبت أنه من دين الله ، سواء أكان هازلاً أو لاعباً أو مجاملاً لكافر أو غيره أم في حال مشاجرة ، أم في حال غضب ،أم غير ذلك .

- **<u>النوع الخامس</u>: كفر البغض:**

وهو أن يكره دين الإسلام أو يكره شيء مما جاء به النبي صلي الله عليه وسلم فقد **أجمع أهل العلم** على أن من أبغض دين الله تعالى كفر، لقوله سبحانه {ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ} ولأنه حينئذ يكون غير معظم لهذا الدين، بل إن في قلبه عداوة له وهذا كله كفر.

حقوق نسخ وطباعة هذا الملف محفوظة . الفصل الثاني
لا يجوز للمكتبات أو مراكز النسخ الطباعة دون الحصول على اذن من الناشر
لطلب الحصول عن هذا الاذن يرجى الاستفسار من الحساب الخاص بتويتر @e7sas_ud أو من صاحب موقع منتديات كوفي كوب

- **النوع السادس: كفر الإعراض:**

ورد ذكر الإعراض في كتاب الله في آيات كثيرة ،وأصل الإعراض هو التولي عن الشيء ، والصدود عنه ، وعدم المبالاة به .

والإعراض عن دين الله قسمين:

- **القسم الأول الإعراض المفكر:** وهو أن يترك المرء دين الله ويتولى عنه بقلبه ولسانه وجوارحه ، أو يتركه بجوارحه مع تصديقه بقلبه ونطقه بالشهادتين .

- **وهذا القسم له ثلاث صور، هي:**

١ - **الإعراض عن الاستماع لأوامر الله عز وجل** ، كحال الكفار الذين هم باقون على أديانهم المحرفة أو الذين لا دين لهم ، ولم يبحثوا عن الدين الحق مع قيام الحجة عليهم.
٢ - **الإعراض عن الانقياد لدين الله الحق** وعن أوامر الله تعالى بعد استماعها ومعرفتها ، وذلك بعدم قبولها فيترك ما هو شرط في صحة الإيمان.
٣ - **إعراض الإنسان عن امتثال جميع الواجبات والفرائض الشرعية** بعد إقراره بقلبه بأركان الإيمان ونطقه بالشهادتين.

فمن ترك جميع الواجبات والفرائض الشرعية ،فلم يفعل شيئاً من الواجبات فهو كافر كفر أكبر بإجماع السلف ، لقوله تعالى { قُلْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَالرَّسُولَ فإن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ الْكَافِرِينَ}

- **القسم الثاني الإعراض غير المكفر:** وهو أن يترك المسلم بعض الواجبات الشرعية غير الصلاة، ويؤدي بعضها.

خاتمة فصل الكفر الأكبر:

- بعد تعريف الكفر الأكبر وحكمه وأنواعه يجب التنبيه على **مسائل مهمة** ، وهي : أن المسلم قد يقع في بعض أنواع الكفر الأكبر الشرك الأكبر والتي قال أهل العلم (من فعلها فقد كفر) ولكن لا يحكم على هذا المسلم المعين بالكفر .

- **ومن موانع التكفير للمعين أيضاً: التأويل** ، وهو أن يرتكب المسلم أمراً كفرياً معتقداً مشروعيته أو إباحته له الدليل يرى صحته أو لأمر يراه عذراً له في ذلك وهو مخطئ في ذلك كله .

- **وعلى وجه العموم فعذر التأويل من أوسع موانع تكفير المعين.**

- ينبغي للمسلم أن لا يتعجل في الحكم على الشخص المعين أو الجماعة المعينة بالكفر فهذا الحكم لا يكون إلا لأهل العلم لأنه يحتاج إلى اجتهاد **من وجهين**:

  - **الأول**: معرفة هل هذا القول أو الفعل الذي صدر من هذا المكلف مما يدخل في أنواع الكفر الأكبر أم لا؟
  - **والثاني:** معرفة الحكم الصحيح الذي يحكم به على هذا المكلف ، وهل وجت جميع أسباب الحكم عليه بالكفر وانتفت جميع الموانع من تكفيره أم لا .

- **والحكم على المسلم بالكفر وهو لا يستحقه ذنب عظيم** ، فقد ثبت عن أبي ذر قال : قال النبي صلي الله عليه وسلم (لا يرمي رجل رجلاً بالفسوق ولا يرميه بالكفر إلا ارتدت عليه إن لم يكن صاحبه كذلك) .

- **كما أنه يحرم على العامة وصغار طلاب العلم** أن يحكموا بالكفر على مسلم معين أو جماعة معينة من المسلمين.

- **كما أنه يجب على كل مسلم أن يتجنب مجالسة** الذين يتكلمون في مسائل التكفير وهم ممن يحرم عليهم ذلك لقلة علمهم لأن كلامهم من الخوض في آيات الله وقد قال تعالى :{وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ } .

حقوق نسخ وطباعة هذا الملف محفوظة . الفصل الثاني
لا يجوز للمكتبات أو مراكز النسخ الطباعة دون الحصول على اذن من الناشر
لطلب الحصول عن هذا الاذن يرجى الاستفسار من الحساب الخاص بتويتر @e7sas_ud أو من صاحب موقع منتديات كوفي كوب

الفصل الثالث : النفاق الأكبر (الإعتقادي)

- **المبحث الأول : تعريفه وحكمه:**
- **النفاق في اللغة :** إخفاء الشيء وإغماضه.
- **وفي الاصطلاح :** أن يظهر الإنسان الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر ويبطن ما يناقض ذلك كله أو بعضه.
- **أما حكم المنافق** فهو حكم المشرك شركاً أكبر وحكم الكافر كفراً أكبر ، وكما سبق بيانه ،لأن المنافقين في الحقيقة كفار ، وإن كانو أسوأ حالاً من سائر الكفار لذا فهم أشد عذاباً في الآخرة من سائر الكفار كما قال تعالى { إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنْ النَّارِ } (النساء : 145)
- **المبحث الثاني : اعمال المنافقين الكفرية :**

للمنافقين أعمال كفرية يستدل بها على ما يبطنون من النفاق وقد بينها الله تعالى في كتابه كما في سورة التوبة التي تسمى (الفاضحة) ومن هذه الأعمال :

١ - **الاستهزاء بالله وبرسوله وبالقرآن**

قال تعالى : {وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ} (البقرة : 14)

٢ - **سب الله تعالى** ، أو سب رسوله صلي الله عليه وسلم أو تكذيبهما قال تعالى {وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ } (التوبة :58)

٣ - **الأعراض عن دين الإسلام** ، وعيبه والعمل على إبعاد الناس عنه وعلى عدم التحاكم إليه ، قال تعالى { وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا } (النساء :61)

٤ - **التحاكم إلى الكفار** ، والحرص على تطبيق قوانينهم مفضلاً لها على حكم الله ، قال تعالى : {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَن يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا } (النساء: 60)

٥ - **اعتقاد صحة المذاهب الهدامة** والدعوة إليها مع معرفة حقيقتها ومن هذه المذاهب ما جد في هذا العصر من مذاهب هي في حقيقتها حرب للإسلام كالقومية والوطنية وغيرها .

٦ - **مناصرة الكفار ومعاونتهم على المسلمين محبة لدين الكفار ورغبة في انتصارهم على المسلمين** ،لأن المنافقين في حقيقتهم كفار فهم يناصرون إخوانهم من الكفار على المسلمين .

حقوق نسخ وطباعة هذا الملف محفوظة . الفصل الثاني 1438
لا يجوز للمكتبات أو مراكز النسخ الطباعة دون الحصول على اذن من الناشر
لطلب الحصول عن هذا الاذن يرجى الاستفسار من الحساب الخاص بتويتر @e7sas_ud أو من صاحب موقع منتديات كوفي كوب

٧ - **إظهار الفرح والاستبشار عند انتصار الكفار** وعندما يصيب المسلمين هزيمة أو أي ضرر

٨ - **سب وعيب العلماء والمصلحين** وجميع المؤمنين الصادقين ، بغضاً لدعوتهم ولدينهم ، قال تعالى عنهم :{وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ ۗ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ } (البقرة :13)

٩ - **مدح أهل الكفر** ، ومدح مفكريهم ، ونشر آرائهم المخالفة للإسلام ، قال الله تعالى {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِم مَّا هُم مِّنكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ } (المجادلة : 14)

- **المبحث الثالث : صفات المنافقين :**

للمنافقين صفات كثيرة جداً ،ذكرها ربنا جل وعلا في كتابه وذكر بعضها النبي صلي الله عليه وسلم في سنته ومن أبرزها :

1- قلة الطاعات ، والتثاقل والكسل عند أداء العبادات الواجبة قال تعالى {إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَىٰ يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا } (النساء :124)

2- الجبن وشدة الخوف والهلع، وهذه الصفة من أهم الأسباب التي جعلتهم يخفون كفرهم ويظهرون الإسلام لأنهم يخافون من القتل ومن أن تسلب أموالهم لكفرهم .

3 - السفه، وضعف التفكير، وقلة العقل ، قال الله تعالى { وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُواْ كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُواْ أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاء أَلا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاء وَلَـكِن لاَ يَعْلَمُونَ } (البقرة :13) ويتضح سفههم فيما يلي :

أ – إيثارهم الدنيا الفانية على الآخرة ، وحرصهم على حطام الدنيا أكثر من حرصهم على طاعة الله التي هى سبب لسعادتهم في الدنيا والآخرة

ب – أن كثيراً منهم عنده القناعة بأن دين الإسلام هو الدين الحق وأن احكامه كلها خير ولكن بسبب مجالسته للكفار وانبهاره بحضارة الغرب المادية، وقع في قلبه بغض هذا الدين ، واصبح يدعو إلى تقليد الكفار وتحكيم قوانينهم ويحارب شرع ربه ويعيبه وهذا منتهى السفه

ج – تلاعب الشيطان بهم حتى أوقعهم فيما هو سبب لهلاكهم وعذابهم في أزمان أبدية سرمدية ، قال تعالى في شأن المنافقين : {اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ ۚ أُولَٰئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ ۚ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ } (المجادلة :19)

د – أن المنافق يخادع خالقه الذي يعلم سره وعلانيته ، ويحارب شرع ربه ، غير مفكر في عاقبة أمره ، او في مصير من سبقه من المنافقين قبل عشرات أو مئات السنين ، كابن أبي سلول ، وأبي العلاء المعري وجمال عبد الناصر وطه حسين

4- التذبذب والمراوغة والتلوُّن ،فهم كالحرباء التي يتغير لونها بحسب حرارة الشمس ، فأول النهار لها لون ، ووسط النهار لها لون وآخره لها لون ، قال الله تعالى {مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لا إِلَى هَٰؤُلاءِ وَلا إِلَى هَٰؤُلاءِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا.} (النساء :143)

5 – الانهزامية واحتقار الذات الشعور بالنقص أمام الأعداء ، فهو يشر أن عموم الكفار أفضل منه ومن بني جنسه – وبالأخص في هذا الزمن الذي تفوق فيه الكفار في النواحي المادية لذلك فهو يقلدهم في جميع الأمور ، حتى في الأمور التي لا فائدة منها.

6– قلة الحياء وسلاطة اللسان ، قال الله تعالى {قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا * أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا } (سورة الأحزاب:18-19)

إثنان لا يشبعان : طالب علم وطالب مال

E7sas

حقوق نسخ وطباعة هذا الملف محفوظة .
لا يجوز للمكتبات أو مراكز النسخ الطباعة دون الحصول على اذن من الناشر
لطلب الحصول عن هذا الاذن يرجى الاستفسار من الحساب الخاص بتويتر @e7sas_ud أو من صاحب موقع منتديات كوفي كوب

منقصات التوحيد

الباب الرابع : منقصات التوحيد

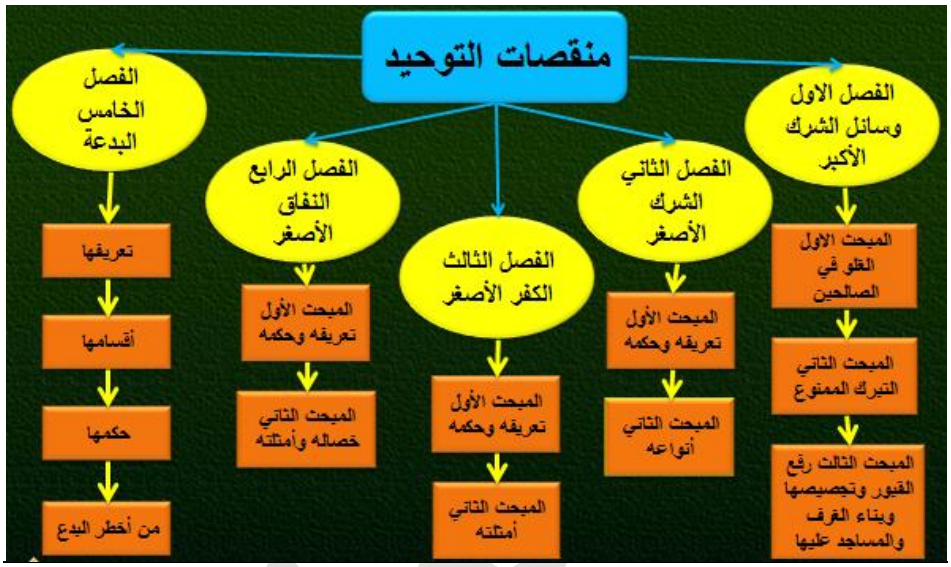

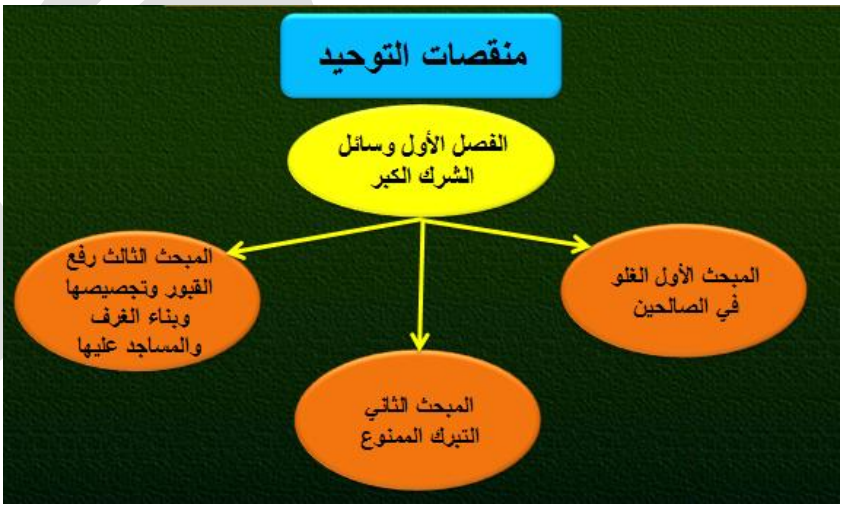

الفصل الأول : وسائل الشرك الأكبر

حمي النبي صلي الله عليه وسلم جنبات التوحيد من كل ما يهدمه أو ينقصه حماية محكمة وسد كل طريق يؤدي إلى الشرك ولو من بعيد ، لأن من سار على الدرب وصل ،ولأن الشيطان يزين للإنسان أعمال السوء ، ويتدرج به من السيئ إلى الأسوأ شيئاً فشيئاً حتى يخرجه من دائرة الإسلام بالكلية إن استطاع .

حقوق نسخ وطباعة هذا الملف محفوظة .
لا يجوز للمكتبات أو مراكز النسخ الطباعة دون الحصول على اذن من الناشر
لطلب الحصول عن هذا الاذن يرجى الاستفسار من الحساب الخاص بتويتر @e7sas_ud أو من صاحب موقع منتديات كوفي كوب

❖ ثلاثاً من أهم الوسائل التي توصل إلى الشرك وتوقع المسلم فيه ،والتي حذر منها نبينا محمد صلي الله عليه وسلم في المباحث الآتية

- **المبحث الأول الغلو في الصالحين :**

لقد حذر النبي صلي الله عليه وسلم من الغلو على وجه العموم فقال صلي الله عليه وسلم **(إياكم والغلو فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو)** .

قد ثبت أن الغلو في الصالحين كان هو أول وأعظم سبب أوقع بني آدم في الشرك الأكبر ،لذلك ينبغي للمسلم أن يحذر من التساهل في هدا الباب ، لئلا يؤدي به إلى الوقوع في الشرك الأكبر .

- **من أنواع الغلو المحرم في حق الصالحين والذي يوصل إلى الشرك :**

أولاً : المبالغة في مدحهم ،كما يفعل كثير من الصوفية وغيرهم وقد أدت هذه المبالغة بكثير منهم في آخر الأمر إلى الوقوع في الشرك الأكبر في الربوبية .

وقد حذر النبي صلي الله عليه وسلم من الغلو في مدحه عليه الصلاة والسلام فقال **: (لا تطروني كما أطرت النصارى المسيح بن مريم فإنما أنا عبد فقولوا : عبد الله ورسوله)** رواه البخاري فمن زاد في مدحه صلي الله عليه وسلم أو في مدح غيره من البشر فقد عصى الله تعالى .

ثانياً : تصوير الأولياء والصالحين :

من المعلوم أن أول شرك حدث في بني آدم سببه الغلو في الصالحين ، بتصويرهم ، كما حصل مع قوم نوح عليه السلام ، ولا شك أن تصوير كبار العلماء ومشاهير الصالحين أعظم تسبباً في إيقاع الجهال في الشرك من وضع الأنصاب في مجالسهم ، وبالأخص إدا نصبت تلك الصور في أماكن العبادة .

ولخطر التصوير وعظم جرم فاعله وردت نصوص شرعية فيها تغليظ علي المصورين لذوات الأرواح .

ومن النصوص الواردة في ذلك قوله صلي الله عليه وسلم **(أن أشدَّ الناس عذاباً يوم القيامة المصورون)**رواه البخاري ومسلم .

المبحث الثاني : التبرك الممنوع :

التبرك : طلب البركة ، والبركة : كثرة الخير وزيادته واستمراره .

التبرك ينقسم من جهة حكمه إلى قسمين :

أ – تبرك مشروع :

وهو أن يفعل المسلم العبادات المشروعة طلباً للثواب المترتب عليها ومن ذلك أن يتبرك بقراءة القرآن والعمل بأحكامه فالتبرك به هو ما يرجو المسلم من الأجور على قراءته له وعمله بأحكامه ، ومنه التبرك بالمسجد الحرام بالصلاة فيه ليحصل على فضيلة مضاعفة الصلاة فيه ،فهذا من بركة المسجد الحرام .

ب – تبرك ممنوع :

وهو ينقسم من حيث حكمه إلى قسمين :

1 – تبرك شركي : وهو أن يعتقد المتبرِّك أن المتبرَّك به - وهو المخلوق - يهب البركة بنفسه ، فالله تعالى وحده موجد البركة وواهبها ، فقد ثبت في صحيح البخاري عن النبي صلي الله عليه وسلم أنه قال (البركة من الله) فطلبها من غيره ، أو اعتقاد أن غيره يهبها بذاته شرك أكبر.

2- تبرك بدعي : وهو التبرك بما لم يرد دليل شرعي يدل على جواز التبرك به معتقدا أن الله جعل فيه بركه . وهذا بلا شك محرم ، لأن فيه إحداث عبادة لا دليل عليها .

حقوق نسخ وطباعة هذا الملف محفوظة .
لا يجوز للمكتبات أو مراكز النسخ الطباعة دون الحصول على اذن من الناشر
لطلب الحصول عن هذا الاذن يرجى الاستفسار من الحساب الخاص بتويتر @e7sas_ud أو من صاحب موقع منتديات كوفي كوب

التبرك البدعي ينقسم إلى ثلاث أنواع :

النوع الأول : التبرك الممنوع بالأولياء والصالحين :

وردت أدلة كثيرة تدل على مشروعية التبرك بجسد وآثار النبي صلي الله عليه وسلم كشعره وعرقه وثيابه وغير ذلك .

أما غير النبي صلي الله عليه وسلم من الأولياء والصالحين فلم يرد دليل صحيح صريح يدل على مشروعية التبرك بأجسادهم ولا بآثارهم

ومن أنواع التبرك المحرم بالصالحين :

أ – التمسح بهم ولبس ثيابهم أو الشرب بعد شربهم طلباً للبركة

ب – تقبيل قبورهم ، والتمسح بها ، وأخذ ترابها طلباً للبركة .

النوع الثاني: التبرك بالأزمان والأماكن والأشياء التي لم يرد في الشرع ما يدل على مشروعية التبرك بها .

ومن أمثلة هذه الأشياء :

1- **الأماكن التي مر بها النبي صلي الله عليه وسلم أو تعبد لله فيها اتفاقاً**من غير قصد لها ذاتها ، وإنما لأنه صلي الله عليه وسلم كان موجوداً في هذه الأماكن وقت تعبده لله تعالى بهذه العبادة ، ولم يرد دليل شرعي يدل على فضلها .

ومن هذه الأماكن : جبل ثور،وغار حراء ، وجبل عرفات والأماكن التي مر بها النبي صلي الله عليه وسلم في أسفاره وغيرها فلا يجوز للمسلم قصد زيارة هذه الأماكن للتعبد لله عندها .

وقد ثبت عن النبي صلي الله عليه وسلم أنه قال (لا تُشدُّ الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : مسجدي هذا ومسجد الحرام ، ومسجد الأقصى) رواه البخاري ومسلم وثبت عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه لما رأى الناس وهو راجع من الحج ينزلون فيصلون في مسجد فسأل عنهم ، فقالو : مسجد صلى فيه النبي صلي الله عليه وسلم فقال (إنما هلك من كان قبلكم أنهم اتخذوا آثار أنبيائهم بيعَاً من مر بشيء من هذه المساجد فحضر الصلاة فليصل، وإلا فليمض)

2- التبرك ببعض الأشجار وبعض الأعمدة وبعض الآبار والعيون

لا شك أن التبرك بالأشجار والأحجار والعيون ونحوها بأي نوع من أنواع التبرك ، من مسح أو تقبيل أو اغتسال محرم بإجماع أهل العلم ولا يفعله إلا الجهال ، لأنه إحداث عبادة ليس لها أصل في الشرع ، ولأنه من أعظم أسباب الوقوع في الشرك الأكبر ومن المعلوم بالاضطرار من دين الإسلام أنه ليس هناك حجر أو غيره يشرع مسحه أو تقبيله تبركاً، حتى مقام إبراهيم الخليل عليه السلام .

ومسح الحجر الأسود وتقبيله وكذلك مسح الركن اليماني في أثناء الطواف إنما هو من باب التعبد لله تعالى وإتباع سنة النبي صلي الله عليه وسلم ولذلك قال عمر رضي الله عنه لما قبل الحجر الأسود : (إني اعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أني رئيت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك) رواه البخاري ومسلم

مقام إبراهيم لا يشرع مسحه أو تقبيله تبركاً ،، الحجر الأسود يشرع مسحه أو تقبيله من باب التعبد لله .

النوع الثالث : التبرك بالأماكن والأشياء الفاضلة :

وردت نصوص شرعية كثيرة تدل على فضل وبركة كثير من الأماكن ، كالكعبة المشرفة ، والمساجد الثلاثة ، وكثيراً من الأزمان كليلة القدر ويوم عرفة ، وكثيراً من الأشياء الأخرى ، كماء زمزم ، والسحور للصائم ، والتبكير في طلب الرزق ونحوه ،وغير ذلك .

والتبرك بهذه الأشياء يكون بفعل العبادات وغيرها مما ورد في الشرع ما يدل على فضلها فيها ، ولا يجوز التبرك بها بغير ما ورد .

حقوق نسخ وطباعة هذا الملف محفوظة .

لا يجوز للمكتبات أو مراكز النسخ الطباعة دون الحصول على اذن من الناشر
لطلب الحصول عن هذا الاذن يرجى الاستفسار من الحساب الخاص بتويتر @e7sas_ud أو من صاحب موقع منتديات كوفي كوب

المبحث الثالث : رفع القبور وتجصيصها وإسراجها ، وبناء الغرف فوقها ، وبناء المساجد عليها ، وعبادة الله عندها .

وقد وردت أحاديث كثيرة في النهي عن هذه الأمور كلها ، ومنها :

١ - ما رواه حندب بن عبد الله – رضي الله عنه – قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم قبل أن يموت بخمس وهو يقول **(ألا و أن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد ، و إني أنهاكم عن ذلك)**رواه مسلم

٢ - - ما رواه أن مسعود – رضي الله عنه – عن النبي صلي الله عليه وسلم قال : **(إن من شرار الناس من تدركه الساعة وهم أحياء ، ومن يتخذ القبور مساجد)** ولهذه الأحاديث شواهد كثيرة من أحاديث جمع من الصحابة بلغت حد التواتر .
ومعنى اتخاذ القبور مساجد : بناء المساجد عليها ، ويدخل فيها أيضاً جعلها مكان للصلاة ولو لم يبن عليها ، ويشمل السجود على القبر، ويشمل الصلاة إليه وجعله في قبلة المصلى ، ويشمل قصد الصلاة والدعاء

وقد وردت أحاديث فيها النص على النهي عن هذه الأمور بخصوصها ومنها :

1- ما رواه أبو مرثد الغنوي رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم أنه قال **(لا تصلو إلي القبور ولا تجلسو عليها)** رواه مسلم .

2 - ما رواه أبو سعيد الخدري – رضي الله عنه – أن رسول الله صلي الله عليه وسلم نهى أن يبنى على القبور ، أو يقعد عليها ، أو يصلى عليها .

3 - ما رواه ابن عباس مرفوعاً **(لا تصلو إلى قبر ، ولا تصلوا على قبر).**

ورد في الأحاديث أيضاً النهي عن اتخاذ قبره صلي الله عليه وسلم عيداً ، والعيد المكاني هو المكان الذي يقصد الاجتماع فيه وانتيابه للعبادة

ومن ذلك ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم أنه قال **(لا تجعلوا بيوتكم قبوراً ، ولا تجعلو قبري عيداً ، وصلوا علي فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم)** ، وإذا كان هذا في حق قبره صلي الله عليه وسلم الذي هو أفضل قبر على وجه الأرض ، فكيف بقبر غيره من البشر .

ولصحة هذه الأحاديث وتواترها عن النبي صلي الله عليه وسلم وتنوع الوعيد الوارد فيها فقد أجمع أهل العلم من أصحاب النبي صلي الله عليه وسلم ومن بعدهم من سلف هذه الأمة وجميع من سار على طريقتهم على تحريم بناء المساجد أو الغرف أو القبب على القبور أو بينها.

كما أجمع أهل العلم على تحريم رفع القبور، سواء كان رفعها بجعل تراب القبر مرتفعاً أكثر من شبر أم برفع جوانب القبر بطين أو بأحجار أو بغيرهما، وعلى تحريم إيقاد المصابيح والأنوار عندها .

كما أجمعوا على تحريم الصلاة في المسجد الذي بني على قبر، وقال كثيرا منهم ببطلان هذه الصلاة ، لأجل النهي عنها .

وأجمعوا على أنه لا يجوز دفن الميت في المسجد وأجمعوا على وجوب إزالة المسجد المبني على القبر .

وأجمعوا أيضاً على أن الذهاب إلى القبور بقصد التعبد لله تعالى عندها، بالصلاة عندها أو إليها،أو للذبح عندها ، أو دعاء الله عندها أو غير ذلك من العبادات أن ذلك كله من البدع المنهي عنها وأجمعوا كذلك على أن الطواف بالقبور تقرباً إلى الله تعالى أو غيره محرم .

وذكر بعض علماء الشافعية وبعض علماء الحنفية أن هذه الأمور كلها من كبائر الذنوب .

وحكى بعض العلماء من الحنفية وغيرهم الإجماع على أنه لا يستحب السفر من أجل زيارة القبر .

حقوق نسخ وطباعة هذا الملف محفوظة .
لا يجوز للمكتبات أو مراكز النسخ الطباعة دون الحصول على اذن من الناشر
لطلب الحصول عن هذا الاذن يرجى الاستفسار من الحساب الخاص بتويتر @e7sas_ud أو من صاحب موقع منتديات كوفي كوب

الباب الرابع : منقصات التوحيد

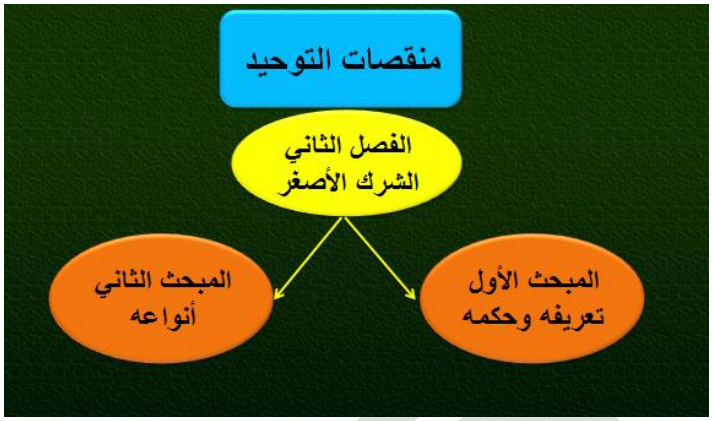

الفصل الثاني : الشرك الأصغر

وفيه مبحثان :

- **المبحث الأول : تعريفه وحكمه :**

سبق تعريف الشرك في اللغة عند الكلام على تعريف الشرك الأكبر أما **تعريفه في الاصطلاح** ، فهو : كل ما كان فيه نوع شرك لكنه لم يصل إلى درجة الشرك الأكبر .

أما حكمه فيتلخص فيما يأتي :

١. أنه كبيرة من كبائر الذنوب .
٢. أن هذا الشرك قد يعظم حتى يؤول بصاحبه إلى الشرك الأكبر.
٣. أنه إذا صاحب العمل الصالح أبطل ثوابه ، كما في الرياء

- **المبحث الثاني أنواع الشرك الأصغر :**

للشرك الأصغر أنواع كثيرة ، أشهرها :

النوع الأول : الشرك الأصغر في العبادات القلبية :

ومن أمثلة هذا النوع :

المثال الأول : الرياء :

الرياء: في اللغة مشتق من الرؤية ، وهي : النظر ، يقال رائيتُه ، مراءاة ، ورياء ، إذا أريتُه على خلاف ما أنا عليه .

وفي الاصطلاح : أن يظهر الإنسان العمل الصالح للآخرين أو يحسنه عندهم ، أو يظهر عندهم بمظهر مندوب إليه ليمدحوه ويعظم في أنفسهم .

والرياء له صور عديدة، منها :

١. الرياء بالعمل ، كمراءاة المصلي بطول الركوع والسجود.
٢. المراءاة بالقول، كسرد الأدلة إظهارا لغزارة الأعلم ، ليقال :عالم.
٣. المراءاة بالهيئة والزيِّ ، كإبقاء أثر السجود على الجبهة رياءً.

وقد وردت أدلة كثيرة تدل على تحريم الرياء وعظم عقوبة فاعله، ومنها حديث محمود بن لبيد رضي الله عنه مرفوعاً **: (إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر) .**

حقوق نسخ وطباعة هذا الملف محفوظة .

لا يجوز للمكتبات أو مراكز النسخ الطباعة دون الحصول على اذن من الناشر
لطلب الحصول عن هذا الاذن يرجى الاستفسار من الحساب الخاص بتويتر @e7sas_ud أو من صاحب موقع منتديات كوفي كوب

من الأمور التي تعين على البعد عن الرياء :

1- تقوية الإيمان في القلب ، ليعظم رجاء العبد لربه ، ويعرض عمن سواه .

2- **التزود من العلم الشرعي** ، وبالأخص علم العقيدة الإسلامية ليكون ذلك حرزاً له بإذن الله من فتن الشبهات .

3- **الإكثار من الالتجاء إلى الله تعالى** ودعائه أنه يعيذه من شر نفسه ومن شرور الشيطان ووساوسه وأن يرزقه الإخلاص .

4- تذكر العقوبات الأخروية العظيمة التي تحصل للمرائي ، ومن أعظمها أنه من أول من تسعر بهم النار يوم القيامة .

5- **التفكير في حقارة المرائي** وأنه من السفهاء والسفلة ، لأنه يعرض نفسه أن يكون من أول من تسعر بهم النار يوم القيامة

٦ **الحرص على كل ما هو سبب في عدم الوقوع في الرياء** ، وذلك بالحرص على إخفاء العبادات المستحبة ، وبمدافعة الرياء عندما يخطر بالقلب .

المثال الثاني : من أمثلة الشرك الأصغر في العبادات القلبية :

إرادة الإنسان بعبادته الدنيا:

المراد بهذا النوع : أن يعمل الإنسان العبادة المحضة ليحصل على مصلحة دنيوية مباشرة .

وإرادة الإنسان بعمله الدنيا ينقسم من حيث الأصل إلى أقسام كثيرة أهمها:

1- **أن لا يريد بالعبادة إلا الدنيا وحدها** ، كمن يحج ليأخذ المال ، وكمن يغزو من أجل الغنيمة وحدها وكمن يطلب العلم الشرعي من أجل الشهادة والوظيفة ولا يريد بذلك كله وجه الله البته .

من الأدلة على تحريم هذا القسم وأنه يبطل العمل الذي يصاحبه:

أ - قوله تعالى {مَن كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لاَ يُبْخَسُونَ (15) أُوْلَـئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ إِلاَّ النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُواْ فِيهَا وَبَاطِلٌ مَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ (16).} (هود : 15)

ب - حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً : (من تعلم علماً مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضاً من الدنيا لم يجد عرف الجنة) **يعني ريحها .**

2- أن يريد بالعبادة وجه الله والدنيا معاً ، كمن يحج لوجه الله وللتجارة ، وكمن يقاتل ابتغاء وجه الله وللدنيا، وكمن يتوضأ للصلاة وللتبرد ، فهذا الأقرب أنه مباح ،لأن الوعيد إنما ورد في حق من طلب بالعبادة الدنيا وحدها ، ولأن الله رتب على كثير من العبادات منافع دنيوية عاجلة ، كما في قوله تعالى { وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ} (الطلاق: 2- 3)

وهذا القسم لا يبطل العمل الذي يصاحبه ، ولكن أجر هذه العبادة ينقص منه بقدر ما خالط نيته الصالحة من إرادة الدنيا.

المثال الثالث : من أمثلة الشرك الأصغر في الأعمال القلبية : الاعتماد على الأسباب

السبب لغة : الحبل ، ويطلق على (كل شيء يُتوصل به إلى غيره) استعير من الحبل الذي يتوصل به إلى الماء .

وفي الاصطلاح هو : الأمور التي يفعلها الإنسان ليحصل له ما يريده من مطلوب ، أو يندفع عنه ما يخشاه من مرهوب في الدنيا أو في الآخرة

فمن الأسباب في أمور الدنيا : البيع والشراء أو العمل في وظيفة .

ومن الأسباب في أمور الآخرة : فعل العبادات رجاء ثواب الله تعالى والنجاة من عذابه ونحو ذلك .

حقوق نسخ وطباعة هذا الملف محفوظة .
لا يجوز للمكتبات أو مراكز النسخ الطباعة دون الحصول على اذن من الناشر
لطلب الحصول عن هذا الاذن يرجى الاستفسار من الحساب الخاص بتويتر @e7sas_ud أو من صاحب موقع منتديات كوفي كوب

المثال الرابع : من أمثلة الشرك الأصغر في الأعمال القلبية : التَّطيُّر .

التَّطيُّر في الاصطلاح : التشاؤم بمرئي أو مسموع أو غيره .

ويلحق بالتَّطيُّر في الحكم : عكسه ، بأن يرى أو يسمع أمراً يسر به ، فيحمله على فعل أمر لم يكن عازماً على فعله .

ومن أمثلة التَّطيُّر: ما كان يفعله أهل الجاهلية من أن أحدهم أذا أراد سفراً زجر أو أثار طيراً ، فأن اتجه ذات اليمين تفاءل ، فعزم علي السفر ، وأن اتجه ذات الشمال تشاءم، وترك هذا السفر، وقد كثر استعمال أهل الجاهلية للطيور في هذا الأمر حتى قيل لكل من تشاءم (تطيَّر).

وقد وردت أدلة كثيرة تدل على بطلان التطير ، وتحريمه ، ومن ذلك ما ثبت عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الطيرة شرك)

قال الحافظ ابن رجب بعد ذكره أن التشاؤم باطل شرعاً وعقلاً ، وقال : وفي الجملة فلا شؤم إلا المعاصي والذنوب فإنها تسخط الله عز وجل، فإذا سخط على عبده شقى في الدنيا والآخرة ، كما أنه إذا رضي عن عبده سعد في الدنيا والآخرة ، فالشؤم في الحقيقة هو معصية لله ، واليمن هو طاعة لله وتقواه.

<u>النوع الثاني من أنواع الشرك الأصغر : الشرك في الأفعال :</u>

ومن أمثلة هذا النوع :

المثال الأول : الرقية الشركية .

الرُّقى في الاصطلاح : الأمور التي يعوَّذ بها لرفع البلاء أو دفعه .

والرقى التي يفعلها الناس تنقسم إلى نوعين :

النوع الأول : الرقية الشرعية ،وهي الأذكار من القرآن والأدعية والتعويذات الثابتة .

وهذه الرقية مجمع على مشروعيتها في الجملة .

ويشترط في هذه الرقية أن يعتقد الراقي والمرقي أن الرقية لا تؤثر بذاتها ، وأن لا يعتمد عليها المرقي بقلبه ، وأن يعتقد أن النفع إنما هو من الله تعالى .

والأقرب أن هذه الرقية على الصحيح عند اجتماع الشروط السابقة مستحبة ، وهي من أعظم أسباب الشفاء من الأمراض بإذن الله.

والدليل على استحباب هذه الرقية في حق المرقي : ما رواه البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلي الله عليه وسلم إذا اوى إلى فراشه نفث في كفه بـ : قل هو الله أحد ، وبالمعوذتين جميعاً ثم يمسح بهما وجهه وما بلغت يداه من جسده . قالت عائشة : فلما اشتكى كان يأمرني أن أفعل ذلك به .

والدليل على استحبابها في حق الراقي : ما رواه مسلم عن جابر بن عبد الله – رضي الله عنهما – قال : كان لي خال يرقي من العقرب، فنهى رسول الله صلي الله عليه وسلم عن الرقى قال فأتاه فقال : يا رسول الله ، إنك نهيت عن الرقى ، وأنا أرقي من العقرب ؟ فقال **(من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل).**

النوع الثاني : الرُّقى المحرمة : ومنها الرقى الشركية ،وهي الرقى التي يعتمد فيها الراقي أو المرقي على الرقية ، فإن اعتمد عليها مع اعتقاده أنها سبب من الأسباب ، فهذا شرك أصغر، وإن اعتمد عليها اعتماداً كلياً حتي اعتقد أنها تنفع من دون الله ، فهو من الشرك الأكبر المخرج من الملة .

والدليل على تحريم جميع الرقى الشركية : قوله صلي الله عليه وسلم : **(أن الرقى والتمائم والتولة شرك).**

ومن الرقى المحرمة : أن تكون الرقية فيها طلاسم ، أو ألفاظ غير مفهومة ،والغالب أنها رقى شركية أو كانت من كافر كتابي أو غيره

لا يجوز للمكتبات أو مراكز النسخ الطباعة دون الحصول على اذن من الناشر
لطلب الحصول عن هذا الاذن يرجى الاستفسار من الحساب الخاص بتويتر @e7sas_ud أو من صاحب موقع منتديات كوفي كوب

المثال الثاني من أمثلة الشرك الأصغر في الأفعال :

التمائم الشركية :

التمائم في اللغة : جمع تميمة ، وهي في الأصل خرزة كانت تُعلق على الأطفال ، يتقون بها من العين ونحوها .

وفي الاصطلاح : هي كل ما يعلق على المرضى أو الأطفال أو البهائم أو غيرها من تعاويذ لدفع البلاء أو رفعه .

ومن أنواع التمائم : الحجب والرقى التي يكتبها بعض المشعوذين ويكتبون فيها طلاسم وكتابات لا يفهم معناها ، وغالبها شرك ونحو ذلك ، والتي يزعمون أنها تدفع العين أو المرض أو الجن أو أنها سبب للشفاء من الأمراض .

وهذه التمائم كلها محرمة، وهي من الشرك لقوله صلي الله عليه وسلم **(من علق تميمة فقد أشرك).**

لكن إن اعتقد متخذ هذه التمائم أنها تنفع بذاتها من دون الله فهو شرك أكبر ، وأن اعتقد أن الله هو النافع وحده ، ولكن تعلق قلبه بها في دفع الضر ، فهو شرك أصغر لاعتماده على الأسباب ، ولأنه جعل ما ليس بسبب سبباً .

يدخل في التمائم أن تكتب آيات القرآن أو بعض الأذكار الشرعية في ورقة ثم توضع على الجلد أو غيره وتعلق على الأطفال أو المرضى وقد أختلف في جواز تعليقها والأحوط المنع من هذه التمائم.

الأحوط المنع من هذه التمائم لعدة أمور أهمها:

١ - أن الأحاديث جاءت عامة في النهي عن التمائم.
٢ - أن تعليق التمائم من القرآن والأدعية والأذكار المشروعة نوع من الاستعاذة والدعاء، فهي على هذه عبادة، وهي بهذه الصفة لم ترد في القرآن ولا في السنة، والأصل في العبادات التوقف، فلا يجوز إحداث عبادة لا دليل عليها.
٣ - أن في تعليقها تعرضاً للقرآن وكلام الله تعالى وعموم الأذكار الشرعية للإهانة، إذ قد يدخل بالتميمة أمكن الخلاء.
٤ - سد الذريعة، لأن تعليق هذه التمائم يؤدي إلى تعلق القلب بها من دون الله.

<u>النوع الثالث:</u> الشرك الأصغر في الأقوال:

ومن أمثلة هذا النوع:

<u>المثال الأول</u> : الحلف بغير الله:

الحلف في الأصل: توكيد الشيء بذكر معظم مصدراً بحرف من حروف القسم

وفي الاصطلاح: توكيد الشيء بذكر اسم أو صفة لله تعالى مصدراً بحرف من حروف لِقسم.

وقد أجمع أهل العلم على أن اليمين المشروعة هي قول الرجل :والله، أو بالله، أو تالله ،واختلفوا في ما عدا ذلك.

واليمين عبادة من العبادات التي لا يجوز صرفها لغير الله، و فيحرم الحلف بغير الله تعالى.

<u>المثال الثاني من أمثلة الشرك الأصغر في الأقوال</u>: الشريك بين الله تعالى وبين أحد من خلقه بـ (الواو).

العطف بالواو يقتضي مطلق الجمع بين المعطوف و المعطوف عليه ، ولذلك فإنه يحرم العطف بها بين الله وبين أحد من خلقه في أي أمر من الأمور التي يكون للمخلوق فيها دخل في وقوعها ، كأن يقال : **(ما شاء الله وشئت)** أو يقال : **(هذا من بركات الله وبركتك)** ونحو ذلك فمن تلفظ بأحد هذه الألفاظ أوما يشبهها فقد وقع في الشرك والدليل قوله تعالى : **{فلا تجعلوا لله أندادًا وأنتم تعلمون} .**

حقوق نسخ وطباعة هذا الملف محفوظة .
لا يجوز للمكتبات أو مراكز النسخ الطباعة دون الحصول على اذن من الناشر
لطلب الحصول عن هذا الاذن يرجى الاستفسار من الحساب الخاص بتويتر @e7sas_ud أو من صاحب موقع منتديات كوفي كوب

المثال الثالث من أمثلة الشرك الأصغر في الأقوال: الاستسقاء بالأنواء:

الأنواء: جمع نوء، وهو النجم ، وفي السنة الشمسية ثمانية وعشرون نجمة ،كنجم الثريا ، ونجم الحوت .

الاستسقاء بالأنواء: أن يطلب من النجم أن ينزل الغيث ، ويدخل فيه أن يُنسب الغيث إلى النجم ، كما كان أهل الجاهلية يزعمون ، فكانوا إذا نزل المطر في وقت نجم معين نسبوا المطر إلي ذلك النجم ، فيقولون : مطرنا بنوء كذا ، أو هذا مطر الوسمي ، أو هذا مطر الثريا ، ويزعمون أن النجم هو الذي أنزل هذا الغيث .

الاستسقاء بالأنواء ينقسم إلى قسمين:

القسم الأول: أن ينسب المطر إلى النجو معتقداً أنه هو المنزل للغيث بدون مشيئة الله وفعله جل وعلا ، فهذا شرك أكبر بالإجماع

القسم الثاني: أن ينسب المطر إلى النوء معتقداً أن الله جعل هذا النجم سبباً في نزول هذا الغيث، فهذا من الشرك الأصغر ، لأنه جعل ما ليس بسبب سبباً ، فالله تعالى لم يجعل شيئاً من النجوم سبباً في نزول الأمطار .

وقد وردت أدلة كثيرة تدل على تحريم الاستسقاء بالأنواء ، ومنها:

١ - ما رواه مسلم عن ابن عباس قال: مُطر الناس على عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال النبي صلي الله عليه وسلم:(أصبح من الناس شاكر، ومنهم كافر. قالوا : هذه رحمة الله، وقال بعضهم لقد صدق نوء كذا وكذا) قال فنزلت هذه الآية**{فَلا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ}.**

٢ - ما رواه مسلم عن أبي مالك الأشعري مرفوعاً**:(أربع في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركونهن: الفخر في الأحساب، والطعن في الأنساب ، والاستسقاء بالنجوم ، والنياحة).**

هذا وإذا قال المسلم:(مطرنا بنوء كذا وكذا) ومقصده أن الله أنزل المطر في وقت هذا النجم ، معتقداً أنه ليس للنجم أدني تأثير فقد أختلف أهل العلم في حكم اللفظ : **فقيل : هو محرم . وقيل :مكروه. وقيل :مباح**، ولا شك أن هذا اللفظ ينبغي تركه ، واستبداله بالألفاظ الأخرى التي لا إيهام فيها .

والقول بالتحريم قول قوي ، لما يلي :

1-أنه قد جاء الحديث القدسي مطلقاً بعيب قائلي هذا اللفظ، وباعتبار قولهم كفراً بالله تعالى، وإيماناً بالكواكب.

2-أن هذا القول ذريعة إلى الوقوع في الاعتقاد الشركي.

3-أنه لفظ موهم لاعتقاد فاسد.

4-أن فيه استبدالاً للفظ المندوب إليه شرعاً في هذه الحال، وهو قول**:(مطرنا بفضل الله ورحمته)** بلفظ من ألفاظ المشركين ففي هذا ترك للسنة وتشبه بالمشركين، وقد نهينا عن التشبه بهم.

لا تنسونا من دعائكم في ظهر الغيب

E7sas

حقوق نسخ وطباعة هذا الملف محفوظة .
لا يجوز للمكتبات أو مراكز النسخ الطباعة دون الحصول على اذن من الناشر
لطلب الحصول عن هذا الاذن يرجى الاستفسار من الحساب الخاص بتويتر @e7sas_ud أو من صاحب موقع منتديات كوفي كوب

منقصات التوحيد

الباب الرابع: منقصات التوحيد

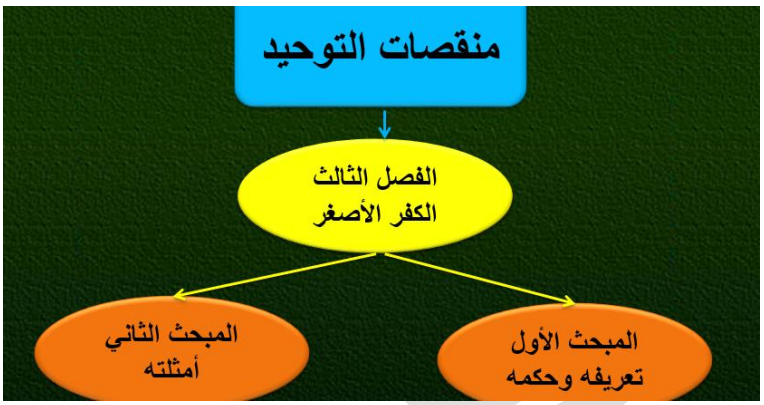

الفصل الثالث: الكفر الأصغر

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: تعريفة وحكمه:

الكفر الأصغر هو: كل معصية ورد في الشرع تسميتها كفراً ولم تصل إلى حد الكفر الأكبر المخرج من الملة.

وحكم هذا الكفر: أنه محرم، وكبيرة من كبائر الذنوب، لأنه من أعمال الكفار التي حرمها الإسلام، **ولكنه لا يخرج صاحبه من ملة الإسلام.**

المبحث الثاني: أمثلته:

للكفر الأصغر أمثلة كثيرة، أهمها :

١ - كفر النعمة والحقوق، وذلك بأن لا يعترف العبد بنعمة الله تعالى عليه ومنه أن ينكر معروفاً أسداه إليه أحد المخلوقين.
٢ - قتال المسلم لأخيه المسلم، ففي الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً **(سباب المسلم فسوق وقتاله كفر).**

3و4 – الطعن في أنساب الآخرين ، والنياحة على الميت ، ففي صحيح مسلم عن أبي هريرة مرفوعاً : **(اثنتان في الناس هم بهم كفر : الطعن في النسب والنياحة على الميت) .**

١ - إباق العبد -أي هروبه –عن سيده، ففي صحيح مسلم عن جرير قال:**(أيما عبد أبق من مواليه فقد كفر حتى يرجع إليهم).**
٢ - انتساب الإنسان لغير أبيه، ففي الصحيحين عن أبي ذر رضي الله عنه مرفوعاً :**(ليس من رجل ادّعى لغير أبيه وهو يعلمه إلا كفر).**

حقوق نسخ وطباعة هذا الملف محفوظة .
لا يجوز للمكتبات أو مراكز النسخ الطباعة دون الحصول على اذن من الناشر
لطلب الحصول عن هذا الاذن يرجى الاستفسار من الحساب الخاص بتويتر @e7sas_ud أو من صاحب موقع منتديات كوفي كوب

الباب الرابع: منقصات التوحيد:

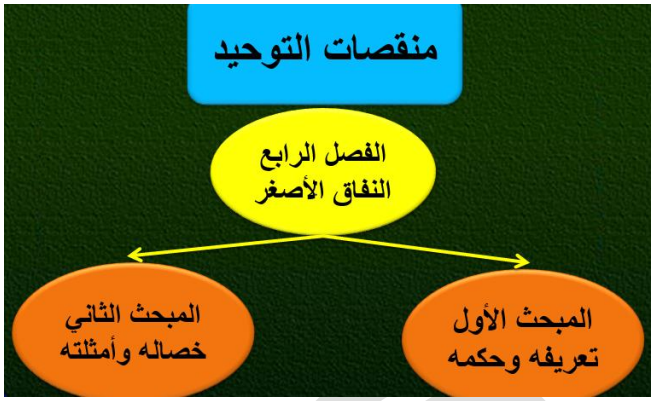

الفصل الرابع: النفاق الأصغر

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: تعريفه وحكمه:

النفاق الأصغر هو: أن يظهر الإنسان أمراً مشروعاً ويبطن أمراً محرماً يخالف ما أظهره.

وحكم هذا النفاق: أنه **محرم** ، وكبيرة من كبائر الذنوب ، من فعل خصلة من خصاله فقد تشبه بالمنافقين ، ولكنه لا يخرج من ملة الإسلام بإجماع أهل العلم .

المبحث الثاني: خصاله وأمثلته:

للنفاق الأصغر خصال كثيرة، أهمها:

١ - أن يكذب في كلامه متعمداً، ومن يسمع لكلامه مصد له.
٢ - أن يعد وفي نيته وقت الوعد أن لا يفي بما وعد به، ثم لا يفي فعلاً بهذا الوعد.
٣ - أن يخاصم غيره ،ويفجر في خصومته ، بأن يعدل عن الحق إلى الباطل متعمداً
٤ - أن يعاهد غيره بعهد ،وفي نيته وقت العهد أن لا يفي به ثم لا يفي به فعلاً .

والدليل:

على كون هذه **الخصال الأربع** من النفاق الأصغر: ما رواه البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمرو – رضي الله عنهما – عن النبي صلي الله عليه وسلم قال: **(أربع من كنَّ فيه كان منافقاً خالصاً ، وإن كانت فيه خصلة منهمن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها : إذا حدث كذب ، وإذا عاهد غدر ، وإذا وعد أخلف ، وإذا خاصم فجر).**

٥ - الخيانة في الأمانة، فقد روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي عليه وسلم قال **:(آية المنافق ثلاث، إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف وإذا ائتمن خان).**
٦ - الرياء في الأعمال الصالحة ، فقد ثبت عن النبي صلي الله عليه وسلم أنه قال : **(أكثر منافقي أمتي قراؤها).**
٧ - إعراض المسلم عن الجهاد وعدم تحديث نفسه به فقد روى مسلم عن النبي صلي الله عليه وسلم أنه قال:**(من مات ولم يغز ولم يحث يحدث به نفسه مات على شعبة من النفاق).**
٨ - إظهار مودة الغير، والتقرب إليه بما يجب ، مع إضمار بغضه ، أو التكلم فيه في غيبته بما لا يرضيه فقد روى البخاري عن محمد ابن زيد ابن عبد الله بن عمر ، قال : قال أناس لابن عمر : إنا ندخل على سلطاننا ، فنقول لهم بخلاف ما نتكلم إذا خرجنا من عندهم ، قال : كنا نعدُّ هذا نفاقاً.

وبالجملة فأن من اجتمعت فيه أكثر خصال هذا النفاق ، واستمر عليها فهو على خطر عظيم.

حقوق نسخ وطباعة هذا الملف محفوظة .
لا يجوز للمكتبات أو مراكز النسخ الطباعة دون الحصول على اذن من الناشر
لطلب الحصول عن هذا الاذن يرجى الاستفسار من الحساب الخاص بتويتر @e7sas_ud أو من صاحب موقع منتديات كوفي كوب

الباب الرابع: منقصات التوحيد:

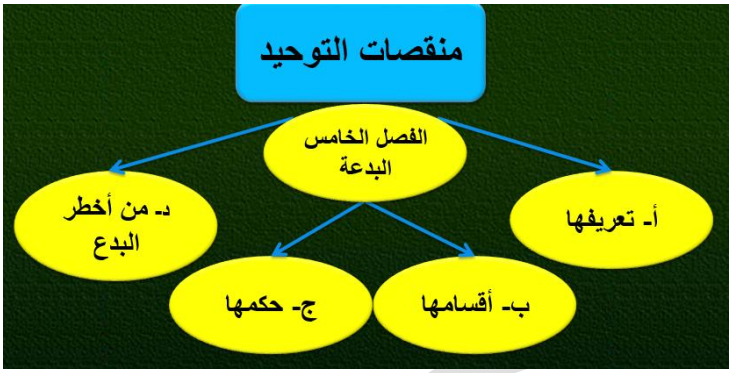

الفصل الخامس: البدعة

- **البدعة في اللغة**: مصدر (بدع)، وهو: ابتداء الشيء وصنعه لا عن مثال سابق، وإحداث شيء لم يكن له من قبل خلق ولا ذكر.
- **فالبدعة لغة**: خلاف السنة، وهي اسم لما ابتدع في الدين وغيره.
- **والبدعة في الاصطلاح الشرعي**: كل اعتقاد أو قول أو فعل أو ترك تعبد به لله تعالى ، وليس في الشرع ما يدل على مشروعيته .
- **والبدعة تنقسم بحسب متعلقها إلى ثلاثة أقسام :**
- **القسم الأول: البدعة الاعتقادية:** وهي اعتقاد خلاف ما أخبر الله به وأخبر به رسوله صلي الله عليه وسلم.
- **ومن أمثلة هذه البدعة :** بدعة التمثيل أو التعطيل، وبدعة نفي القدر أو القول بالجبر، والابتداع باستعمال علم الكلام والاعتماد علي العقل البشري وكاعتقاد أن الأولياء يتصرفون في الكون في الكون ونحو ذلك.
- **القسم الثاني: البدعة العملية** :وهي التعبد لله بغير ما شرع ، وذلك بإحداث عبادة لم تشرع ،أو الزيادة أو النقص في عبادة مشروعة ،أو الإتيان بالعبادة علي صفة محدثة ، أو المواظبة علي عبادة مشروعة في وقت معين، مع أنه لم يرد دليل شرعي علي مشروعيتها في هذا الوقت
- ومن أمثلة هذه البدعة: البناء علي القبور ، والدعاء عندها ، وبناء المساجد عليها ، والأعياد والاحتفالات المحدثة التي يتعبد لله تعالي بها ، ونحو ذلك .
- **القسم الثالث: بدعة الترك:** وهي ترك المباح أو ترك ما طلب فعله تعبداً.
- **ومن أمثلة هذه البدعة** :ترك أكل اللحم تعبداً ، وترك الزواج تعبداً. وقد وردت أدلة كثيرة تدل علي تحريم البدع والتغليظ علي مبتدعها وفاعلها ، ومن أهمها قول الله تعالى:**{أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ ۚ} .**
- **والبدع كثيرة** ،وقد سبق ذكر كثير منها ، وسأذكر بشيء من التفصيل بدعتين من أخطر البدع العلمية ، وأكثرها وقوعاً والتي لا تصل إلي حد الشرك الأكبر، ولكن أدى ابتداعهما والتساهل بهما إلي الوقوع فيه فيما يلي:
- **البدعة الأولي: التوسل البدعي:**

التوسل في الاصطلاح له تعريفان:

الأول: تعريف عام: وهو التقرب إلي الله تعالي بفعل المأمورات وترك المحرمات.

الثاني: تعريف خاص بباب الدعاء: وهو أن يذكر الداعي في دعائه ما يرجو أن يكون سبباً في قبول دعائه، أو أن يطلب من عبد صالح أن يدعو له.

حقوق نسخ وطباعة هذا الملف محفوظة .
لا يجوز للمكتبات أو مراكز النسخ الطباعة دون الحصول على اذن من الناشر
لطلب الحصول عن هذا الاذن يرجى الاستفسار من الحساب الخاص بتويتر @e7sas_ud أو من صاحب موقع منتديات كوفي كوب

- **والتوسل في أصله ينقسم إلى قسمين:**

القسم الأول: التوسل المشروع:

وهذا القسم يشمل أنواعاً كثيرة ،يمكن إجمالها فيما يلي:

١ - **التوسل إلي الله تعالي بأسمائه وصفاته،** كما قال تعالي: **{وَلِلَّهِ الْأَسْمَاء الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا}.**

وذلك بأن يدعو الله تعالى بأسمائه كلها ، كأن يقول : اللهم إني أسالك بأسمائك الحسني أن تغفر لي ، أو أن يدعو الله تعالي باسم معين من أسمائه تعالى يناسب ما يدعو به، كأن يقول : اللهم يا رحمن ارحمني، أو أن يقول : اللهم إني أسألك بأنك أنت الرحمن الرحيم أن ترحمني .

٢ - **الثناء علي الله تعالى** ، والصلاة علي نبيه محمد صلي الله عليه وسلم في بداية الدعاء لما ثبت عن فضالة بن عبيد عن النبي صلي الله عليه وسلم أنه سمع رجلاً يدعو في صلاته لم يحمد الله ولم يصل علي نبيه صلي الله عليه وسلم،فقال : " عجل هذا "، ثم دعاه فقال له :" إذا صلي أحدكم فليبدأ بتحميد الله والثناء عليه ، ثم ليصل علي النبي صلي الله عليه وسلم ، ثم ليدع بما شاء " ، قال: وسمع رسول الله صلي الله عليه وسلم رجلا يصلي فمجد الله وحمده ،وصلي علي نبيه محمد صلي الله عليه وسلم ، فقال عليه الصلاة والسلام :" ادع تجب ، وسل تعط ".

٣ - **أن يتوسل العبد إلي الله تعالي بعباداته القلبية ، أو الفعلية أو القولية،** أو غيرها ، كما في قوله تعالى: **{ إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا }**، وكما في قصة الثلاثة أصحاب الغار ، فأحدهم توسل إلي الله تعالى ببره بوالديه ، والثاني توسل إلي الله تعالى بإعطاء الأجير أجره كاملاً بعد تنميته له والثالث توسل إلى الله تعالى بتركه الفاحشة ، وقال وكل واحد منهم في آخر دعائه : "اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه ".

٤ - **أن يتوسل إلي الله تعالى بذكر حاله** ، وأنه محتاج إلي رحمة الله وعونه ، كما في دعاء موسي عليه السلام **:{ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ }** (القصص :24)، فهو عليه السلام توسل إلي ربه جل وعلا باحتياجه للخير أن ينزل عليه خيراً.

٥ - **التوسل بدعاء الصالحين** رجاء أن يستجيب الله دعاءهم. وذلك بأن يطلب من مسلم حي حاضر أن يدعو له. كما في قول أبنا يعقوب عليهم السلام له:**{قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ}.**

- **القسم الثاني: التوسل الممنوع:**

لما كان التوسل جزءاً من الدعاء ، والدعاء عبادة من العبادات ،كما ثبت في الحديث :(الدعاء هو العبادة) ،وقد وردت النصوص الصحيحة الصريحة بتحريم إحداث عبادة لم ترد في النصوص الشرعية ، فإن كل توسل لم يرد في النصوص ما يدل علي مشروعيته **فهو توسل بدعي محرم.**

- **ومن أمثلة هذه التوسلات المحرمة:**

- **أن يتوسل إلي الله تعالى بذات نبي أو عبد صالح** ،أو الكعبة ، أو غيرها من الأشياء الفاضلة ، كأن يقول : "اللهم إني أسألك بذات أبينا آدم عليه السلام أن ترحمني ".
- **أن يتوسل بحق نبي** أو عبد صالح أو الكعبة أو غيرها.
- **أن يتوسل بجاه نبي** أو عبد صالح أو بركته أو حرمته أو بحق قبره ونحو ذلك.

- **البدعة الثانية: إقامة الأعياد والاحتفالات البدعية :**

شرع الله تعالى لأهل الإسلام عيدين يفرحون فيهما بما أنعم الله به عليهم من إدراك المواسم الفاضلة ، وهما عيد الفطر وعيد الأضحى، كما شرع لهم عيداً ثالثا وهو يوم الجمعة ،وهو يتكرر في كل أسبوع يجتمع فيه الملمون لصلاة الجمعة وسماع الذكر في خطبتها – وهو عيد نسبي- فلا يجوز للمسلمين التعبد لله تعالى بإحداث أعياد واحتفالات أخري تتكرر بتكرر الأيام أو الشهور أو السنين .

وقد أحدث كثير من المسلمين في العصور المتأخرة أعياداً واحتفالات وعبادات في كثير من الأزمان، مع أنه لم يرد دليل صحيح يدل على مشروعيتها وهذه الأزمنة

حقوق نسخ وطباعة هذا الملف محفوظة .
لا يجوز للمكتبات أو مراكز النسخ الطباعة دون الحصول على اذن من الناشر
لطلب الحصول عن هذا الاذن يرجى الاستفسار من الحساب الخاص بتويتر @e7sas_ud أو من صاحب موقع منتديات كوفي كوب

ثلاثة أنواع:

النوع الأول: يوم لم تعظمه الشريعة أصلاً ،ولم يحدث فيه حادث في له شأن ،مثل أول خميس من رجب ، وليلة الجمعة التي تليه ، فهذا اليوم وهذه الليلة يعظمها بعض الجهال ، بصيام نهار ذلك الخميس ،وقيام هذه الليلة التي تليه، ويصلون فيها صلاة يسمونها صلاة الرغائب ، وكل هذا لا دليل عليه ، وهو من البدع المحرمة .

النوع الثاني: الأيام والليالي التي جاء في الشرع ما يدل علي فضلها ،مثل يوم عرفة ، ويومي العيدين ، ويوم عاشوراء ، وليلة القدر ، وليلة النصف من شعبان ، فهذه الأوقات يستحب أن يفعل فيها من العبادات ما ورد في الشرع ما يدل علي مشروعيته فيها ، ولا يجوز فيها إحداث عبادات ليس لها أصل في الشرع،

النوع الثالث: الأيام والليالي التي حدثت فيها حوادث مهمة ، ولكن لم يأت في الشرع ما يدل علي فضلها أو علي مشروعية التعبد لله أو الاحتفال فيها .

ومن هذه الأوقات: الليلة التي يقال: إنه حصل فيها الإسراء والمعراج لنبينا محمد (صلي الله عليه وسلم) مع أنه لم يثبت في تحديد هذه الليلة شيء ومن هذه الليالي أيضاً الليلة التي يقال: إن النبي (صلي الله عليه وسلم) ولد فيها ، مع أنه لم يثبت في تحديد شهر ولادته ولا يومها شيء يعتمد عليه ، بل في ذلك خلاف مشهور ، **وقد جزم وقطع العبيديون الإسماعيليون الملا حدة.**

في القرن الرابع الهجري أن مولده صلي الله عليه وسلم في شهر ربيع الأول مع أنه ليس هناك ما يرجح هذا القول.

وهذا الشهر قد أصيب فيه الأمة الإسلامية بأعظم مصيبة، وهي وفاته صلي الله عليه وسلم ، فقد كانت وفاته عليه الصلاة والسلام في شهر ربيع الأول بلا خلاف .

بل إن العبيدين اختاروا يوم الثاني عشر منه ،فأقاموا فيه احتفالاً وقت حكمهم لمصر زعموا أنه من بتب الفرح بولادته صلي الله عليه وسلم ، مع أن هذا اليوم هو اليوم توفي فيه النبي صلي الله عليه وسلم في قول عامة أهل العلم .

وكان كثير من هؤلاء العبيديين من الملاحدة الحاقدين علي إلا سلام وعلي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقد ادعي بعضهم الألوهية ، وعلي رأسهم الحاكم بأمر الله العبيدي الذي يؤلهه الدروز إلي الآن ، ومنهم أو من أتبعهم : القرامطة ، الذين قتلوا الحجاج في عرفان وعند الكعبة المشرفة ،وهدموا جزءاً من الكعبة ، وأخذوا الحجر الأسود منها ، ولم يعيدوه إلا بعد عدة سنوات .

والعبيديون هم أول من أقام الاحتفال بالمولد في القرن الرابع الهجري ،وكان ذلك سنة 363ه أثناء حكمهم لمصر .

فهؤلاء العبيديون الملاحدة الذين يبغضون النبي صلي الله عليه وسلم قد اختاروا شهر ويوم وفاته صلي الله عليه وسلم وقتاً لهذا الاحتفال، فرحاً بوفاته صلي الله عليه وسلم ، وأظهر وأظهروا للناس أنه للفرح بولا د ته عليه الصلاة والسلام.

وقد اتفق أهل العلم علي أن السلف الصالح من أهل القرون الثلاثة المفضلة، وفي مقدمتهم أصحاب النبي صلي الله عليه وسلم لم يفعلوا هذا الاحتفال ، ولذلك لم ينقل فعله ولا القول بمشروعيته عن أحد من أهل القرون الثلاثة المفضلة ، مع شدة محبتهم للنبي صلي الله عليه وسلم وحرصهم على الخير

هذا إجماع من أصحاب النبي صلي الله عليه وسلم وجميع سلف هذه الأمة علي عدم مشروعيته ، وعلي عدم مشروعية جميع الاحتفالات المحدثة.

E7sas

حقوق نسخ وطباعة هذا الملف محفوظة .
لا يجوز للمكتبات أو مراكز النسخ الطباعة دون الحصول على اذن من الناشر
لطلب الحصول عن هذا الاذن يرجى الاستفسار من الحساب الخاص بتويتر @e7sas_ud أو من صاحب موقع منتديات كوفي كوب

الباب الخامس :الولاء والبراء

- **المبحث الأول : تعريفهما وحكمهما:**

الولاء في اللغة :المحبة والنصرة , والقرب .والولي : المحب والصديق والنصير ,وهو ضد العدو .والموالاة والولاية ضد المعاداة.

والولاء في الاصطلاح هو : محبة المؤمنين لأجل إيمانهم , ونصرتهم, والنصح لهم , وإعانتهم, ورحمتهم , وما يلحق بذلك من حقوق المؤمنين , وهذا الولاء يكون في حق المسلم الذي لم يصرعلي شيءمن كبائر الذنوب.

- **أما إذا كان المسلم مصراً على شيء من كبائر الذنو ب** كالربا, أوالغيبة , أوإسبال الثياب , أو غير ذلك فإنه يحب بقدرماعنده من الطاعات , ويبغض بقدر ما عنده من المعاصي.
- **والمحبة للمسلم العاصي تقتضي** أن يهجر إذا كا ن هذا الهجر يؤدي إلى إقلاعه عن هذه المعصية وإلى عدم فعل ما يشبهها من قبله أومن قبل غيره
- **كما أن المحبة للمسلم العاصي تقتضي** مناصحته وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر , ليفعل الخير ويجتنب المعصية , فينجو من شقاء الدنيا وعذاب الآخرة

<u>اما المبتدعة كالجهمية والقدرية والأشاعرة ونحوهم فهم ثلاثة أقسام:</u>

- **القسم الأول:**من كان منهم داعيا إلي بدعته أومظهراً لها وكانت بدعته غير مكفرة فيجب بغضه بقدر بدعته , كما يجب هجره ومعاداته وهذا مجمع عليه بين أهل العلم
- **أما السلام علي المبتدع** والرد عليه إذا سلم فهو جائز ,لكن يستحب ترك السلام عليه , وترك إجابة سلامه إذا كان في ذلك مصلحة
- **القسم الثاني من المبتدعة** : من كانت بدعته مكفرة , كالغلاة الذين يدعون الأموات والمشايخ , ويزعمون أن القرآن محرف أو بعضه غير موجود أو يستغيثون بالمخلوقين , فهؤلاء إذا أقيمت عليهم الحجة وحكم بكفرهم فحكمهم في باب الولاء والبراء حكم بقية الكفار
- **القسم الثالث :** من كان يخفي بدعته ولا يدعون إليها ولا يحسن شيئا من ضلالاتها ولا يمدح أهلها ولا يثير بعض الشبه التي تؤيدها فهو كالعاصي المخفي لمعصية , يجالس ويسلم عليه , ولا يهجر.

والبراء في اللغة :التباعد عن الشيء ومفارقته , والتخلص منه , يقال : تبرأت من كذا , فأنا منه براء , وبريء منه.

وفي الاصطلاح :بغض أعداء الله من المنافقين وعموم الكفار , وعداوتهم ,والبعد عنهم, وجهاد الحربيين منهم بحسب القدرة.

وحكم الولاء والبراء أنهما واجبان , وهما صل عظيم من أصول الإيمان.

فقد وردت أدلة كثيرة جداً تدل علي وجوب موالاة المؤمنين ووجوب البراء من الجميع الكافرين من يهود ونصارى وغيرهم وعلى تحريم موالاتهم ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم: "أوثق عرى الإيمان الحب في الله والبغض في الله"

ومن أوضح الأدلة على وجوب الولاء للمؤمنين قوله تعالى: {وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّه وَرَسُولَه أولئك سَيَرْحَمُهُمُ اللَّه إِنَّ اللَّه عَزِيزٌ حَكِيمٌ }.(التوبة:71)

حقوق نسخ وطباعة هذا الملف محفوظة .

لا يجوز للمكتبات أو مراكز النسخ الطباعة دون الحصول على اذن من الناشر
لطلب الحصول عن هذا الاذن يرجى الاستفسار من الحساب الخاص بتويتر @e7sas_ud أو من صاحب موقع منتديات كوفي كوب

المبحث الثاني: مظاهر الولاء المشروع والولاء المحرم:

وفيه مطلبان:

المطلب الأول :مظاهر الولاء المشروع:

هناك أمور كثيرة تدخل في الولاء المشروع , وأهم هذه الأمور والظاهرمايلي:

1-**محبة جميع المؤمنين** في جميع الأماكن والأزمان ومن أي جنسية كانوا م ن أجل إيمانهم وطاعتهم لله تعالى , فقد روى مسلم في صحيحة عن أبي هريرة" رضي الله عنه " قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :"والذي نفسي بيده لاتدخلوا الجنة حتى تؤمنوا , ولاتؤمنواحتى تحابوا ,أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم"

2-**نصرة المسلم لأخيه المسلم** إذا ظلم أو اعتدي عليه في أي مكان , ومن أي جنسية كان , وذلك بنصرته باليد وبالمال, وبالقلم , وباللسان في ما يحتاج إلى النصرة فيه , فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "انصر أخاك ظالما أومظلوما ". رواه لبخاري ,والأمر للوجوب.

3-**مساعدتهم بالنفس والمال** عند اضطرارهم إلى ذلك.

فيجب علي المسلم أن يعين أخاه المسلم ببدنه عند اضطراره إلى ذلك , فيجب عليه مثلاً إذا وجده منقطعا في سفر أن يعينه بإصلاح مايحتاج إليه لمواصلة سفره , ونحو ذلك,ويجيب عليه أن يعينه بماله عند اضطراره إلى ذلك.

4-التألم لما يصيبهم من المصائب والأذى ,والسرور بنصرهم وجميع ما فيه خير له م , والرحمة لهم وسلامة الصدر نحوهم , قال تعالى في وصف أصحاب النبي صلى الله وعليه وسلم:{أَشِدَّاءُعَلَى الْكُفَّار رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ}(الفتح29)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم (لايؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه مايحب لنفسه .)رواه البخاري: ومسلم

هذا وهناك أمور أخرى تدخل في الولاء للمسلمين,

- **منها ماهو فرض عين** على المسلم, كتشميت العاطس, وكف أذاه عنهم.
- **ومنها ماهو فرض كفاية** , كرد السلام , وتجهيز الميت ,والصلاة عليه ودفنه , والقيام بما يحتاج إليه المسلمون في أمور دينهم من طلب للعلم, ومن تعليم له , ومن دعوتهم إلى الله تعالى وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر ,وغيرها
- **ومنها ماهو مستحب**, كعيادة المريض ومساعدة المحتاج غيرالمضطر بالبدن والمال , والدعاء لهم, وغيرذلك

المطلب الثاني : مظاهرالولاء المحرم:

موالاة أعداء الله من عباد الأصنام والبوذيين والمجوس واليهود والنصارى والمنافقين وغيرهم والتي هي ضد البراء بجميع أقسامها وأمثلتها محرمة بلا شك كما سبق **_وهي تنقسم إلى قسمين:**

القسم الأول : الموالاة الكفرية:

بعض مظاهر وأمثلة الولاء المحرم مظاهر كفرية تخرج مرتكبها من ملة الإسلام, وهي كثيرة , أهمها:

1-**الإقامة ببلاد الكفار** اختياراً لصحبتهم مع الرضى بماهم عليه من الدين , أو مع القيام بمدح دينهم , وإرضائهم بعيب المسلمين, فهذه الموالاة ردة عن دين الإسلام , قال الله تعالى :{لايَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ فَلَيْسَ مِن اللّه فِي شَيْءٍ}(آلعمران:22)

حقوق نسخ وطباعة هذا الملف محفوظة .
لا يجوز للمكتبات أو مراكز النسخ الطباعة دون الحصول على اذن من الناشر
لطلب الحصول عن هذا الاذن يرجى الاستفسار من الحساب الخاص بتويتر @e7sas_ud أو من صاحب موقع منتديات كوفي كوب

2-**أن يتجنس المسلم بجنسية دولة كافرة تحارب المسلمين ,** ويلتزم بجميع قوانينها وأنظمتها بما في ذلك التجنيد الإجباري , ومحاربة المسلمين ونحو ذلك , فالتجنس على هذه الحال محرم لاشك في تحريمه و وقد ذكر بعض أهل العلم أنه كفر وردة عن دين الإسلام بإجماع المسلمين.

3-التشبه المطلق بالكفار , بأن يتشبه بهم في أعمالهم ,فيلبس لباسهم, ويقلدهم في هيئة الشعر وغيرها , ويسكن معهم , ويتردد معهم علي كنائسهم , ويحضر أعيادهم , فمن فعل ذلك فهو كافر مثلهم بإجماع أهل العلم , وقد ثبت عن عبدالله بن عمروقال : (من بني ببلاد الأعاجم, وصنع نيروزهم ومهرجانهم وتشبه بهم حتي يموت وهو كذلك حشر معهم يوم القيامة)

4-أن يتشبه بهم في أمر يوجب الخروج من دين الإسلام , يلبس الصليب تبركا به مع علمه بأنه شعار للنصارى وأنهم يشيرون بلبسه إلي عقيدتهم الباطلة في عيسى عليه السلام , حيث يزعمون أنه قتل وصلب ،وقد نفي الله تعالى ذلك في كتابه فقال تعالى :{ وَمَاقَتَلُوهُ وَمَاصَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِهَ لَهُمْ }(النساء:157)

5-أن يزور كنائسهم متعقداً أن زيارته قربة إلى الله تعالى

6-**الدعوة إلى وحدة الأديان أو إلى التقريب بين الأديان ,** فمن قال إن دينا غيرالإسلام دين صحيح ويمكن التقريب بينه وبين الإسلام أوأنهما دين واحد صحيح فهو كافر مرتد , بل إن من شك في بطلان جميع الأديان غير دين الإسلام كفر , لرده لقوله تعالى:{ وَمَنْ يَبْتَغ غير الإسلام دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْه}(العمران:85)

7-موالاة الكفار بإعانتهم على المسلمين:

إعانة الكفار على المسلمين سواء أكانت بالقتال معهم ,أم بإعانتهم بالمال والسلاح , أم كانت بالتجسس لهم على المسلمين , أم غير ذلك **تكون على وجهين:**

الوجه الأول : أن يعينهم بأي إعانة محبة لدينهم ورغبة في ظهورهم على المسلمين ,فهذه الإعانة كفر مخرج من الملة . وقد حكي غير واحد من أهل العلم إجماع العلماء على ذلك.

الوجه الثاني : أن يعين الكفار على المسلمين بأي إعانة ويكون الحامل له على ذلك مصلحة شخصية , أو خوفا ,أعداوة دنيوية بينه وبين من يقاتله الكفار من المسلمين , فهذه الإعانة محرمة , وكبيرة من كبائر الذنو ب , ولكنها ليست من الكفر المخرج من الملة.

ومن الأدلة على أنه هذه الإعانة غير مكفرة : ماحكاه الإمام الطحاوي من إجماع أهل العلم على أن الجاسوس المسلم لايجوز قتله, ومقتضى ماحكاه الطحاوي أنه غيرمرتد.

وهذا كله إنما هو في حق من كان مختارا لذلك , أما من كان مكرها أو ملجئا إلى ذلك إلجاء اضطراريا كمن خرج مع الكفار لحرب المسلمين مكرها ونحو ذلك فلا ينطبق عليه هذا الحكم لقوله تعالى: { إِلَّا أَنْ تَتَّقُوامِنهُمْ تُقَاة }(العمران:28)

حقوق نسخ وطباعة هذا الملف محفوظة . الفصل الثاني 1438
لا يجوز للمكتبات أو مراكز النسخ الطباعة دون الحصول على اذن من الناشر
لطلب الحصول عن هذا الاذن يرجى الاستفسار من الحساب الخاص بتويتر @e7sas_ud أو من صاحب موقع منتديات كوفي كوب

القسم الثاني: الموالاة المحرمة غير الكفرية:

هناك مظاهر وأمثلة من الولاء المحرم الذي هو ضد البراء – لاتخرج صاحبها من الإسلام , ولكنها محرمة كما سبق وهي كثيرة ,أهمها:

1-محبة الكفار , واتخاذهم أصدقاء,قال تعالى: {لاتَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ باللّه وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَن يحادِّ اللّه وَرَسُولَهُ وَلَوْكَانُوا آبَاءهُمْ أَوْأَبْنَاءهُمْ أَوْإِخْوَانَهُمْ أَوْعَشِيرَتَهُمْ أُوْلَئِكَ كَتَب في قُلوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ منهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِين فِيهَا رَضِيَ اللّه عَنْهُمْ وَرَضوا عنه اوْلَئِكَ حِزْبُ اللّه أَلا إِنَّ حِزْبَ اللّه هُمُ الْمُفْلِحُونَ }(المجادلة:22) وقال النبي صلى الله عليه وسلم (لايحب رجل قوما إلاجاء معهم يوم القيامة)

2-الاستيطان الدائم في بلاد الكفار , فلا يجوز للمسلم الانتقال إلى بلادالكفارللاستيطان فيها , ولا يجوز له التجنس بجنسيتها ولوكان يستطيع إظهار شعائر دينه فيها إلا في حال الضرورة , لقول جرير بن عبدالله (رضى الله عنه):بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على النصح لكل مسلم, وعلي مفارقة المشرك.

3-السفر إلى بلاد الكفر في غير حال الحاجة , فيحرم على المسلم أن يسافرإليها إلافي حال الحاجة , فإن كانت هناك حاجة إلى السفر إلى تلك البلاد سواء كانت خاصة بالمسافرأوعامة للمسلمين جاز له السفر **بثلاثة شروط :**

الأول :أن يكون من يذهب إلى تلك البلاد ذاعلم بأمور دينه ,وعنده علم ودراية بالأمور النافعة والضارة.

الثاني:أن يكون في مأمن وبعدعن أسباب الفتنة في الدين والخلق.

الثالث :أن يكون قادراًعلي إظهار شعائر دينه.

ومن الحاجات التي يجوز السفر من أجلها : السفرللدعوةإلى الله تعالى ,والسفر للتجارة والسفر للعلاج , والسفر لحاجة المسلمين في تلك البلاد كسفراء الحكومات المسلمة ونحوهم , والسفر لتعلم علم يحتاجه المسلمون ولا يوجد إلافي بلاد الكفر.

أما السفر إلى بلاد الكفر من أجل السياحة ونحوها فهو سفر محرم , لعموم النصوص المذكورة في الفقرة السابقة.

4-**مشاركة الكفار في أعيادهم الدينية** وكعيد رأس السنة الميلادية(الكرسمس) فلا يجوز للمسلم مخالطة أو مشاركة الكفار في أعيادهم الدينية بإجماع أهل العلم , لأن في ذلك إقراراً لعملهم ورضى به إعانة عليه ,وقد قال تعالى: {وَلَاتَعَاوَنُواعَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ}(المائدة:2)

كما يحرم تهنئتهم بهذه الأعياد بإجماع أهل العلم , ويحرم حضور أعيادهم الدنيوية وتهنئتهم بها , لأنها أعياد مبتدعة محرمة في ديننا, كما يحرم جعل هذه الأيام التي لهم فيها عيد ديني أودنيوي عيداً ,لأن هذا من التشبه المنهي عنه.

5-**التشبه بهم فيما هو خاص بهم مما يتميز به الكفار عن المسلمين** ، فيحرم علي المسلم أن يقلدهم في كل ما هو خاص بهم من عبادات أو عادات وتقاليد أو آداب أو هيئات ، سواء أكان أصل ذلك مباحاً في ديننا أم محرماً، فلا يجوز للمسلم أو المسلمة أن يقلدهم مثلاً ففي اللباس أو هيئة الأكل أو الشرب ، أو طريقة تسريح أو حلق شعر الرأس ونحو ذلك مما لا فائدة فيه ظاهرة للمسلمين.

ومن المعلوم أن التقليد للغير دليل علي الشعور باحتقار الذات ،وأن هذا المقلد يري بأن من قلده أفضل منه وأرفع منه قدراً، ولذلك حاول ان يتشبه به . وهذا لا يليق بالمسلم تجاه الكافر . فالمسلم أرفع قدراً من جميع الكفار بنص القرآن وسنة النبي "صلى الله عليه وسلم " ،قال الله تعالى : { الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَالَّذِينَهَدَاهُمُاللَّهُوَأُولَئِكَهُمْأُولُوالْأَلْبَابِ.} (الزمر : 18) والألباب هي العقول التامة السالمة من شوائب النقص ، وقال النبي صلي الله عليه وسلم : "الإسلام يعلو ولا يعلي عليه ".

حقوق نسخ وطباعة هذا الملف محفوظة .
لا يجوز للمكتبات أو مراكز النسخ الطباعة دون الحصول على اذن من الناشر
لطلب الحصول عن هذا الاذن يرجى الاستفسار من الحساب الخاص بتويتر @e7sas_ud أو من صاحب موقع منتديات كوفي كوب

وينبغي للمسلم أن ينظر إلى الكفار بالنظرة الشرعية الصحيحة ، قال الله تعالى عنهم : {يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ} (الروم: ٧).

وقد وردت أدله شرعية كثيرة تدل على تحريم التشبه بالكفار ، منها :قوله تعالى: { أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ } (الحديد : 16) فنهى الله سبحانه وتعالى في هذه المؤمنين أن يتشبهوا بالذين أوتوا الكتاب من قبلنا ، وهم اليهود والنصارى ،ومنها ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :(من تشبه بقوم فهو منهم)،

وقد وردت أحاديث كثيرة متواترة في النهي عن كثير من الأفعال وعلل النهي فيها بالتشبه باليهود والنصارى فدل ذلك على أن مخالفتهم أمر مطلوب شرعاً، وعلى أن التشبه بهم محرم . وقد أجمع أهل العلم علي تحريم التشبه بالكفار .

6-**تركهم يظهرون شعائر دينهم من عبادات وأعياد ونحوهما بين المسلمين** ، أو تركهم يبنون كنائس أو معابد لهم في بلاد المسلمين ، أو تركهم يظهرون المعاصي بين المسلمين .

7-اتخاذهم بطانة ، فلا يجوز للمسلم أن يجعل الكافر بطانة له ، بأن يطلعه على بواطن أموره ، ويستشيره في أمور الخاصة ، أو يستشيره في أمور المسلمين ، أو يعتمد عليه في قضاء شيء من أمورهم التي يطلع فيها علي أسرارهم ، كأن يكون كاتباً يطلع علي أخبار المسلمين ; لأن الكافر عدو للمسلم لا ينصح له ، بل يفرح بما يعنته – أي ما يشق عليه ويضره

8-**السكن مع الكافر** ، فيحرم على المسلم أن يسكن مع الكافر في مسكن واحد ولو كان قريباً له أو زميلاً له ، كما لا يجوز له أن يسكن معه من أجل مصلحة دنيوية كأن يريد أن يتعلم منه لغته أو لتجارة أو إلا استئناس به، أو للعب ، ونحو ذلك ،

E7sas

لا يجوز للمكتبات أو مراكز النسخ الطباعة دون الحصول على اذن من الناشر
لطلب الحصول عن هذا الاذن يرجى الاستفسار من الحساب الخاص بتويتر e7sas_ud@ أو من صاحب موقع منتديات كوفي كوب

الباب الخامس: الولاء والبراء

المبحث الثالث:

ما يجوز أو يجب التعامل به مع الكفار مما لا يدخل في الولاء المحرم: قبل هذا لابد أن نعلم أن الكفار ينقسمون إلى أربعة أقسام:

القسم الأول: المعاهدون: وهم الذين يسكنون في بلادهم ، وبينهم وبين المسلمين عهد وصلح وهدنة ، وذلك ككفار قريش وقت صلح الحديبية ، وككفار الدول الكافرة في عصرنا هذا التي بينها وبين الحاكم المسلم الذي يخضع المسلم لسلطانه عهود وسفارات ، فيجوز أن يصالح المسلمون الكفار على السلم وترك الحرب إذا كان في ذلك مصلحة للمسلمين ، قال الله تعالى : **{ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ } .**

القسم الثاني: الذميمون: وهم الكفار الذين يسكنون بلاد المسلمين وصالحهم المسلمون على أن يدفعوا للمسلمين الجزية.

فيجوز السماح للكافر الموجود أصلاً في بلاد المسلمين أو في بلاد يحكمها المسلمون بالا ستمرار في سكنى بلاد المسلمين – سوى جزيرة العرب كما سيأتي – وذلك في حال دفعهم الجزية للمسلمين – قال الله تعالى: **{قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ}.**

القسم الثالث: المستأمنون. وهم الذين يدخلون بلاد المسلمين بأمان من ولي الأمر أو من أحد من المسلمين.

فيجوز السماح للمشرك بدخول بلاد المسلمين والإقامة فيها فترة مؤقتة للتجارة أو للعمل ونحوهما إذا أمن شرهم وضررهم على المسلمين، قال الله تعالى: **{وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ}** وهذا الأمان يعرف الآن بـ **"تأشيرة الدخول ".**

ويستثنى من ذلك جزيرة العرب، فلا يجوز دخولهم لها إلا للحاجة، ولا يسمح لهم بالاستيطان فيها، لقوله صلى الله عليه وسلم عند موته "أخرجوا المشركين من جزيرة العرب " رواه البخاري ومسلم، ولقوله صلى الله عليه وسلم: " لا يترك بجزيرة العرب دينان"، لكن إن كانت هناك حاجة تدعو إلى دخولهم لهذه الجزيرة فلا بأس، كما أقر النبي صلى الله عليه وسلم يهود خيبر على البقاء فيها للعمل للحاجة الماسة لعملهم فيها، ثم أجلاهم عمر – رضي الله عنه.

القسم الرابع: الحربيون: وهم من عدا الأصناف الثلاثة السابقة من الكفار.

فهؤلاء يشرع للمسلمين جهادهم وقتالهم بحسب الاستطاعة، قال تعالى: **{فَإِنْ لَمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ وَيَكُفُّوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ ۚ وَأُولَٰئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا}.**

حقوق نسخ وطباعة هذا الملف محفوظة . الفصل الثاني ١٤٣٨
لا يجوز للمكتبات أو مراكز النسخ الطباعة دون الحصول على اذن من الناشر
لطلب الحصول عن هذا الاذن يرجى الاستفسار من الحساب الخاص بتويتر @e7sas_ud أو من صاحب موقع منتديات كوفي كوب

أما الأمور التي تجب للكفار غير الحربيين على المسلمين فمن أهمها:

١- **حماية أهل الذمة والمستأمنين** ما داموا في بلاد الإسلام وحماية المستأمن إذا خرج من بلاد المسلمين حتى يصل إلى بلد يأمن فيه، قال الله تعالى: {وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ} (التوبة :٦)

٢- **العدل عند الحكم فيهم** وعند الحكم بينهم وبين المسلمين وبين بعضهم بعضاً عند وجودهم تحت حكم المسلمين، قال الله تعالى: {وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ} (المائدة:٨).

٣- **دعوتهم إلى الإسلام**، فإن دعوة الكفار فرض كفاية على المسلمين، وذلك لإخراجهم من الظلمات إلى النور، ولإخراجهم من عبادة المخلوق إلى عبادة الخالق جل وعلا، وإن زار أو عاد المسلم كافراً من أجل دعوته فحسن، فقد عاد النبي صلى الله عليه وسلم غلاماً يهودياً في مرضه، ودعاه إلى الدخول في الإسلام، فأسلم. رواه البخاري.

٤- **يحرم إكراه اليهود والنصارى والمجوس على تغيير أديانهم**، قال الله تعالى: {لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الغَيِّ}.

٥- **يحرم على المسلم أن يعتدي على أحد من الكفار غير الحربيين** في بدنه بضرب أو قتل أو غيرهما، فقد روى البخاري عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً: " من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عاماً "، وروى الإمام أحمد والنسائي عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:" من قتل رجلاً من أهل الذمة لم يجد ريح الجنة ".

٦- **يحرم على المسلم أن يغش أحداً من الكفار غير الحربيين** في البيع أو الشراء، أو أن يأخذ شيئاً من أموالهم بغير حق، ويجب عليه أن يؤدي إليهم أماناتهم، فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "ألا من ظلم معاهداً، أو انتقصه، أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئا بغير طيب نفس فأنا حجيجه يوم القيامة ".

٧- **يحرم على المسلم أن يسيء إلى أحد من الكفار غير الحربيين** بالقول ويحرم الكذب عليهم، لعموم قوله تعالى {وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا}، بل ينبغي له أن يلين القول لهم، وأن يخاطبهم بكل ما هو من مكارم الأخلاق مما ليس فيه إظهار للمودة وليس فيه تذلل لهم ولا إيثار من المسلم لهم على نفسه.

٨- **يجب إحسان** الجوار لمن كان له جار من الكفار غير الحربيين بكف الأذى عنه، ويستحب أن يحسن إليه بالصدقة عليه إن كان فقيراً، وأن يهدي إليه وأن ينصح له فيما ينفعه لعموم قوله) صلى الله عليه وسلم): " ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه". متفق عليه.

٩- **يجب على المسلم أن يرد السلام على الكافر**، فإذا سلم على المسلم بقول: " السلام عليكم" وجب على المسلم أن يرد عليه بقوله: "وعليكم" فقط، لقوله صلى الله عليه وسلم:" إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا: وعليكم". متفق عليه. لكن لا يجوز أن يبدأ الكافر بالسلام عليه، لقوله صلى الله عليه وسلم: " لا تبدأوا اليهود والنصارى بالسلام ". رواه مسلم.

- **ويجوز للمسلم أن يتلطف بالكافر**، فيناديه بكنيته، ويسأله عن حاله وحال أولاده، ويهنئه بمولود ونحوه،
- **كما يجوز للمسلم أن يعزي الكافر في ميته** إذا مصلحة شرعية في ذلك ولكن لا يدعو لميتهم بالمغفرة لأنه لا يجوز الدعاء لموتي الكفار بالرحوة.

ويدل على جواز ذلك قوله تعالى: {لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ} والتقية إظهار الموالاة مع ابطان البغض والعداوة لهم.

حقوق نسخ وطباعة هذا الملف محفوظة . الفصل الثاني ١٤٣٨
لا يجوز للمكتبات أو مراكز النسخ الطباعة دون الحصول على اذن من الناشر
لطلب الحصول عن هذا الاذن يرجى الاستفسار من الحساب الخاص بتويتر @e7sas_ud أو من صاحب موقع منتديات كوفي كوب

- **وهناك أمور يباح أو يستحب للمسلم أن يتعامل بها مع الكفار، منها:**

١- **يجوز استعمالهم واستئجارهم في الأعمال** التي ليس فيها ولاية على مسلم وليس فيها نوع استعلاء من الكافر على المسلم، فيجوز أن يعمل عند المسلم في صناعة أو بناء أو في خدمة.

٢- **يستحب للمسلم الإحسان إلى المحتاج من الكفار**، كالصدقة على الفقير المعوز منهم، وكإسعاف مريضهم، لعموم قوله تعالى: {وَأَحْسِنُوا ۛ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ} ولعموم حديث "في كل كبد رطبة أجر " رواه البخاري ومسلم.

٣- **تستحب صلة القريب الكافر**، كالوالدين والأخ بالهدية والزيارة ونحوهما، لكن لا يتخذه المسلم جليساً، وبالأخص إذا خشيت فتنته وتأثيره على دين المسلم، قال الله تعالى: {وَءَاتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ} (الاسراء: ٢٦)

٤- **يجوز برهم بالهدية ونحوها لترغيبهم في الإسلام**، أو في حال دعوتهم، أو لكف شرهم عن المسلمين، أو مكافأة لهم على مسالمتهم للمسلمين وعدم اعتدائهم عليهم، ليستمروا على ذلك، أو لما يشبه هذه الأمور من المصالح الشرعية.

٥- **يستحب إكرامه عند نزوله ضيفاً على المسلم**، كما يجوز أن ينزل المسلم ضيفاً على الكافر، لكن لا يجوز إجابة المسلم لدعوته، لما في ذلك من الموادة له.

٦- **يجوز الأ كل العارض معهم**، من غير أن يتخذ المسلم الكافر صاحباً وجليساً وأكيلاً، فيجوز أن يأكل مع الكافر في وليمة عامة ، أو وليمة عارضة وأن يأكل مع خادمه الكافر ، أو في حال كون الكافر ضيفاً عند المسلم أو إذا نزل المسلم ضيفاً عند الكافر ، من غير قصد التحبب إليه بذلك .

٧- **يجوز التعامل معهم في الأمور الدنيوية** التي هي مباحة في دين الإسلام ، فقد عامل النبي (صلى الله عليه وسلم) اليهود وبايعهم واشترى منهم ،كما يجوز للمسلم أن يأخذ عنهم وأن يتعلم منهم ما فيه منفعة للمسلمين من أمور الدنيا مما أصله مباح في دين الإسلام ، وقد يكون ذلك مستحباً أو واجباً .

٨- **يجوز للمسلم أن يتزوج بالكافرة الكتابية فقط** إذا كانت عفيفة عند الأمن من ضررها على الدين والنفس والأولاد، قال الله تبارك وتعالى: {الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ ۖ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ ۖ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ} (المائدة :٥) والمحصنة هي العفيفة عن الزنى،

٩- **يجوز للمسلمين أن يستعينوا بالكفار** في صد عدوان على المسلمين، **وذلك بشرطين أساسيين:**

الأول: الاضطرار إلى إعانتهم.

الثاني: الأمن من مكرهم وضررهم، بحيث يكونون جنوداً مرؤوسين عند المسلمين، وتحت إشرافهم ومتابعتهم بحيث لا يمكن أن يحصل منهم أي ضرر على المسلمين.

١٠- **يجوز للمسلم أن يذهب إلى الطبيب الكافر للعلاج إذا وثق به.**

١١-**يجوز دفع الزكاة إلى المؤلفة قلوبهم من الكفار** ، قال الله تعالى :{إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ} (التوبة : ٦٠)

١٢-**يجوز للمسلم أن يشارك الكافر في التجارة** ، لكن بشرط أن يلي المسلم أمرها أو يشرف عليها ، لئلا يقع في تعامل محرم عند إشراف غير المسلم على هذه التجارة وتصريفه لها.

١٣- **يجوز قبول الهدية من الكافر**، إذا لم يكن فيها إذلال للمسلم ولا موالاة منه للكافر فقد قبل النبي صلى الله عليه وسلم الهدية من أكثر من مشرك.

١٤- **يجوز للمسلم أن يعمل عند الكافر**، ويجوز أن يعمل في عمل يديره بعض الكفار ، لكن لا يجوز أن يعمل في خدمة الكافر الشخصية ، لما في ذلك من إذلال نفسه له .

E7sas

حقوق نسخ وطباعة هذا الملف محفوظة . الفصل الثاني ١٤٣٨
لا يجوز للمكتبات أو مراكز النسخ الطباعة دون الحصول على اذن من الناشر
لطلب الحصول عن هذا الاذن يرجى الاستفسار من الحساب الخاص بتويتر e7sas_ud@ أو من صاحب موقع منتديات كوفي كوب

المصطلحات الخاصة بمقرر العقيدة الإسلامية

المستوى الثاني / إدارة أعمال

جامعة الدمام / التعليم عن بعد

afoof turki

الفقه لغة : الفهم
الفقه الاكبر : هو علم العقيدة
الفقه الاصغر : هو علم الفقه وهو العلم المتعلق بالأحكام الشرعية والتكليفية
السنة لغة : الطريقة محمودة او مذمومة
السنة اصطلاحا : طريقة النبي واصحابه في الإيمان والعمل
الايمان لغة : التصديق والإقرار
الايمان اصطلاحا : قول وعمل (يكون القول بالقلب واللسان والعمل بالقلب والجوارح(
التوحيد لغة : مصدر وحد يوحد توحيدا (أي اعتقده واحدا(
التوحيد اصطلاحا : اعتقاد ان الله تبارك وتعالى واحد في ملكه وأفعاله لا شريك له وواحد في ذاته وصفاته لا نظير له وواحد في الوهيته وعبادته لا ند له مع افراد الرسول بالطاعة والإتباع
الشريعة لغة : مأخوذة من شرع وهي شيء يفتح بامتداد يطول فيه
الشريعة اصطلاحا : ما شرعه الله ورسوله من العقائد
العقيدة لغة : مأخوذة من العقد والربط والشد وهي ضد النقض
العقيدة اصطلاحا : ما يعتقده القلب ويدين به
العقيدة الإسلامية : الايمان الجازم باركان الايمان
اصول الدين : هي المبادي العامة والقواعد الكلية الكبرى التي تتحقق بها طاعة الله ورسوله والامتثال لأمره ونهيه
اهل السنه والجماعة : هم المتمسكون بالإسلام الخالص النقي من الشوائب
السلف : هم اصحاب الرسول صلى الله عليه واله وسلم
ومن تبعهم بإحسان من اهل القرون الثلاثة المفضلة وهم الصحابة والتابعين وتابعي التابعين
القرن 100 : سنه او جيل
الخلف : هم الذين انحرفوا عن طريق رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في الايمان والعمل والاعتقاد

اهل الحديث : هم الذين اعتمدوا على حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم رواية ودراية وعملا في تقرير العقيدة الصحيحة
القرآن لغة : بمعنى الضم والجمع وسمي القرآن قرآنا لأنه يجمع السور ويضمها
القرآن اصطلاحا : هو كلام الله تعالى المنزل على محمد صلى الله عليه واله وسلم
المتعبد بتلاوته المعجز بأقصر آية منه المنقول الينا عن طريق التواتر
الإجماع لغة : الاتفاق
الإجماع اصطلاحا : اتفاق مجتهدي أمة محمد صلى الله عليه واله وسلم
بعد وفاته في عصر من العصور على امر من الامور
الفطرة : هي الخلقة التي خلق الناس عليها وهي الأصل وهي مثل العقل تتأثر ومخلوقة

توحيد الربوبية :هو الإيمان بوجود الله، وأنه الخالق الرازق المدبر لكل شيء وحده لا شريك له.
توحيد الألوهية :هو إفراد الله بالعبادة.
معنى شهادة (لا إله إلا الله) إجمالاً :لا معبود بحق إلا الله تعالى
نواقض (لا إله إلا الله :(وهي الخصال التي تحصل بها الردة عن دين الإسلام
العبادة :هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأفعال الظاهرة والباطنة
العبادات المحضة :وهي الأعمال والأقوال التي هي عبادات من أصل مشروعيتها، والتي دل الدليل من النصوص أو غيرها على تحريم صرفها لغير الله تعالى
العبادة القلبية "اعتقادية :" وهي اعتقاد أنه لا رب إلا الله، وأنه لا أحد يستحق أن يعبد سواه
العبادات غير المحضة :وهي الأعمال والأقوال التي ليست عبادات من أصل مشروعيتها، ولكنها تتحول بالنية الصالحة إلى عبادات
الخوف هو :تألم القلب بسبب توقع مكروه.
الرجاء هو :الطمع في ثواب الله ومغفرته، وانتظار رحمته
علو الصفات :أنه ما من صفة كمال إلا ولله تعالى أعلاها وأكملها.
علو الذات :أن الله بذاته فوق جميع خلقه، وقد دل على ذلك: الكتاب، والسنة، والإجماع، والفطرة والعقل.
استواء الله تعالى على عرشه معناه :علوه عليه، واستقراره عليه، علواً واستقراراً حقيقياً يليق بجلاله .
الاحسان اصطلاحا :تحسين الظاهر والباطن

@e7sas_ud

الواجب الأول لمقرر العقيدة الإسلامية -١٤٣٨

المستوى الثاني / إدارة أعمال

ماهر - جامعة الدمام / التعليم عن بعد-

السؤال ١

أهل السنة يحبون جميع أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

صواب

خطأ

السؤال ٢

ممن خالف أهل السنة في باب القدر الجبرية

صواب

خطأ

السؤال ٣

من المصطلحات التي تطلق على العقيدة السنة والإيمان

صواب

خطأ

السؤال ٤

ظهر مصطلح الفقه الأكبر في القرن الثاني للهجرة

صواب

خطأ

السؤال ٥

من مصادر العقيدة الكتاب والسنة

صواب

خطأ

السؤال ٦

أهل السنة وسط في باب الصفات بين الممثلة والمعطلة

صواب

خطأ

لا تنسونا من صالح دعائكم

استغفر الله ..

@e7sas_ud

الواجب الثاني لمقرر العقيدة الإسلامية -١٤٣٨

المستوى الثاني / إدارة أعمال

جامعة الدمام / التعليم عن بعد-

حوراء عبدالهادي

السؤال الأول :

من شروط لا إله إلا الله المحبة والخوف والرجاء:

صواب

خطأ

السؤال الثاني :

توحيد الربوبية لا يستلزم توحيد الألوهية والعكس صحيح :

صواب

خطأ

السؤال الثالث :

توحيد الألوهية هو إفراد الله بالعبادة:

صواب

خطأ

السؤال الرابع:

ينقسم التوحيد إلى ثلاثة أقسام:

صواب

خطأ

السؤال الخامس :

معنى لا إله إلا الله لا معبود بحق إلا الله:

صواب

خطأ

السؤال السادس :

أركان العبادة هي المحبة والخوف والرجاء :

صواب

خطأ

لا تنسونا من صالح دعائكم

استغفر الله ..

@e7sas_ud

الواجب الثالث لمقرر العقيدة الإسلامية -1438

المستوى الثاني / إدارة أعمال

جامعة الدمام / التعليم عن بعد-

عدي

لافرق بين الشرك الأكبر والأصغر فكلاهما محرم ويخلد صاحبه في النار
صواب
خطأ

سحر التخييل ينقسم لثلاثة أقسام
صواب
خطأ

من صور الشرك في الربوبية شرك القدرية
صواب
خطأ

من موانع التكفير الجهل وهو أوسع موانع تكفير المعين
صواب
خطأ

من أنواع الكفر كفر التكذيب والشك والامتناع والاستكبار
صواب

خطأ

من أنواع الشرك في الألوهية شرك الدعاء والخوف
صواب

خطأ

الكهانة من أمثلة الشرك بدعوى علم الغيب
صواب
خطأ

كل اعتقاد أو قول أو فعل أو ترك يناقض الإيمان يعتبر كفرا أصغر
صواب
خطأ

لا تنسونا من صالح دعائكم

سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ..

@e7sas_ud

الاختبار الفصلي لمقرر العقيدة الإسلامية -١٤٣٨

المستوى الثاني / إدارة أعمال

جامعة الدمام / التعليم عن بعد-

السؤال ١
من خصائص العقيدة أنها توقيفية ومتطورة
صواب
خطأ

السؤال ٢
تدل كلمة لاإله إلا الله على توحيد الربوبية
صواب
خطأ

السؤال ٣
ينقسم الشرك باعتبار الحكم إلى أكبر وأصغر
صواب
خطأ

السؤال ٤
الذين يشفعون يوم القيامة هم الرسل والأنبياء فقط
صواب
خطأ

السؤال ٥
الجنة والنار مخلوقتان موجودتان الآن
صواب
خطأ

السؤال ٦
يتضمن الإيمان بالله أربعة أمور
صواب
خطأ

السؤال ٧
الخوارج والمعتزلة يكفرون مرتكب الكبيرة
صواب
خطأ

السؤال ٨
الكتاب الذى أنزله الله على سليمان بن داود هو الزبور
صواب
خطأ

@e7sas_ud

السؤال ٩
أهل السنة يثبتون الأسماء والصفات لله تعالى ويحددون كيفيتها
صواب
خطأ

السؤال ١٠
الإسلام والإيمان إذا اجتمعا افترقا وإذا افترقا اجتمعا
صواب
خطأ

السؤال ١١
ينقسم الشرك باعتبار متعلقه إلى ثلاثة أقسام

صواب
خطأ

السؤال ١٢
أهل السنة يقولون إن الله يخلق أفعال العباد وإن العبد ليس له مشيئة ولا إرادة
صواب
خطأ

السؤال ١٣
ينكر الخوارج والمعتزلة الشفاعة لمن دخل من الموحدين النار أن يخرج منها
صواب
خطأ

السؤال ١٤
لايقبل الله بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم دينا غير الإسلام

صواب
خطأ

السؤال ١٥
مقام المشاهدة من مقامات الإحسان
صواب
خطأ

السؤال ١٦
الكتب السماوية منها ماهو من كلام الله ومنها ما هو من كلام الأنبياء
صواب
خطأ

@e7sas_ud

السؤال ١٧
يتضمن الإيمان باليوم الآخر الإيمان بكل مايكون بعد الموت

صواب
خطأ

السؤال ١٨
الإيمان عند أهل السنة هو قول وعمل إذا زال بعضه لايلزم زواله بالكلية
صواب
خطأ

السؤال ١٩
العقل الصريح لايخالف النقل الصحيح
صواب
خطأ

السؤال ٢٠
من أركان العبادة المحبة والخوف والرجاء
صواب
خطأ

السؤال ٢١
ينتسب الأشاعرة لأبي موسى الأشعري رضي الله عنه
صواب
خطأ

السؤال ٢٢
القدرية يقولون إن الإنسان هو الذي يخلق فعل نفسه
صواب
خطأ

السؤال ٢٣
من أنواع الشفاعة الخاصة بنبينا صلى الله عليه وسلم شفاعته لعمه أبي جهل
صواب
خطأ

السؤال ٢٤
يحبط الشرك الأصغر العمل الذي قارنه
صواب
خطأ
السؤال ٢٥
أول مابدأ تدوين العقيدة في القرن الثالث للهجرة
صواب
خطأ

@e7sas_ud

السؤال ٢٦
يسمى توحيد الربوبية بتوحيد العبادة
صواب
خطأ

السؤال ٢٧
ظهر مصطلح التوحيد في القرن الرابع للهجرة
صواب
خطأ

السؤال ٢٨
من شروط لا إله إلا الله العلم و اليقين و التوبة
صواب
خطأ

السؤال ٢٩
الجهمية ينسبون للجهم بن صفوان
صواب
خطأ

السؤال ٣٠من كفر برسول واحد فهو كافر بكل الرسل
صواب
خطأ

السؤال ٣١
التنجيم هو الإستدلال بالحوادث الأرضية على الأحوال الفلكية
صواب
خطأ

السؤال ٣٢
ظهر مصطلح الفقه الأكبر في القرن الثالث الهجري
صواب
خطأ

السؤال ٣٣
الملك الموكل بالقطر إسرافيل
صح
خطأ

السؤال ٣٤
الملك الموكل بالنفخ في الصور هو ميكائيل:
صواب
خطأ

@e7sas_ud

السؤال ٣٥
ظهر مصطلح الشريعة في القرن الثاني للهجره
صواب
خطأ

السؤال ٣٦
من أركان العبادة المحبة والخوف:
صواب
خطأ

السؤال ٣٧
لايقبل الله بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم دينا غير الإسلام:
صواب
خطأ

السؤال ٣٨
من أركان العبادة المحبة والخوف والصدق:
صواب
خطأ

السؤال ٣٩
من شروط لا إله إلا الله الصدق والإخلاص :
صواب
خطأ

السؤال ٤٠
العقل من مصادر العقيدة الأساسية لأنه لاوثوق للعلم بدون تدخل العقل
صواب
خطأ

السؤال ٤١
الكهانة من صور الشرك بدعوى علم الغيب
صواب
خطأ

السؤال ٤٢
ينقسم الشرك باعتبار الحكم إلى جلي وخفي
صواب
خطأ

السؤال ٤٣
ملك الموت ليس له أعوان من ملائكة الرحمة والعذاب:
صواب
خطأ

@e7sas_ud

السؤال ٤٤
معنى لا إله إلا الله لا معبود إلا الله

صواب
خطأ

السؤال ٤٥
الاستسقاء بالنجوم من صور الشرك في الربوبية:
صواب
خطأ

السؤال ٤٦
كل الرسل عقيدتهم واحدة أما شرائعهم فمختلفة:
صواب
خطأ

السؤال ٤٧
يوم القيامة مقداره ألف سنة
صواب
خطأ

السؤال ٤٨
الجبرية يقولون إن الله يخلق أفعال العباد
صواب
خطأ

السؤال ٤٩
الشرك الأكبر هو تسوية غير الله بالله فيما هو من خصائص الله

صواب
خطأ

السؤال ٥٠
العمل ركن في الإيمان ولا يصح الإيمان إلا به

صواب
خطأ

السؤال ٥١
لا فرق بين الخوارج والمعتزلة في حكم صاحب الكبيرة في الآخرة فكلهم يقولون بأنه تحت مشيئة الله

صواب
خطأ

@e7sas_ud

السؤال ٥٢
المحبة من أركان لا إله إلا الله

صواب
خطأ

السؤال ٥٣
الشرك الأكبر لايحبط إلا ما قارنه من العمل

صواب

خطأ

خطأ

السؤال ٥٤
العمل ركن في الإيمان و لا يصح الإيمان إلا به

صواب

خطأ

السؤال ٥٥
يسمى توحيد الربوبية بتوحد العبادة

صواب
خطأ

السؤال ٥٦
الشرك الأصغر يوجب الخروج من الملة

صواب
خطأ

السؤال ٥٧
توحيد الألوهية يتضمن توحيد الربوبية

صواب
خطأ

e7sas
@e7sas_ud

السؤال ٥٨
-شرك النصارى من صور*الشرك في الربوبية*

صواب

خطأ

السؤال ٥٩
الايمان عند المرجئة هو قول بلا عمل

صواب
خطأ

السؤال ٦٠
ممن خالف أهل السنة في باب الصحابة الخوارج ؟

صواب
خطأ

السؤال ٦١
من شروط العباده المحبة و الخوف و الرجاء ؟

صواب
خطأ

السؤال ٦٢
اتفق الخوارج والمرجئة على إن الإيمان إذا زال بعضه زال كله
صواب
خطأ

السؤال ٦٣
توحيد الربوبية يستلزم توحيد الألوهية

صواب
خطأ

لا تنسونا من صالح دعائكم

سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ..

@e7sas_ud